مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 1تموز 2024

مقالات ودراسات وتقارير

موقع و اينت: حرب لا يريدها أحد

بقلم سمدار بيري

نادراً جداً ما يغادر رئيس وزراء لبنان (رئيس الوزراء بالوكالة) نجيب ميقاتي مكتبه في بيروت. وعندما يفعل ذلك، يفضل ركوب الطائرة والهبوط في باريس، أو واشنطن. ويسيطر هو وشقيقه طه على شبكة أعمال واسعة النطاق، وهما من الملياردیرات الأثرياء، قاما ببناء العديد من المراكز التجارية والشقق السكنية الفاخرة. ومنذ "تطوعه" لمنصب رئيس الوزراء، نقل ميقاتي، وهو من سكان طرابلس البالغ من العمر 68 عاما، إلى شقيقه إدارة شركة الاتصالات والشركات في أفريقيا والعالم العربي وشركة الطيران في سويسرا وإيطاليا وسلسلة السلع الاستهلاكية الفاخرة.

والآن علينا أن ننتبه إلى أحداث الأيام القليلة الماضية. واختتم الوزير يوآف غالانت جولة اجتماعات في واشنطن، بحث خلالها مع كبار مسؤولي الإدارة الوضع في قطاع غزة، واستعدادات الجانبين على الساحة اللبنانية. ومن بين أمور أخرى، التقى مع عاموس هوشستين، ووزير الدفاع أوستن ووزير الخارجية لينكولن. وهنا المفاجأة: المحادثات كانت قد انتهت للتو، وتلقى رئيس الوزراء اللبناني ميقاتي اتصالاً هاتفياً من أميركي يحثه على النزول إلى صور في جنوب لبنان والتجول وإرسال رسائل تطمين. صحيح أنه لا يتخذ قرارات في الجانب العسكري، ولا يدير منظومات هجومية ضد إسرائيل. فهذه خصوصية حزب الله. لكن كان من المهم للحكومة الأميركية والمسؤولين الفرنسيين أن يوجه ميقاتي رسائل السلام بوضوح، وليس الدعوة إلى الحرب ضد إسرائيل.

لم يكن يحلم ميقاتي ولا يخطط للوصول إلى صور، ولم يكن ليفعل ذلك لولا طلب الولايات المتحدة. كما أعلن رئيس الوزراء في سلسلة رسائل متناقضة عمداً، لبنان بالفعل في حالة حرب مع إسرائيل، ثم أوضح أنها "حرب نفسية" بشكل عام، وأضاف لبنان ملتزم بقرار الأمم المتحدة الرقم 1701 الذي يهدف إلى تشكيل العلاقات بين البلدين ومنع هجمات حزب الله. كما وقف ميقاتي أمام كاميرات التلفزيون بكامل قامته ليعلن أن "لبنان بلد السلام". لكنه حرص على أن يضيف في الوقت نفسه: نحن ندعم حزب الله الذي يحمي حدودنا.

واجه وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب الذي يقوم الآن بجولة بين بروكسل وواشنطن وأوتاوا في كندا ظاهرة توصيات الدول الأجنبية لمواطنيها بمغادرة لبنان. وبعد الولايات المتحدة وبريطانيا والكويت وألمانيا وهولندا، تحذر السفارة الروسية في بيروت مواطنيها، ويشكو الوزير قائلاً: " «بدل التواصل معنا بالتنسيق مع الأميركيين، أنتم تطالبون المواطنين بترك كل شيء والفرار. وأنا مستعد للالتزام بأنه لن تكون هناك حرب، ولبنان في كل الأحوال لا ينوي المبادرة اليها".

كما أن الحرب ليست في مصلحة حزب الله وإيران. هناك يريدون ترك الوضع غير المريح لإسرائيل كما هو، وعدم التصعيد. ولا يزعج حزب الله أن 40 ألفاً من سكان جنوب لبنان يفرون إلى الشمال، ويحولون منازلهم ومستودعاتهم إلى مخازن للأسلحة والمعدات العسكرية. والأكثر ملاءمة هو تنظيم الوضع في شمال إسرائيل، حيث تم إجلاء 60 ألف ساكن. ولا أحد في هذه المعادلة مهتم بحرب ستكون نتائجها صعبة على الطرفين. ولا تنسوا أن إيران على أهبة الاستعداد. الرسالة القوية نقلت من صفوف كبار المسؤولين في الإدارة في واشنطن ليس إلى غالانت فقط، بل تلقى نصر الله أيضاً رسالة مماثلة تقريباً. يمكن لوزير الدفاع أن يعلن غداً أن الجيش الإسرائيلي سيتمكن من إعادة لبنان إلى العصر الحجري، لكن حرباً واسعة النطاق ضد حزب الله، على حساب الدولة اللبنانية، لن تكون مفيدة، ولن تعمل لصالح إسرائيل.

* * *

معهد دراسات الأمن القومي: دراما المناظرة الرئاسية وخطاب نتنياهو المتوقع في الكونغرس: كيف ينبغي لإسرائيل أن تتصرف؟

بقلم الداد شافيت

إن الحملة الانتخابية التنافسية بين الجمهوريين والديمقراطيين الجارية حاليًا في الولايات المتحدة، ومن المرجح أن تشتد في الأشهر المقبلة جزئيًا بسبب الضغوط داخل الحزب الديمقراطي عقب ظهور الرئيس بايدن الفاشل في المناظرة مع ترامب، تتطلب من إسرائيل ممارسة الحذر في اتخاذ خطوات يمكن تفسيرها على أنها تدخل في الشؤون الداخلية للولايات المتحدة. وهذا لا علاقة له بمسألة ما إذا كان بايدن سيستمر في السباق، أو سيتم تعيين بديل له.

وحتى لو بدا الآن أن فرص ترامب في الفوز قد زادت، فمن السابق لأوانه تحديد نتائج الانتخابات. وفي كلتا الحالتين، فإن سلوك إسرائيل في الأشهر المقبلة - وبالتأكيد إذا فسر الديمقراطيون الإجراءات التي تتخذها على أنها لصالح ترشيح ترامب - سيؤثر على موقف الحزب تجاهها لسنوات. علاوة على ذلك، يجب ألا يُنظر إلى إسرائيل على أنها تحاول استغلال ضعف الرئيس لتوسيع الصراع مع الإدارة الأميركية، خاصة في الأشهر المقبلة عندما يتعين عليها أن تواجه تحديات خطيرة في الحرب في قطاع غزة وإمكانية التوصل إلى اتفاق،والتدهور على الجبهة الشمالية ضد حزب الله، مع احتمال أن تقرر إيران توسيع مشاركتها.

واليوم بالفعل، تواجه إسرائيل انتقادات متزايدة من المشرعين الديمقراطيين في ما يتعلق بسلوكها في الحرب واستعدادها لمواجهة الإدارة. سيتم عقد الخطاب المقرر لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أمام جلسة مشتركة للكونغرس في وقت متقلب داخل الولايات المتحدة وخلال فترة من العلاقات الحساسة للغاية بين البلدين. إن التفسير الذي تعطيه الإدارة والمشرعون الديمقراطيون للخطاب، وخاصة إذا كان يتضمن انتقادات للرئيس بايدن، قد يؤثر على موقفهم تجاه إسرائيل على المدى

القريب والبعيد. لذلك، يوصى رئيس الوزراء نتنياهو خلال زيارته، وخاصة في خطابه، بالامتناع عن التصريحات والأفعال التي يمكن تفسيرها على أنها تدخل في الانتخابات الأميركية، وقد تؤدي إلى تفاقم الصراع مع الحزب الديمقراطي. فالخطاب فرصة، لكنه قد يتحول إلى أزمة مع الإدارة. ولذلك يوصى بأن يركز الخطاب بشكل أساسي على تقديم رؤية واضحة لاستراتيجية سياسية للتعامل مع تداعيات الحرب في غزة والشمال، وجهود تشكيل تحالف واسع مع الدول العربية المعتدلة ضد إيران وحلفائها: محور المقاومة ركيزة أساسية في اليوم التالي للحرب، بما في ذلك إمكانية بدء التطبيع مع السعودية برعاية أميركية في الأشهر المقبلة.

* * *

إسرائيل اليوم: مناقشة الوجبات الجاهزة لإسرائيل

بقلم إسرائيل كاسنيت

لم يكن هناك ما يثير الدهشة على الإطلاق بشأن أداء الرئيس الأميركي جو بايدن في المناظرة الرئاسية في أتلانتا مساء الخميس. كان الرجل المرتعش والمتمتم والغاضب والمرتبك على ما يبدو ويحدق فارغًا بفمه مفتوحًا ووقف على منصة مناظرة سي إن إن هو الرجل نفسه الذي ظهر أمام الكاميرات يوميًا تقريبًا منذ أن أدى بايدن اليمين الدستورية في 20 كانون الثاني\ يناير 2021. كان من الممكن أن يتظاهر المعلقون الديمقراطيون على شبكة سي إن إن ووسائل الإعلام الأخرى المتحالفة مع الحزب الديمقراطي بأنه لم يكن هناك أي خطأ في أداء بايدن. لقد كانوا يفعلون ذلك طوال السنوات الثلاث والنصف الماضية.

السؤال هو لماذا اختاروا الرد على المناقشة من خلال انتقاد أدائه بالإجماع؟. لماذا أصر كل معلق في شبكة سي إن إن على أن بايدن لا يمكنه الاستمرار كمرشح ديمقراطي للرئاسة؟، وماذا يعني ذلك بالنسبة لإسرائيل؟

في ما يتعلق بالسؤال الأول، كان من الواضح منذ البداية أن الناخبين الأميركيين لا يحبون الرئيس السابق دونالد ترامب ولا بايدن. لقد كان السباق يتوقف دائمًا على من يدور حوله. هل سيكون استفتاء على ترامب أم بايدن؟. فإذا كان الاستفتاء على بايدن، فإن ترامب يفوز والعكس صحيح. كان ترامب متقدمًا في المناظرة لأنه حتى مساء الخميس، وكانت جهود بايدن لجعل السباق استفتاء على ترامب قد باءت بالفشل.

إن إدانة المعلقين الفورية لأداء الرئيس والتقارير المنتشرة عن "الذعر" بين قيادة الحزب الديمقراطي منذ اللحظات الأولى للمناظرة، أوضحت أن قيادة الحزب قررت أن السباق كان بالفعل استفتاءً على بايدن. وإذا كان هو المرشح في الانتخابات المقررة في نوفمبر/تشرين الثاني، فسيكون ترامب هو الرئيس المقبل. وبما أن الديمقراطيين لا يريدون ذلك، بعد أن جعلوا السباق استفتاءً على بايدن، فإن الخطوة الوحيدة المتبقية هي إجبار بايدن على التنحي واختيار شخص آخر كمرشح للحزب في المؤتمر الديمقراطي في شيكاغو أواخر آب\أغسطس. وسواء كان بديل بايدن هو السيدة الأولى السابقة ميشيل أوباما، أو حاكم ولاية كاليفورنيا جافين نيوسوم، أو حاكم ولاية بنسلفانيا جوش شابيرو، فإن المرشح سيصبح على الفور المرشح الأوفر حظًا للفوز في نوفمبر/تشرين الثاني. فبعد أن أصبح بديله غير ملوث بأمتعة الرئيس كرئيس حالي، فسيكون قادرًا على جعل السباق استفتاءً على ترامب، وسيفوز هو، أو هي.

وهذا يقودنا إلى السؤال الثاني. ما الفرق الذي سيحدثه هذا بالنسبة لإسرائيل؟، وكيف سيتعامل رئيس ديمقراطي مختلف مع إسرائيل؟

وفي حالة نيوسوم أو شابيرو، فمن المرجح أن تكون سياستهما تجاه إسرائيل استمرارًا لسياسة بايدن. وبقدر ما أصبح بايدن أكثر عدائية بمرور الوقت، فسيستمرون في هذا المسار. وهذا هو الحال لأن سياسات بايدن ليست تفضيلاته الشخصية. إن سياساته المؤيدة لإيران والفلسطينيين هي سياسات مؤسسة السياسة الخارجية للحزب الديمقراطي؛ وتستمد هذه المؤسسة إشاراتها من الرئيس السابق باراك أوباما ووزير الخارجية الأميركي الحالي أنتوني بلينكن. كل واحد من مستشاري بايدن في الشرق الأوسط خدم في إدارة أوباما. بلينكن الذي يدين بمنصبه إلى خدمته الطويلة لبايدن : أولاً عندما كان بايدن في مجلس الشيوخ، ومن ثم كنائب للرئيس يشارك أوباما تعاطفه مع إيران والفلسطينيين، بالإضافة إلى عدائه تجاه إسرائيل.

إذا تم اختيار نيوسوم أو شابيرو ـ أو أي ديمقراطي آخر ـ للعمل كمرشح للحزب من قبل زعماء الحزب الذين يسيطرون على المؤتمر، فسيدين بمنصبه لزعماء الحزب الذين وضعوه هناك، وليس للناخبين. وليس لديهم مصدر مستقل للسلطة يمكنهم الاستفادة منه إذا عارضوا السياسات التي تتوقع مؤسسة حزب أوباما منهم أن يتبنوها. وبالتالي، من المتوقع أن يستمروا في السير على طريق السياسات الأكثر معاداة لإسرائيل بشكل تدريجي، ويتبعها بايدن الآن.

منذ أن تولت منصب السيدة الأولى، أظهرت ميشيل أوباما أنها أكثر عدائية تجاه إسرائيل من زوجها. وبعد 7 أكتوبر/تشرين الأول، تجاهلت مناشدات الحكومة الإسرائيلية، والضحايا الإسرائيليين، وعائلات المحتجزين، ومن الديمقراطيين اليهود لإدانة الاغتصاب الجماعي للنساء الإسرائيليات على يد حماس، والفظائع التي ارتكبتها الجماعة والفلسطينيون العاديون. ومن جانبه، أصدر الرئيس السابق أوباما بياناً بعد 7 تشرين الأول (أكتوبر) ركز فيه أكثر على تحذير إسرائيل من الانتقام بطريقة من شأنها أن تلحق الضرر بالفلسطينيين بدل التركيز على دعم إسرائيل في حربها من أجل البقاء الوطني.

إن عداء عائلة أوباما العميق تجاه الدولة اليهودية لا ينكشف من خلال تصريحاتهم فحسب، بل من خلال الشركة التي يحتفظون بها. وبعد أسبوع من غزو حماس، ذكرت صحيفة واشنطن فري بيكون أن ميشا يوسف، منتجة سلسلة البودكاست المتنوعة لعائلة أوباما، أنكرت في حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي أن حماس اغتصبت النساء والفتيات الإسرائيليات. وكتبت، من بين أشياء أخرى، "كلما فكرت في الأمر أكثر، أدركت - وأعتقد أن الكثير من الأشخاص الآخرين يدركون ذلك أيضًا - أن هذه التقارير والتصريحات حول اغتصاب وقتل الأطفال ليست صحيحة تمامًا". لم يتم التحقق منها، وهي تغذي في الواقع استعارات معادية للإسلام لا نتحدث عنها على الإطلاق.

والنتيجة بالنسبة لإسرائيل هي أنه إذا تم استبدال بايدن، فسيصبح بديله هو المرشح الأوفر حظًا للفوز في تشرين الثاني\نوفمبر. وإذا حدث ذلك، يمكن لإسرائيل أن تفترض أنها إما ستشهد استمرارًا لسياسات بايدن أو تواجه إدارة ميشيل أوباما التي من المرجح أن تكون سياساته وخطابه عدوانية وعلنية أكثر من أي شيء شهدته إسرائيل حتى الآن.

* * *

جيروزاليم بوست: فضح مشروع الفكر الحريدي من خلال النظر في التوراة - الرأي

بقلم ديفيد م. واينبرغ

سيتم نشر عشرات الملايين من الكلمات في الصحف المؤيدة والمعارضة للتجنيد العسكري للرجال الأرثوذكس المتطرفين (أولاد المدارس الدينية الحريدية)، ردًا على قرار المحكمة العليا هذا الأسبوع الذي يقضي بتجنيدهم. ولن أضيف المزيد، لأنني أنهكت نفسي على مدار ثلاثة عقود من الكتابة عن حلول معتدلة، على ما أعتقد من أجل الدمج الصبور للمجتمع الحريدي في الأكاديمية والاقتصاد الإسرائيلي، ومن أجل تجنيد ناعم وبطيء للرجال الحريديم في الجيش الإسرائيلي و/أو وحدات الإنقاذ في الجبهة الداخلية و/أو الخدمة الوطنية في أطر مدنية تتوافق بشكل خاص مع أعرافهم الدينية/الاجتماعية. للأسف، لقد توصلت إلى نتيجة مفادها أنه لا يوجد حل في الأفق. على الرغم من 7 تشرين الأول (أكتوبر)، وعلى الرغم من وضع التهديد شبه الوجودي الذي تجد إسرائيل نفسها فيه عبر سبع جبهات، وعلى الرغم من الأزمة الحادة في القوى البشرية العسكرية المصاحبة، فإن القيادة الحريدية لا تتزحزح.

وعلى الرغم من التضحيات الهائلة من قتلى وجرحى ومخطوفين ومشردين، وعلى الرغم من الحرمان المالي والتفكك الأسري والصدمات العاطفية التي تعيشها العديد من الأسر الإسرائيلية المتدينة والعلمانية على حد سواء - فإن القيادة الحريدية لا تتزحزح. لكن لا. بصرف النظر عن بعض التهيليم الإضافي (تلاوة طقوس المزامير في الكنيس، كفكرة لاحقة)، وبصرف النظر عن عدد قليل جدًا من الرجال الحريديم الأكبر سنًا (30+) الذين لم يكونوا على أي حال يدرسون في المدرسة الدينية أو كوليل وتم تجنيدهم وسط ضجة وفيرة ومشوهة في مواقع الجيش الخلفية (العمل بشكل أساسي في مجالاتهم المدنية ولكن ضمن الإطار العسكري) - المجتمع الحريدي لا يتزحزح.

إن العالم الحريدي معزول إلى حد كبير عن واقع الحرب الذي تعيشه إسرائيل "التيار الرئيس" بشكل هادف ومدمر. ولم أعد متأكدًا من إمكانية تغيير هذا، حتى لو تم تطبيق الإجراءات العقابية الأكثر صرامة (ولن يتم تطبيقها) – مثل القطع الكامل للتمويل الحكومي لكل شيء حريديم، من المدارس التي لا تقوم بالتدريس الأساسي مواضيع علمانية، إلى المدارس الدينية التي لا تشجع الخدمة الوطنية، إلى الإعانات الضخمة التي تتمتع بها عائلات الكوليل في الضرائب البلدية والتأمين الصحي والرعاية النهارية وغيرها.

لقد توصلت إلى استنتاج مفاده أن متوسط البالغ الحريدي هو طفل محتجز كرهينة (مدلل) من قبل القادة "العظماء" في العالم الحاخامي الحريدي. (هذا تلاعب. فالزعماء الحريديم متسامحون إلى حد ما ولكن بغطرسة في أغلب الأحيان يشيرون إلى اليهود العلمانيين على أنهم "أطفال محتجزون كرهائن لدى غير اليهود والثقافة غير اليهودية".) لذلك لا أرى حلولاً في الأفق للأزمة الدستورية والسياسية والاجتماعية الحالية بشأن إعفاء الحريديم من التجنيد، على الرغم من أنني أعتقد أن هناك طرقًا لمكان أفضل على المدى الطويل جدًا (على غرار "هسدر" الحريديم "المعاهد الدينية). قد تتغير الأمور عندما يتم استبدال الزعماء الحريديم الحاليين الذين يبلغون من العمر 90 عامًا بعد خمسين عامًا من الآن بمثقفي الحريديم الذين يبلغون من العمر أربعين عامًا، وبعضهم أكثر اتساعًا في الأفق، وأفضل تعليمًا، وأكثر تجذرًا في الواقع الإسرائيلي. ربما.

ما يبقى ممكنًا وضروريًا في هذه اللحظة هو التمييز بين الأيديولوجية الحريدية في ما يتعلق بالخدمة العسكرية وأيديولوجية التوراة الأصيلة. رفض العقيدة الحريدية بشدة في هذا الشأن وفضح التشويه الحريدي للمصادر الدينية. بالنسبة لي، فإن القيام بذلك لا يعد التزامًا من أجل "شرف التوراة" بقدر ما هو ضرورة عاطفية واجتماعية.؛ هناك أربعة مفاهيم تأسيسية زائفة يستشهد بها الأيديولوجيون الحريديم دفاعًا عن رفضهم المشاركة في "تحمل عبء" الخدمة العسكرية:

الأول هو أن rabanan lo tzricha netiruta (علماء التوراة لا يحتاجون إلى الحماية) لأنهم محميون من السماء على ما أعتقد، وهذا تحريف لمعنى عبارة، Tractate Bava Batra 7b في التلمود البابلي التي لا تشير على الإطلاق إلى حروب الدفاع، ولكن إلى مهام الشرطة اليومية على الأكثر.

الثاني هو إشارة إلى الخطاب الشهير والرائع لرامبام، موسى بن ميمون (مشناه توراة، قوانين شميتا ويوفيل 13: 2) حول صفات قبيلة لاوي التوراتية الخاصة المعفاة من التجنيد العسكري من خلال الخدمة الكهنوتية في الهيكل - وبالاستدلال في تكريس نفسه لدراسة التوراة والمسائل الروحية.

الثالث القول المأثور أن التوراة ماجنا أومتزلا، التوراة تحمي وتنقذ (التلمود البابلي، رسالة سوتاه 21أ). إن كل ما يحتاجه المرء للحماية من أعداء الشعب اليهودي هو جهد روحي، سواء من خلال ممارسة الشعائر الدينية، أو الأعمال الخيرية، أو الدراسة: التفسير/التحريف الحريدي الحديث لهذه العبارة هو أن الطلاب في المدارس الدينية يقومون بتشغيل "طائرات من دون طيار روحية" تحدد حرفيًا مصير الحملات العسكرية أكثر من الجنود في ساحة المعركة. ومن
الواضح أن هذا ليس ما يعنيه التلمود على الإطلاق. إنه محرج على العديد من المستويات، بدءًا من حقيقة أنه عندما يمرض الحريديم، فإنهم يذهبون إلى الطبيب، أو المستشفى، بالإضافة إلى الصلاة أو الصدقة. وينطبق المبدأ نفسه على المستوى الوطني. علاوة على ذلك، حتى لو قبل المرء المفهوم القائل بأن دراسة التوراة عنصر حاسم في روح الشعب اليهودي وهدفه في الحياة (- أنا أقبل ذلك!)، وأن دراسة التوراة في الواقع "تحمي وتنقذ" - من يقول أن دراسة التوراة للحريديم هل يعتبر الأشخاص الذين يبلغون من العمر 20 عامًا (والذين يجب أن يؤدوا بعض الخدمة الوطنية أو العسكرية) ضرورة لا غنى عنها للغطاء السماوي؟ هل يمكن أن تكون دراسة التوراة للأطفال الحريديم أو البالغين من العمر 45 عامًا كافية وأكثر ترحيبًا في السماء؟

من الممكن أن تكون دراسة التوراة لمدة 15 دقيقة يوميًا، ويتم حصرها بين واجبات الحراسة أو الجلسات القتالية لأبنائي المتدينين "الحقيقيين للتوراة" في الجيش الإسرائيلي، هي دراسة التوراة التي توفر لإسرائيل في الواقع حماية السماء، وربما أكثر من ذلك بكثير)؟!

الرابع مفهوم تيفعات نوح (سفينة نوح)، الذي ينص على أن المجتمع الحريدي بشكل عام هو واحة الشعب اليهودي المحمية للنقاء والأخلاق، وهو أمر يجب الحفاظ عليه من أجل الصالح العام لإسرائيل. المجتمع الحريدي هو في الواقع واحة من اللطف والالتزام، ولكن الحفاظ على هذه الواحة ينطوي على رفض التعليم العام والعمل المربح، والانفصال عن الجمهور العلماني والدولة الصهيونية، بما في ذلك الخدمة العسكرية، والاعتماد على الإعانات، سواء كانت جمعيات خيرية خاصة أو حكومية، وغير ذلك الكثير يشكل مشكلة كبيرة.

إن التفكير هنا فاسد للغاية لدرجة أنه ينتهي به الأمر إلى تبرير الجهل بكل المعارف خارج النصوص الدينية، والكراهية لليهود الآخرين، وعدم الأمانة في التعاملات التجارية مع الحكومة، والفقر المدقع الذي يجلب معه الكثير من الأمراض الاجتماعية. ولو تم منح القادة الحريديين المزيد من الحكمة من السماء، لكانوا قد أسسوا منذ فترة طويلة مدارسهم الدينية الخاصة التي تجمع بين دراسة التوراة والخدمة العسكرية في ظروف خاصة، وأنقذوا أنفسهم والدولة الكثير من وجع القلب.

قبل 40 عامًا كتب عميد المدرسة الدينية هار عتصيون الراحل الحاخام الأكبر الدكتور أهارون ليختنشتاين الذي حصل على جائزة إسرائيل لمنحة التوراة: "تسعى هسدر في أفضل حالاتها إلى جذب وتطوير الرجال الذين لديهم دوافع عميقة. من خلال الرغبة في أن يصبحوا علماء توراة جادين ولكنهم يشعرون في الوقت نفسه بأنهم ملزمون أخلاقياً ودينياً بالمساعدة في الدفاع عن شعبهم وبلدهم؛ ونظرًا للمتطلبات التاريخية لزمانهم ومكانهم، يعتبرون هذا الالتزام المزدوج بمثابة امتياز وواجب في نفس الوقت؛ الذين، وبالمقارنة مع إخوانهم غير الهيدر، لا يحبون التوراة أقل، بل إسرائيل أكثر.

"توفر هيسدر سياقًا يمكن للطلاب من خلاله التركيز على تعزيز نموهم الروحي والفكري الشخصي مع الاستجابة لدعوة الخدمة العامة. وبالتالي تمكنهم من الحفاظ على وجود يهودي متكامل على الرغم من تضارب القيم وأسلوب الحياة والحساسية بين بيت مدراش (قاعة دراسة التوراة) والمعسكر التدريبي، خاصة في جيش ذو أغلبية علمانية".

"إن الأساس المنطقي للهسدير يعتمد على الحاجة البسيطة للبقاء الجسدي وحقيقة أن الخدمة العسكرية غالبًا ما تكون المظهر الكامل لـ جيميلوت هاساديم، والاهتمام المتعاطف بالآخرين والعمل نيابة عنهم، وهو أحد الأسس الأساسية الثلاثة للعقيدة اليهودية، وهو أساس الأخلاق الاجتماعية اليهودية. وقال ليختنشتاين: إن تحقيقها، حتى لو كان ذلك على حساب التطوير المنفرد لعلم التوراة، أمر حتمي فعليًا. "في إسرائيل المعاصرة، أعظم عمل جيد يمكن للمرء القيام به هو المساعدة في الدفاع عن حياة زملائه. ومن الملهم أن ننظر إليه. نرجو أن نرى مثل هؤلاء الحريديم قريبًا.

* * *

جيروزاليم بوست: علاقات الحكومة الإسرائيلية مع اليمين المتطرف الأوروبي مثيرة للقلق

بقلم نداف تامير

في يناير/كانون الثاني من العام 2000، عندما كان حزب الحرية اليميني المتطرف في النمسا بقيادة يورج هايدر آنذاك على وشك الانضمام إلى ائتلاف من الأحزاب لتشكيل حكومة جديدة في فيينا، كان رد فعل إسرائيل واضحًا لا لبس فيه. وقال وزير التنمية الإقليمية شمعون بيريز آنذاك: "إن حكومة بمشاركة هايدر ستتعرض لمقاطعة دبلوماسية من أسرة الدول المتحضرة".

في ذلك الوقت، تزعم عضو الكنيست الشاب من حزب الليكود، داني نافيه، عريضة وقعها 14 من زعماء الحزب، تطالب باستدعاء سفير إسرائيل إذا انضم حزب الحرية إلى الائتلاف. وفي نهاية المطاف، كان وزير الخارجية ديفيد ليفي هو الذي أعلن قائلاً: "في هذا الشأن، تقف إسرائيل كلها متحدة... وإذا انضم هذا الحزب إلى التحالف النمساوي، فلن يكون هناك مكان لسفير

إسرائيلي في النمسا". هذه ليست لعبة كلمات، وليست خداعًا، وليست تهديدًا. هذا هو موقف الحكومة الإسرائيلية". وبالفعل، بعد انضمام حزب الحرية إلى الائتلاف في فيينا، استدعت إسرائيل سفيرها من العاصمة النمساوية.

كانت هذه هي المعايير قبل 24 عامًا. واليوم، تحولت الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا، والتي ولدت من رحم الفاشية الأوروبية ومن قلب معاداة السامية، إلى "شركاء طبيعيين" أوروبيين للحكومة الإسرائيلية.

الشخص الذي يقود عملية تحسين العلاقات مع اليمين المتطرف في أوروبا هو وزير شؤون الشتات ومكافحة معاداة السامية عميحاي شيكلي. وفي عرض صاخب لغياب الوعي الشخصي والسياسي، شارك شيكلي في حسابه X محتوى مثل صور مفتي القدس الحاج أمين الحسيني مع أدولف هتلر، إلى جانب صوره الخاصة مع مجموعة من زعماء اليمين المتطرف الأوروبي ومعظمهم ترجع جذورهم السياسية إلى الفاشية الأوروبية والنازية.

من هم أصدقاء الوزير شيكلي؟

جيمي أكيسون من السويد، ومارين لوبان من فرنسا، وسانتياغو أباسكال من إسبانيا، وبالطبع فيكتور أوربان، رئيس وزراء المجر وزعيم القبيلة اليمينية المتطرفة في أوروبا، جميعهم "أصدقاء" الوزير تشيكلي. واليوم، يعبرون بفخر عن وجهات نظر عنصرية تجاه المسلمين، وغالبًا ما تكون مجرد بديل مؤقت لمعاداتهم للسامية التي كانت موجودة قبل ذلك وستعود. ومن بين الآخرين نايجل فاراج من بريطانيا الذي لا يجعل من معاداة السامية بصمته، لكنه مال إليها في الماضي عندما أشار إلى أن "اللوبي اليهودي" يحرك خيوط السياسة الأميركية.

هؤلاء هم حلفاء شيكلي الجدد، أصدقاء الحكومة الإسرائيلية الجدد المنفصلين عن العالم الليبرالي. وبدل العمل على استعادة المكانة الدولية، اختارت إسرائيل الطريق الأسهل والمحفوف بالمخاطر: إقامة صداقة مع العنصريين الأوروبيين الذين يختارون حاليًا تأكيد عنصريتهم تجاه المسلمين داخل بلدانهم ويخفون مؤقتًا معاداتهم للسامية، وهي جزء لا يتجزأ من عنصريتهم العامة. وفي هذه العملية، يستغلون البلهاء المفيدين، مثل شيكلي، الذين يشعرون بالارتياح برفقة كارهي العرب.

ويعكس هذا التحالف القديم بين اليمين الإسرائيلي والإنجيليين الأميركيين الذين يهدفون إلى تحقيق يوم القيامة، وهو الوقت الذي سنتحول فيه جميعاً إلى المسيحية أو نهلك. وبالمثل، فإن التحالف مع اليمين المتطرف يقف على أرضية هشة، وفي هذه الحالة، هناك كراهية مشتركة تجاه العرب وتهدف إلى تقويض الآليات القانونية التي تهدف إلى حماية الأقليات في البلدان الديمقراطية. ويشكل هذا أيضًا أساس الدعم لإسرائيل من قبل أنصار ترامب الذين يهتفون "اجعل أميركا عظيمة مرة أخرى"، وتماشيًا مع نظرية "الاستبدال العظيم" المعادية للسامية، يلقون اللوم على اليهود لمساعدتهم في الهجرة إلى الولايات المتحدة من أجل إضعاف "نقاء" التفوق المسيحي الأبيض.

إن الاعتماد على أولئك الذين تنبع قوتهم السياسية من الكراهية والتعصب، وكثيرون منهم مؤيدون وشركاء للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، هو في الواقع طلب الدعم من "عكاز القصبة المكسورة" (إشعياء 36: 6)، وهو العمل الذي سيؤدي في النهاية إلى إبعاد إسرائيل عن أسرة الدول الديمقراطية. ويجب ألا تكون إسرائيل جزءاً من عهد الكراهية، بل يجب أن تكون جزءاً من عهد التقدم والديمقراطية. لا ينبغي لنا أن نخشى النقد البناء لسلوكنا، بل علينا أن نستمع إليه، ونجادل عند الضرورة، والأهم

من ذلك، أن نستعيد مكانة البلاد بين دعاة الديمقراطية في العالم - من اليسار والوسط واليمين - بدل البحث عن الراحة في أحضان أعداء الديمقراطية. وبالنسبة لحكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عام 2024، هناك الكثير لنتعلمه من وزير الخارجية الراحل ديفيد ليفي ومعارضته العلاقات مع اليمين المتطرف. ليس هذا هو الموقف الصحيح من الناحية الأخلاقية فحسب، بل أيضًا لأن أولئك الذين يركبون العقرب سيلدغونه في النهاية.

* * *

جيروزاليم بوست: إسرائيل بحاجة إلى كيان مدني بديل لإدارة غزة - رأي

بقلم تامير هايمان

عادت مناقشة "اليوم التالي" إلى الظهور في الأسابيع الأخيرة، ما أدى إلى الضغط من أجل اتخاذ قرار عاجل. وشدد الوزير يوآف غالانت في خطابه على ضرورة هذا القرار لمنع حماس من استعادة السلطة، ما يعني أن إسرائيل ستعاني من هزيمة استراتيجية إذا واصلنا تجنب هذا النقاش. وقد قوبلت كلمات غالانت بالعديد من الردود السلبية، إذ قالت الردود الأكثر موضوعية إن أي مناقشة حول بدائل لحماس أمر سابق لأوانه، اذ أنه لا بد من تدمير الحركة في غزة، حتى تتمكن أي قوة حاكمة أخرى، وخاصة السلطة الفلسطينية، من الوصول إلى السلطة. أي فرصة للنجاح. وهذا الرأي - على الرغم من أنه مفهوم - غير صحيح. يجب اتخاذ القرار الآن، ويجب أن يشمل السلطة الفلسطينية المجددة بشكل كبير. وكما اقترح الوزير غالانت، فإن تأخير القرار أكثر من ذلك سيضمن هزيمة إسرائيلية استراتيجية، والفشل في تحقيق أهداف الحرب، وسيسمح لحماس بمواصلة حكمها. ولابد من الترويج لحكومة مدنية بديلة إلى جانب النشاط العسكري لأربعة أسباب.

أولاً، لأن هذا هو ما تخشاه حماس ورعاتها القطريون. ففقدان السيطرة على سكان غزة يعني هزيمة سياسية لخصوم إسرائيل.

ثانياً، في غياب نظير مدني لتوزيع المساعدات الإنسانية، ستحافظ حماس على هذا الدور، ما يعزز مكانتها ويخلق رواية "الانتصار المطلق" على إسرائيل.

ثالثاً، من الضروري إنشاء كيان مدني بديل لتخفيف عبء دعم الحياة اليومية لسكان غزة الذين يبلغ عددهم مليوني نسمة.

وأخيراً فإن تفكيك حماس عسكرياً لا يشكل سوى الخطوة الأولى نحو إلحاق الهزيمة بها. ولابد من إضعاف الحركة إيديولوجياً من خلال كيان مدني بديل يقترح طريقاً إلى الأمام لا يعتمد على فكرة المقاومة المسلحة.

وهذه النقطة الأخيرة تشكل أهمية خاصة إذا أرادت إسرائيل أن تهزم حماس مع مرور الوقت. وتستمد حماس قوتها من جناحها العسكري الذي يضم نحو 30 ألف إرهابي، والسكان المدنيين في غزة الذين يشكلون درعاً بشرياً وقاعدة تجنيد. وتظهر استطلاعات الرأي العام الأخيرة تأييداً واسع النطاق لحماس وكفاحها العنيف ضد إسرائيل. إن غالبية سكان غزة من الشباب، مع وجود نسب كبيرة تحت سن 14 عامًا وبين 15-29 عامًا، يضمنون إمدادًا ثابتًا من المتطوعين سواء لأسباب أيديولوجية أو اقتصادية. وبالتالي، ما دام الشباب الفلسطيني متحمساً لمقاومة إسرائيل، فسيكون هناك دائماً إمداد من المجندين ليحلوا محل الذين سقطوا. وتؤكد تجربتي الخاصة الحاجة إلى بديل سياسي لتجنب هذه النتيجة.

خلال الانتفاضة الثانية كنت أتولى قيادة لواء إقليمي في يهودا والسامرة. لقد قضى الجيش الإسرائيلي على عدد كبير من الإرهابيين واعتقلهم، لكن جهودنا كانت عبثية، حيث استمرت إعادة ملء "بئر" الإرهابيين بشكل أسرع من قدرتنا على تفريغها. وكان ذلك حتى وفاة ياسر عرفات وصعود محمود عباس على منصة "المقاومة اللاعنفية" و"بناء الأمة". وقد سمح هذا التحول الأيديولوجي للشباب الفلسطينيين بالتعبير عن اعتزازهم الوطني ونضالهم ضد إسرائيل من خلال وسائل غير عنيفة، مثل الانضمام إلى قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، وبالتالي الحد من تجنيد الإرهابيين. وعلى مدار عامين، أدى هذا التحول إلى عكس هذا الاتجاه.

يستطيع الجيش الإسرائيلي أن يقوم بعمليات متكررة في غزة، ويقتل الإرهابيين، ولكن من دون بديل أيديولوجي لـ "المقاومة المسلحة"، فإن حماس ستستمر في تجديد صفوفها. إن إنشاء كيان مدني بديل، مثل السلطة الفلسطينية التي يتم إصلاحها تحت رعاية الدول العربية المعتدلة، قد يشكل منافساً لإيديولوجية حماس. ولسوء الحظ، فشلت الحكومة الإسرائيلية في التحرك. وبينما يعمل الجيش الإسرائيلي على تآكل الطبقة العسكرية لحماس، فإن حماس تعمل باستمرار على تجديد صفوفها من السكان المدنيين. فالسلطة الفلسطينية تعاني من الفساد وتعارض إسرائيل، والأسوأ من ذلك أنها أضعف من أن تهزم حماس عسكرياً. ورغم هذا فإنه يظل البديل الفلسطيني الوحيد لحكم حماس في غزة، شرط أن نتحلى بالشجاعة اللازمة لاتخاذ الخطوة الأولى في عملية مطولة قد تستغرق سنوات.

ولتحقيق هذه الغاية، ينبغي لنا أن نعتمد على خطة دول الخليج والولايات المتحدة لغزة ما بعد الحرب كجزء من التطبيع الإقليمي الأوسع والثقل الدولي الموازن لإيران وروسيا والصين. وبموجب هذه الخطة، ستخضع السلطة الفلسطينية لإصلاحات يدعمها تحالف عربي يضم الإمارات ومصر والأردن والبحرين. وتشمل الإصلاحات المقترحة كل شيء بدءًا من المناهج المدرسية وحتى القيادة الجديدة. وأي مساعدات مالية لإعادة البناء ستكون مشروطة بتنفيذ الإصلاح. وستشمل الخطوات الفورية توزيع المساعدات الإنسانية في غزة من قبل السلطة الفلسطينية ما يسمح لها بإظهار سلطتها بمساعدة الدعم المالي والأمني من التحالف العربي. ونتيجة لذلك، ستفقد حماس السيطرة على أجزاء من غزة، ما يقلل من سيادتها. وسيجد سكان غزة فرص عمل بديلة من خلال جهود إعادة الإعمار. والأهم من ذلك، في المستقبل المنظور، سيواصل الجيش الإسرائيلي عملياته ضد كبار أعضاء حماس، بالتنسيق جزئيًا مع السلطة الفلسطينية التي سيتم إصلاحها - كما تفعل بانتظام في يهودا والسامرة.

وقد أدى التحفظ بشأن تسليم المسؤولية إلى السلطة الفلسطينية إلى دعم البعض في إسرائيل إنشاء إدارة عسكرية واسعة النطاق في غزة. وهذا في أحسن الأحوال حل مؤقت. فالإدارة العسكرية أفضل من التردد، لأنها تحسن العمل ضد الجناح العسكري لحماس، وتوفر بديلاً للحكم المدني. إلا أنها تفشل في تقديم بديل أيديولوجي، وتؤدي حتمًا. بناءً على التجارب السابقة . إلى اشتباكات عسكرية (كما حدث في الانتفاضة الأولى) أو تستلزم عملية سياسية لنقل السلطة إلى السلطة الفلسطينية كما حدث بالاتفاق نهاية العام: الانتفاضة الثانية. سيتطلب هذا الحل وقتًا وموارد كبيرة، ما يحد من قدرة الجيش الإسرائيلي على مواجهة التحديات الأمنية الملحة الأخرى، ويزيد من تفاقم عزلة إسرائيل الدولية، ويفرض تكاليف داخلية على المجتمع والاقتصاد الإسرائيلي.

وفي الختام، لقد أهدرنا ما يكفي من الوقت. كان ينبغي على الحكومة الإسرائيلية أن تتخذ قرارها في اليوم التالي لخططها قبل

ستة أشهر. ومن دون معالجة الأسس الإيديولوجية والعسكرية التي تقوم عليها حماس في وقت واحد، فإن حماس لن تُهزم، حتى لو استمر القتال لسنوات. ويتعين على إسرائيل أن تتحرك بسرعة، وأن تتقبل رغبة دول الخليج في المساعدة في إرساء النظام في غزة بعد الحرب، حتى لو كان ذلك يعني قبول دور السلطة الفلسطينية بعد إصلاحها. وهذا بدوره يتطلب صفقة واسعة النطاق لإطلاق سراح المحتجزين. وفي الوقت نفسه، ستنتقل إسرائيل من شن الحرب إلى محاربة الإرهاب من خلال إجراءات مستمرة موجهة بالاستخبارات تستهدف اعتقال أو القضاء على الإرهابيين داخل الأراضي الفلسطينية.

* * *

i24NEWS: مسؤول أمني إسرائيلي سابق في مقابلة مع i24NEWS: "حرب إقليمية ستندلع ولسنا مستعدين لها"

أجرى الجنرال احتياط اسحق باريك، مفوض قبول الجنود السابق، مقابلة صباح اليوم (الاثنين) في برنامج "الطبعة الصباحية" مع دانييل روث أفنيري، وتناول أحداث الفترة الأخيرة على الجبهة الأمنية - والجبهة السياسية. وحذر في بداية كلامه من أنه "ستكون هناك حرب إقليمية لسنا مستعدين لها، نحن نستعد للكارثة القادمة". وتابع مهاجما بشدة: "خرج وزير الأمن يوآف غالانت ورئيس الأركان هرتسي هليفي عن المسار. إنهم لا يعرفون ما يحدث أمامهم."

* * *

i24NEWS: حصري: الحوثيون بدأوا بتوسيع نفوذهم بمنطقة شمال أفريقيا بغرض استهداف إسرائيل

بقلم غاي عزرئيل

ظهرت في الآونة الأخيرة مؤشرات على أن التنظيم المسلح الذي ينطلق من اليمن يرسل أذرعه إلى مناطق أخرى. • مصادر لـ" i24NEWS: مخاوف من سقوط صاروخ في البحر الأبيض المتوسط"؛ ثمة قلق متزايد في مجتمع الاستخبارات بشأن جبهة جديدة ومثيرة للقلق بشكل خاص: البحر الأبيض المتوسط. وبحسب التفاصيل، التي نشرت مساء (الأحد) لأول مرة، في النشرة الرئيسية للقناة العبرية مع ميري ميخائيلي، وسمحت الرقابة العسكرية بنشرها، فقد وردت مؤخراً مؤشرات على أن الحوثيين، الذين ينشطون من اليمن، بدأوا في توسيع نفوذهم إلى شمال أفريقيا - إلى السودان ومصر والمغرب .

ونيتهم، بحسب الدلائل المختلفة، العمل من هذه المناطق ضد إسرائيل، حيث من المتوقع أن ينتقل مقاتلون إلى هذه الدول من اليمن، بالإضافة إلى التعاون مع المجموعات المسلحة الموالية لإيران في العراق. ومن المتوقع أن تسمح لهم هذه العملية الانتقالية، من بين أمور أخرى، بتهديد مضيق جبل طارق. وكما ذكرنا، وبحسب المعلومات التي تم جمعها في المنظومة الأمنية فإن عملية نقل الأسلحة إلى هذه المناطق قد بدأت بالفعل.

مصدر مطلع على الأمر يقول لـ" i24NEWS:سيناريو التهديد هو سقوط صاروخ في البحر الأبيض المتوسط - وهذا سيكون كارثة. لا يقتصر الأمر على ميناء إيلات والبحر الأحمر، التهديد هنا قبالة سواحل إسرائيل ."

ويشار الى أنه وفقا لما نقلته صحيفة "الأخبار" اللبنانية أنشئت مؤخرا غرفة عمليات مشتركة للأمين العام لحزب الله حسن نصر الله مع الحوثيين والمجموعات المسلحين في العراق، الحوثيون يسعون لإقامة إمبراطوريتهم الخاصة.

إيران تنشط حاليا في الأردن واليمن والعراق وسوريا ولبنان والسودان، وتبذل جهودا خاصة في القرن الأفريقي.

* * *

i24NEWS: عشرات الآلاف من اليهود الحريديم يحتجون ضد قانون التجنيد، الاعتداء على سيارة وزير

شارك أكثر من 25 ألف شخص من الحريديم من عدد من التيارات، مساء (الأحد) في مظاهرة ضد قانون التجنيد في ساحة السبت بالقدس. اندلعت خلال المظاهرة اشتباكات عنيفة، والتي تعرضت خلالها، من بين أمور أخرى، سيارة الوزير يتسحاك جولدكنوبف لهجوم من قبل الحشود، الذين حاصروا السيارة وهاجموها، وألقوا أغراضا عليها .

وذكرت الشرطة أن "قواتها عملت على إنقاذ المركبة بأمان، وبدأت أعمال شغب في المكان تم خلالها رشق الحجارة والأشياء على قوات الشرطة في شارع ملكي إسرائيل، ما أدى إلى إصابة شرطية بجروح طفيفة بالرأس ولم تكن هناك حاجة لإخلائها لتلقي العلاج الطبي، وصدت الشرطة مثيري الشغب." بالإضافة إلى ذلك، بدأ المتظاهرون بإغلاق تقاطع وزراء إسرائيل-ملوك إسرائيل، منتهكين النظام العام ورشقوا الشرطة بأغراض. كما بدأوا في حرق صناديق القمامة. وتعمل قوات الشرطة على تفريق المتظاهرين، مستخدمة إجراءات تفريق المظاهرات. وإلى جانب هؤلاء، وصل العديد من عناصر الخيالة إلى مكان الحادث."

* * *

i24NEWS: الحكومة الإسرائيلية توافق بالإجماع على تعيين عضو الكنيست داني دانون سفيرًا لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

يأتي تعيين دانون في هذا المنصب المهم في وقت مهم بشكل خاص، حيث من المتوقع أن يمثل إسرائيل على الساحة الدولية خلال فترة صعبة، على ما أفاد مراسل i24NEWS علما أنه شغل هذا المنصب سابقًا فقد وافقت الحكومة الإسرائيلية بالإجماع أمس الأحد، على تعيين عضو الكنيست داني دانون في منصب سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة وسيخلف السفير الحالي غلعاد اردان .

دانون، الذي شغل هذا المنصب سابقًا، سيخدم قريبًا لفترة ولاية ثانية. ويأتي تعيين دانون في هذا المنصب المهم في وقت مهم بشكل خاص، حيث من المتوقع أن يمثل إسرائيل على الساحة الدولية خلال فترة صعبة على ما أفاد مراسل. i24NEWS

وقال دانون فور المصادقة على تعيينه: "أنا فخور وسعيد بالعودة وخدمة دولة إسرائيل في هذه الفترة الحرجة. بينما تقاتل دولة إسرائيل على عدد كبير من الجبهات، يجب على كل واحد منا أن يبذل قصارى جهده في حدود مهاراته وخبراته. على هذا النحو تصرفت في الماضي، وهكذا سأستمر في التصرف في المستقبل. وفي مواجهة الإرهاب الدبلوماسي الذي يطل برأسه هذه الأيام، فإنني مضطر إلى تقديم الحقيقة ورأسي مرفوع من أجل شعب إسرائيل ومستقبلنا المشترك هنا."

ومن المتوقع أن يدخل الكنيست عضو الكنيست السابق أفيحاي بوارون بدل دانون.

* * *

i24NEWS: الشاباك يحذر من إقرار تعديل يقيد الاعتقالات الإدارية: "سيضعف القدرة على إحباط الإرهاب ككل"

على الرغم من معارضة الشاباك، ستناقش اللجنة الوزارية لشؤون التشريع اليوم الأحد مشروع القانون المقترح من قبل رئيس لجنة الدستور سيمحا روتمان العضو في حزب الصهيونية الدينية. ويستند مشروع القانون المثير للجدل على ادعاءات المنظمات اليمينية بأن الشاباك ضاعف في العامين الماضيين الاعتقالات الإدارية بحق نشطاء اليمين المتطرف في إشارة إلى اعتقال 7 منهم السنة الماضية .

ووفقا للتعديل المقترح، فإن الاعتقالات الإدارية ستنحصر في من يشتبه بانتمائهم رسميًا إلى منظمة إرهابية، فيما حذر الشاباك من أن تلك الخطوة تنطوي على "ضرر فوري وخطير على أمن الدولة" إذ سيتم بموجبها منع معظم الاعتقالات الإدارية .كما لفت الشاباك في رسالة وزعها على أصحاب القرار، إلى أن التعديل سيؤدي إلى "ضرر أفقي ومستمر في القدرة على إحباط النشاط الإرهابي في كافة القطاعات."

ووفقا لواينت، فقد دافع روتمان عن التعديل المقترح بقوله: "إسرائيل تناضل من أجل حياتها وحياة مواطنيها في مواجهة المنظمات الإرهابية التي تسعى إلى تدميرها، ولذلك كانت هناك حاجة إلى صلاحيات تسمح للنظام الأمني باستخدام "أسلحة غير تقليدية" في بعض الأحيان مثل الاعتقالات الإدارية أو الأوامر الزجرية، بموجب أنظمة الدفاع في حالات الطوارئ. ومع ذلك، فإن واجب الدولة الأول هو تجاه مواطنيها، وأمنهم وسلامتهم وحرياتهم، ويجب الحفاظ على الحقوق التي يتم التداول بها والتي تهدف إلى خدمة حقوقهم الأساسية قدر الإمكان." واختتم روتمان دفاعه بالقول: "هذا التمييز مطلوب بموجب مبدأ الديمقراطية الدفاعية غير الملزمة بتوفير الحماية لأولئك الذين يسعون إلى تدمير الإطار السياسي بحد ذاته، أو الذين هم أعداء الدولة." ويهدف التعديل بالدرجة الأولى إلى منع الاعتقال الإداري للمواطنين اليهود، لا سيما سكان المستوطنات الذين يشتبه بتورطهم في أعمال عنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية .

وتطرقت الرسالة وفق النشر في N12 إلى المخاوف من أن تؤدي هذه الخطوة إلى زيادة العمليات الهجومية ضد الإسرائيليين، حيث جاء فيها: "نظرًا لإلغاء استخدام أدوات الردع ضد أولئك الذين تم جمع معلومات بشأن نواياهم إلحاق الأذى. وبهدف إضعاف قدرة قوات الأمن على الرد مسبقًا على الإرهاب اليهودي، فإن مشروع القانون يقود إلى ضرر أفقي ومستمر يضعف القدرة على إحباط النشاط الإرهابي في كافة القطاعات، وبالتالي من المتوقع أن تكون نتيجته زيادة الأعمال الإرهابية وضحاياها."

وأشار الشاباك إلى أن جزءًا كبيرًا من النشاطات غير القانونية يقف وراءها أشخاص غير أعضاء رسميًا في أي منظمة. وبالتالي فإن التعديل وفقا للمنظمة الأمنية سيمنع معظم الاعتقالات الإدارية، وهو ما من شانه أن يشكل تهديدا على قدرتهم على التعامل مع الإرهاب، وفق تقديرهم.

* * *

i24NEWS: الوزير بن غفير لـi24NEWS: "إذا توقفت الحرب - لن أكون في الحكومة"

رئيس حزب "عوتسما يهوديت" كان ضيفا في استوديو برنامج أوري كويل وقال "ممنوع الذهاب إلى اتفاق مع حماس"

أجرى وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير مقابلة مساء (الأحد) في استديو برنامج "الإسرائيليون" مع أوري كويل، وعلق على أحداث الأيام الماضية. وقال في بداية الحديث "ممنوع التوصل إلى اتفاق مع حماس، يجب فقط شن حرب ضدهم، إذا توقفت الحرب فلن أكون في الحكومة." وأضاف الوزير: "كيف يمكن بدون حرب أن يفهم رئيس الحكومة ووزير الأمن أنه من المستحيل التوصل إلى تسوية. نحن نعرف ما يريدون. إنهم يريدون قتلنا لأننا الدولة اليهودية. رئيس الحكومة كان يعلم جيداً أنه إذا توقفت الحرب فلن أكون هناك. لقد قلت عن غزة، إذا لم تكن هناك حرب فلن أكون هناك، والأمر نفسه في الشمال. يجب أن تكون لدينا حرب في الشمال. أنا لا أتحدث مع رئيس الحكومة بلغة التهديد، يجب أن نخوض حرباً لأننا لا نعقد اتفاقيات مع النازيين."

وعن خدمته العسكرية قال الوزير:" كنت أريد أن أخدم في الجيش ولم يسمحوا لي، ورأيت أبطالاً قالوا لي أنت لست رئيس الأركان. اتضح أنني كنت على حق وأنكم كنتم جميعًا على خطأ."

* * *

i24NEWS : الحاخام الرئيسي يهاجم المحكمة العليا: "ماذا يفهمون؟ لا يصلون الى كاحلي الحاخامات"

بعد أسبوع عاصف من الاحتجاجات على خلفية قانون التجنيد، قال رئيس بلدية ريشون لتسيون كبير حاخامات ريشون لتسيون الحاخام يتسحاق يوسف في درسه الأسبوعي: "ماذا يعرفون عن حياتهم؟ لا يعرفون حتى صفحة واحدة من الجمارا." وعن قضاة المحكمة العليا في درسه الأسبوعي مساء (السبت) إنهم "قضاة علمانيون لا يعرفون صفحة من التلمود. ماذا يعرفون من حياتهم. إنهم لا يصلون الى كاحلي حاخاماتنا." كان هذا هو الدرس الأسبوعي الأخير للحاخام يتسحاق يوسف بصفته الحاخام الرئيسي .

ويشار الى أنه في الأسبوع الماضي قضى قضاة المحكمة العليا بالإجماع بأن على الدولة أن تتحرك على الفور لتجنيد طلاب المدارس الدينية – بل وحكموا بوقف تمويل طلاب المدارس الدينية الذين لا يلتحقون بالخدمة العسكرية – وقد أثار هذا القرار ضجة بين الحريديم، واندلعت الاحتجاجات في جميع أنحاء البلاد.

* * *

i24NEWS: حزبا العمل وميرتس يتوحدان في إطار حزب "الديموقراطيين"

أعلن الحزبان المخضرمان أنهما توصلا إلى اتفاقات تسمح لهما بالترشح معًا في الانتخابات المقبلة.

أعلن فريق اتصال حزب العمل بقيادة رئيس الحزب ونائب رئيس الأركان السابق يائير جولان، وفريق اتصال ميرتس بقيادة الأمين العام للحزب تومر رزنيك، مساء (الأحد) عن توصلهما إلى اتفاق، يتم بموجبه الاتحاد في حزب يسمى "الديمقراطيون"، خلافاً لما حدث في الماضي، فهو ليس "كتلة فنية" - بل خطوة تنتج حزباً كبيراً واحداً. وكما أفيد فإن هذا الاتحاد ليس كما في الماضي "كتلة تقنية"، إنما خطوة يتم من خلالها إنتاج حزب واحد كبير. وجاء في البيان الذي نشروه ما يلي: "ليس كما كان الحال في الماضي، هذه ليست "كتلة فنية"، ولكنها عملية تاريخية تنتج، أخيرًا، حزبًا واحدًا كبيرًا وموحدًا، حزبًا ديمقراطيًا ليبراليًا

صهيونيًا سيكون بيتا سياسيًا لجمهور كبير في إسرائيل، لأولئك الذين يخرجون للدفاع عن صورة وشخصية الدولة وهيئات المجتمع المدني التي تسعى إلى خلق مجتمع أفضل وأكثر صحة."

وبموجب الاتفاق، سيتم اختيار القائمة الحزبية الجديدة للكنيست في انتخابات تمهيدية ديمقراطية من قبل أعضاء الأحزاب الجديدة والأعضاء الجدد الذين سينضمون إليها. وجاء في ما يلي: "على غرار ضمان التمثيل الجنساني أو القطاعي، ستكون هناك آلية لضمان تمثيل يضمن أنه حتى المركز الرابع في القائمة سيتم إدراج ممثل واحد على الأقل من ميرتس، حتى المركز الثامن ممثل واحد آخر على الأقل، وكذلك حتى المركزين الثاني عشر والسادس عشر . كما سيتم توفير ضمان التمثيل بمعدل مماثل في مؤسسات الحزب الجديد. كما سيتم إضافة كتل ميريتس البلدية - وهي جزء كبير من القوة الإقليمية للحزب - إلى الحزب وستصبح أيضًا كتل تمثيلية". الحزب الموحد مع الكتل العمل في السلطات المحلية سيتم بناء الحزب الموحد على أساس قيم حزب العمل والإرث التاريخي والأيديولوجي والتنظيمي لمؤسسيه، مؤسسي الدولة وقواعدها الأمنية" .

* * *

تايمز أوف إسرائيل: غالانت: إسرائيل "لا تسعى إلى الحرب" مع حزب الله ودائما تفضل الطريق الدبلوماسي

بقلم إيمانويل فابيان

قال وزير الدفاع يوآف غالانت يوم الجمعة إن إسرائيل "لا تسعى إلى الحرب" مع حزب الله وتفضل الحل الدبلوماسي، بينما أشار حزب "عوتسما يهوديت" اليميني المتطرف إلى أنه سينسحب من الحكومة إذا أحجمت إسرائيل عن شن هجوم واسع النطاق على الجماعة اللبنانية المدعومة من إيران. ومع ذلك، أكد غالانت مجددا أن إسرائيل تقوم بالتحضيرات والتخطيط لصراع أوسع نطاقا، وقال إن الكرة في ملعب حزب الله. وجاءت تصريحات وزير الدفاع بعد ساعات من اجتماع متوتر للحكومة انتقد فيه وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، زعيم حزب "عوتسما يهوديت"، غالانت ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لدعمهما اتفاقا مع حزب الله لتجنب حرب شاملة في الشمال.

وفي غضون ذلك، أعلن حزب الله الجمعة مسؤوليته عن عشرات الهجمات التي وقعت في وقت سابق من اليوم، بما في ذلك إطلاق صواريخ على قاعدة عسكرية بالقرب من كريات شمونة، وطائرات مسيّرة مفخخة على موقع آخر للجيش في الجليل الغربي، وعدة هجمات أخرى على طول الحدود.

وقالت القوات الإسرائيلية إنها أطلقت صواريخ اعتراضية على ثلاث طائرات مسيّرة، لكنها فشلت في إسقاطها. وبحسب الجيش، تسبب أحد الصواريخ في أضرار بمبنى في الجليل الغربي، مما أدى أيضًا إلى اندلاع عدة حرائق في شمال إسرائيل. ولم تقع إصابات في الهجمات، على الرغم من تعرض منزل في بلدة شلومي الحدودية لأضرار جراء أحد الصواريخ. وقال الجيش أنه قصف مصادر النيران بالمدفعية ونفذ بعد ذلك "موجة من الهجمات" ضد أهداف تابعة لحزب الله في جنوب لبنان.

وشملت الأهداف موقعا عسكريا في زبقين، وبنى تحتية في الخيام وحولا، ومبنى يستخدمه حزب الله في العديسة، بحسب الجيش. ويقوم حزب الله بقصف البلدات الشمالية بشكل شبه يومي منذ 7 أكتوبر، عندما اقتحم آلاف المسلحين بقيادة

حماس جنوب إسرائيل لقتل ما يقرب من 1200 شخص وخطف أكثر من 250 رهينة. وخوفا من قيام حزب الله بتنفيذ هجوم مماثل، قامت إسرائيل بإجلاء سكان البلدات الحدودية، التي لا يزال حوالي 60 ألف من سكانها نازحين.

وفشلت الجهود الدبلوماسية التي تقودها الولايات المتحدة حتى الآن في إبعاد قوات حزب الله عن الحدود الشمالية لإسرائيل، حيث يبدو أن المناوشات مع الحزب المدعوم من إيران على وشك التصاعد إلى حرب شاملة.

ونقلت صحيفة "بوليتيكو" يوم الخميس عن مسؤول أمريكي قوله إن خطر الحرب أعلى مما كان عليه منذ أسابيع. وقال لمسؤولين هجوما كبيرا من أي من الجانبين، والذي قد يشعل فتيل حرب، قد يحدث "بإشعار قصير". وقال مسؤول بالأمم المتحدة يوم الأربعاء إن الحرب ستكون "مروعة على الأرجح."

وفي حديثه مع القوات عند بطارية نظام القبة الحديدية للدفاع الجوي في شمال إسرائيل، قال غالانت إن البلاد تعمل على تطوير بديلين "مهمين" للبنان. [نحن] نجهز القوة العسكرية... وهذا يمكن أن يحدث بسرعة. ومن ناحية أخرى، يجري إعداد البديل السياسي، وهو الأفضل دائما. نحن لا نسعى إلى الحرب ولكننا مستعدون لها. وسنصل إلى مفترق طرق... بالنسبة للعدو وبالنسبة لنا. إذا اختار حزب الله الذهاب إلى الحرب، فسنعرف ماذا نفعل. إذا اختار الذهاب إلى اتفاق، فسنستجيب لذلك. أعلم أن الأمر ليس سهلاً، ليس سهلاً بالنسبة لكم وليس سهلاً بالنسبة لسكان الشمال. يمكنني أن أقول لكم شيئا واحدا، وهو أن الأمر أصعب كثيراً بالنسبة لحزب الله ولبنان. من السهل التحدث من المخبأ والإدلاء بتصريحات"، أضاف، في إشارة إلى زعيم حزب الله حسن نصر الله. في نهاية المطاف، هناك أكثر من 450 إرهابيا قُتلوا [في لبنان]. المنطقة تعرضت لضربة شديدة للغاية. وبالتالي، فإن هذا العبء يقع على عاتق العدو بشكل أكبر بكثير مما يقع علينا."

وبحسب ما ورد كرر غالانت هذا الادعاء في اجتماع مجلس الوزراء الذي بدأ في وقت متأخر من يوم الخميس. وقال غالانت الذي عاد مؤخرا من زيارة لأربعة أيام في واشنطن: "أخبرت الأميركيين أننا لسنا من نريد حرباً في الشمال، وإذا توصلنا إلى اتفاق يزيل حزب الله من الحدود، فسيكون ذلك مقبولاً."

وورد أن بن غفير قال: "كيف لا نخوض الحرب؟ ألم نتعلم شيئا من 20 عاما من عقد الصفقات؟ سنعقد صفقة، وبعد عام أو عامين سيغتصبون نسائنا ويقتلون أطفالنا."

وذكرت التقارير أن بن غفير عارض أيضًا إعلان نتنياهو عن دعمه لحل دبلوماسي للتوترات مع حزب الله. ونقلت وسائل إعلام عبرية عن نتنياهو قوله: "إذا توصلنا إلى اتفاق يسمح بعودة السكان إلى الشمال، فعندئذ يمكننا التوصل إلى اتفاق، لكن هذا هو جوهر الأمر - إعادة السكان إلى الشمال. ولن تتوصل إسرائيل إلى اتفاق إلا في ظل الظروف التي تسمح بذلك." وورد أن بن غفير أكد على أن عقد صفقة مع حزب الله سيؤدي إلى تكرار ما حدث في 7 أكتوبر، مضيفا "لا تعقد صفقات مع النازيين."

ونقلت صحيفة "ماكور ريشون" عن عضو في حزب بن غفير في وقت لاحق قوله أنه سينسحب من الحكومة إذا لم تشن إسرائيل هجوما على حزب الله. وقال عضو الكنيست من حزب "عوتسما يهوديت" يتسحاق كرويزر للصحيفة: "إذا لم تكن هناك حملة في الشمال، فسيتعين علينا اتخاذ قرار بشأن البقاء في الحكومة. لا يمكن لهذه الحكومة أن تستمر في الوجود إذا تم التوصل إلى اتفاق دبلوماسي [لإنهاء التوترات] في الشمال." ويشغل الحزب اليميني المتطرف، الذي يعني اسمه حرفياً "القوة اليهودية"،

ستة من مقاعد الكنيست البالغ عددها 120 مقعداً. وإذا انسحب من الائتلاف، فإن الحكومة سوف تشغل 58 مقعدا. أي أقل بثلاثة مقاعد من الأغلبية. ولن تتمكن من الحكم. وكان الحزب قد هدد بالانسحاب من الحكومة عدة مرات في الماضي.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: المظاهرات الأسبوعية تشهد عنف الشرطة؛ شرطي يقول لمتظاهر "سأغتصب أمك"

بقلم تشارلي سامرز، وكنعان ليدور

نظمت مظاهرات أسبوعية تدعو إلى صفقة رهائن وإجراء انتخابات مبكرة ليلة السبت في تل أبيب والقدس ومدن أخرى في جميع أنحاء إسرائيل، ولكن شابتها اشتباكات مع الشرطة والعديد من الاعتقالات العنيفة. وقال منظمو المظاهرة في القدس لتايمز أوف إسرائيل إنهم شاهدوا الشرطة تعتقل أربعة متظاهرين ليلة السبت، مع استخدام القوة المفرطة في العديد من الأحيان. وجرت الاحتجاجات، التي كانت أكبر وأكثر حماسة من المعتاد، على خلفية الجهود المتجددة التي تبذلها الولايات المتحدة لاستئناف مفاوضات الرهائن وتصاعد الغضب تجاه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعد أن صرح لأخبار القناة 14 اليمينية الأسبوع الماضي بأنه مستعد للتوقيع فقط على "صفقة جزئية" تسمح للقوات الإسرائيلية بمواصلة القتال في غزة.

وفي القدس، خلال الاحتجاج الأسبوعي في ساحة باريس أمام المقر الرسمي لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، شتم ضابط شرطة وهدد متظاهرا احتجزه، وقال له "سأغتصب أمك" ووصفه بأنه "ابن عاهرة." وعلقت شرطة إسرائيل على الحادثة، ووصفت المتظاهر بـ"المستفز"، لكنها ذكرت أيضًا أن سلوك الضابط "لا يتماشى مع الخطاب والسلوك المتوقع من كل ضابط، حتى في المواقف المضطربة مثل هذه." وأضاف بيان الشرطة "لذلك سيتم فحص [الحادث] والتعامل معه وفقًا لذلك."

وتم تصوير مجموعة عناصر شرطة يعتقلون متظاهرا آخرا في القدس بعنف، حيث قام أحدهم بتثبيته على غطاء سيارة وأمسك برقبته للحظات، بينما كان المتظاهرون المحيطون يصرخون بعدم خنقه. وبينما اعتاد المتظاهرون في القدس على محاولة إغلاق الطرق بعد انتهاء الخطب، إلا أن ليلة السبت شهدت محاولات للعصيان المدني منذ البداية، حيث هتف المتظاهرون "أوقفوا الحرب" على إيقاع الطبول أثناء سد تقاطع ساحة باريس. وسرعان ما قامت الشرطة بإبعاد المتظاهرين عن الطريق، وأقامت حواجز لمنعهم من العودة إلى تقاطع الطرق.

واندلعت اشتباكات أيضا في تل أبيب حيث ركزت المظاهرة على محنة الرهائن وأعقبها احتجاج ناري قادته عائلات الرهائن خارج مقر اتحاد عمال الهستدروت القوي. وتم تصوير عضو الكنيست من حزب العمل نعماه لازيمي وهي تتعرض للدفع من قبل ضباط الشرطة، على الرغم من الحصانة البرلمانية التي تتمتع بها كعضو في الكنيست. وقالت لوسائل الإعلام إن "عناصر الشرطة اعتدوا" عليها وسحبوا شعرها بينما كانت "تحاول مساعدة متظاهر آخر."

وأشعل المتظاهرون النار خارج مكاتب النقابة ودعوا رئيس الهستدروت أرنون بار ديفيد إلى الدعوة إلى إضراب عام وإغلاق الاقتصاد الإسرائيلي من أجل الضغط على الحكومة للتوصل إلى اتفاق مع حركة حماس الفلسطينية لإطلاق سراح 120 الرهائن المحتجزين في غزة.

وعندما وقفت لازيمي بين مجموعة من عائلات الرهائن المحتجين والشرطة، قام الضباط بجرها بعيدًا. وغردت السياسية لاحقًا بأن العنف ضد أفراد عائلات الرهائن والناشطين من أجل عودة الرهائن أصبح "روتينيًا." هذه شرطة الحكومة وليست شرطة الشعب، لكنها لن تخيفني أو تخيفنا. سيتم إصلاح الشرطة وإعادة بنائها."

وزعمت الشرطة أن لازيمي كانت تحاول منع الشرطة من مصادرة هاتف أحد المتظاهرين الذي تم القبض عليه لإشعاله حريق على الطريق. خلافا لادعاءاتها عن تعرضها للأذى على يد ضباط الشرطة، ومن أجل منع تضليل الجمهور وتشويه سمعة الشرطة، فإننا نوضح أن عضو الكنيست تستخدم عمليا حصانتها لإزعاج الضباط الذين يحاولون القيام بعملهم. يؤسفنا تصرف موظفة عامة بشكل استفزازي"، قالت الشرطة.

وفي وقت سابق، خلال المظاهرة الأسبوعية لمنتدى عائلات المخطوفين والمفقودين في ساحة الرهائن في تل أبيب - والتي كانت أكثر هدوءا من المظاهرات المناهضة للحكومة المجاورة بالمدينة - صعد العديد من أشقاء الرهائن إلى المنصة. وكان من بينهم داني إلغارات، شقيق الرهينة إيتسيك إلغارات، الذي تم اختطافه من كيبوتس نير عوز في 7 أكتوبر. وشكك إلغارات في فعالية العمليات العسكرية – مثل تلك التي تم فيها إطلاق سراح أربعة رهائن في 8 يونيو – في إعادة بقية المختطفين. وقال إن "عمليات الإنقاذ هذه هنا وهناك لن تعالج الوضع"، داعيا بدلا من ذلك إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع حماس يشمل تبادل الرهائن بالأسرى الأمنيين الفلسطينيين.

وناشدت والدة تمير أدار، الذي تم نقل جثته إلى غزة بعد مقتله أثناء المعارك مع المسلحين في نير عوز، صناع القرار بعدم تجاهل عودة رفات الرهائن. وبدأت ياعيل أدار خطابها بالإشارة إلى عيد ميلاد ابنها الراحل التاسع والثلاثين. وقالت "لقد أصبحت أماً منذ 39 عاماً"، وأضافت أنها شعرت بالخجل عندما قال مؤخراً يعكوف أميدرور، الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي، إن من بين الرهائن المتبقين في غزة، "30-40 لم يعودوا على قيد الحياة." وقالت إن تصريحاته قللت من أهمية استعادة جثثهم – "لكن الدفن حق أساسي." وسبق حديثها كلمة ابنتها روني التي تحدثت عن الألم الناتج عن رؤية أطفال شقيقها الصغار يكبرون بدونه.

وعلى بعد بضعة شوارع، تظاهرت مجموعة أخرى من عائلات الرهائن عند بوابة بيجين خارج مقر الجيش الإسرائيلي، قبل أن تستمر إلى مقر الهستدروت للمطالبة بإضراب عام. وقالت جماعات مناهضة للحكومة أيضا إنها تنظم إضرابا للشركات والتجارة في السابع من يوليو، بمناسبة مرور تسعة أشهر على الهجوم المفاجئ الذي شنته حماس، والذي تتهم جماعات الاحتجاج الحكومة بالفشل في منعه. وخلال الأسبوع الماضي، نظم قادة الاحتجاج حملة تدعو لوقف التجارة يوم الخميس، لكن الدعوة ذهبت أدراج الرياح إلى حد كبير.

* * *

هآرتس: على الرغم من الرسالة الهجومية الموجهة إلى إسرائيل، فإن إيران لا تزال في مرحلة انتظار

بقلم تسفي برئيل

ترجمة: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

التهديد الذي نشره المندوب الإيراني في الأمم المتحدة على حسابه في شبكة "إكس" يوم الجمعة، صيغَ بعناية فائقة: "إيران تعتبر دعاية النظام الصهيوني بشأن نيته مهاجمة لبنان حرباً نفسية، لكن إذا شن هجوماً عسكرياً شاملاً، فإن النتيجة ستكون حرباً مدمرة. وستكون كل الاحتمالات مطروحة على الطاولة، بما فيها تدخُّل كل جهات المقاومة ".

الذين صاغوا التهديد، تجنبوا القول إن إيران نفسها ستشارك في هذه الحرب، لكنهم أشاروا إلى أن التهديد الأكبر سيكون بمشاركة كل أذرع إيران في المعركة. ومغزى التهديد هو تكثيف هجمات الميليشيات الشيعية على إسرائيل، وعلى أهداف أميركية، إذا تدخلت الولايات المتحدة في الحرب، وتوسيع نطاق هجمات الحوثيين، وطبعاً، شنّ هجوم شامل لحزب الله على إسرائيل.

وهنا يُطرح السؤال: هل إيران نفسها ستشارك فعلاً في الهجوم بصورة مباشرة. طبعاً، كل "الاحتمالات مطروحة"، لكن البيان الإيراني افتقر إلى إعلان واضح في هذا الشأن. حتى الآن، تتعامل إيران مع تهديدات إسرائيل، وكذلك مع التحذيرات الأميركية على أنها "حرب نفسية"، بما فيها تلك التي نُقلت إليها، وإلى لبنان، عبر قنوات دبلوماسية أميركية وأوروبية. بالنسبة إلى إيران، ما يجري ضغط سياسي، هدفه إجبار حزب الله على وقف النار، من دون تلبية الشرط الأساسي للحزب، أي وقف إطلاق النار بين إسرائيل و"حماس".

الجديد في التحذير الإيراني أنه ناجم في الأساس عن تحمُّل إيران، علناً، المسؤولية عن قدرتها على تفعيل كل جهات المقاومة. حتى الآن، انتهجت إيران موقف المراقب عن بُعد، وقدمت نفسها على أنها لا تبادر، ولا تُشغل، أو تنسق، عمليات الحوثيين في اليمن، والميليشيات الشيعية في العراق، أو عمليات حزب الله نفسه، في إطار "وحدة الساحات". لقد ردّت إيران بصورة مباشرة، فقط عندما تعرضت للهجوم في نيسان/أبريل الماضي، بعد أن اغتالت إسرائيل محمد رضا زاهدي. إن اغتيال قائد فيلق القدس في لبنان وسورية بقصف مكان ملاصق للقنصلية الإيرانية في دمشق، جرى في مكان تعتبره إيران أراضي خاضعة للسيادة الإيرانية. لقد شددت إيران، على الدوام، على أن "كل جهات المقاومة" في الإقليم تعمل بصورة مستقلة، بما يتلاءم مع ظروف ومصالح كل دولة من الدول التي توجد فيها.

والأهم من كل شيء، أنه في مواجهة التهديد الإسرائيلي بشنّ حرب ضد لبنان، وليس فقط ضد حزب الله، تتصرف إيران كدولة إقليمية عظمى، وهي لا تهدد إسرائيل فقط، بل أيضاً القوة العظمى الخصم، الولايات المتحدة، إذا ما انضمت إلى الحرب بأيّ شكل من الأشكال. وباتخاذها هذا الموقف، تعيد إيران تحديد دورها من جديد: فهي لا تحارب فقط، دفاعاً عن الفلسطينيين، أو من أجل وقف إطلاق النار في غزة، بل تهدد أيضاً باستخدام "وحدة الساحات" من أجل الدفاع عن لبنان، إذا نشبت الحرب. وهذا الموقف يهدف إلى إيقاظ الدول العربية من لامبالاتها حيال تعرُّض دولة شقيقة للهجوم.

لكن إلى أن تحدث تطورات جديدة على الأرض، فإن مصطلح "حرب نفسية" لا يزال صالحاً، ليس فقط بالنسبة إلى المعلقين الإيرانيين، بل إن رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي استخدم أيضاً هذا المصطلح في أثناء زيارته قيادة "منطقة جنوب الليطاني" في الجيش اللبناني في مدينة صور. لقد قال ميقاتي خلال الزيارة "إن التهديدات التي نراها الآن هي نوع من الحرب النفسية". لكن ميقاتي قال شيئاً آخر لا يقلّ أهميةً خلال الزيارة: "جئنا إلى هنا من أجل الاطّلاع على سير الامتحانات النهائية

الرسمية. والسؤال البديهي أنه لو لم يكن الجيش موجوداً في الجنوب، هل كان في الإمكان إجراء الامتحانات. ونحن نعود ونشدد في كل مكان على أن الجيش هو عماد الوطن والدرع الذي يدافع عنه بكل معنى الكلمة". ميقاتي قال إن الجيش هو درع دفاع الدولة، وليس حزب الله. وهذه ليست المرة الأولى التي ينتقد فيها سلوك حزب الله، علناً، ويحاول نزع الشرعية التي يمنحها نصر الله للمواجهة مع إسرائيل باعتبارها حرباً للدفاع عن لبنان.

في جميع الأحوال، "الحرب النفسية" هي الآن فرضية عمل، ليس فقط بالنسبة إلى إيران، بل بالنسبة إلى لبنان أيضاً. من المحتمل أنها تستند إلى تقديرات حصل عليها ميقاتي من الأميركيين والفرنسيين، الذين ما زالوا يعتقدون أنه على الرغم من الخطاب التصعيدي والتهديدات من كل الأطراف، إسرائيل وحزب الله وإيران، فإن جميع هذه الأطراف لم تصل بعد إلى المرحلة التي باتت فيها مستعدة، أو راغبة في الدخول في حرب شاملة.

مصادر سياسية تحدثت مع صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية، أكدت أنه لا تظهر "في الميدان نفسه دلائل تشير إلى أن هذه الأطراف وصلت إلى حالة التأهب القصوى، وهذه الحقيقة اختفت عن الأنظار بسبب "ارتفاع التهديدات الخطابية التي يتبادلونها فيما بينهم". وبحسب المصادر، فإن هدف هذه التهديدات تحضير الأرضية، قبيل المفاوضات السياسية بين لبنان وإسرائيل، والتي من المتوقع أن تبدأ فور دخول وقف إطلاق النار في غزة حيز التنفيذ، وذلك من أجل "تحسين شروط تفاوُض كل طرف من الأطراف عندما يبدأ الوسيط الأميركي عمله في اليوم التالي". وبحسب هذه المصادر، بلّغ حزب الله قوات اليونيفيل العاملة في الجنوب اللبناني، التي من المفترض اتخاذ قرار بشأن تجديد مهمتها في آب/أغسطس المقبل، أنه لا ينوي توسيع المعركة. وفي رأي هذه المصادر، أن الحزب حقق في هذه الحرب معظم أهدافه، المعلنة وغير المعلنة، وأثبت شراكته الكاملة في "وحدة الساحات" من أجل النضال الفلسطيني، وبحسب كلام نصر الله، نجح في إشغال الجيش الإسرائيلي على الحدود الشمالية، وبهذه الطريقة، حدَّ من استخدام كامل قواته في غزة، وبحسب معادلة الحزب، فإن حجم الدمار والضحايا الذي لحِق بحزب الله ولبنان يبدو معقولاً، مقارنةً بالإنجازات. وأن الأمر لم يذهب سدى.

... في أي حال، يبدو أن حزب الله وإيران استنفدا الحرب، وأيّ محاولة للدخول في حرب واسعة يمكن أن تقوض الإنجازات التي ينسبها حزب الله إلى نفسه، كي لا نقول إنه يدمرها من الأساس. لكن حزب الله وإيران ولبنان، وحتى إسرائيل نفسها، مقيدون معاً بالقيد الفولاذي الذي وضعه نصر الله، والذي يمنح "حماس" وإسرائيل الحق في رفض صفقة المخطوفين، وبالتالي رفض وقف إطلاق النار في غزة. الآن، يبدو أنه على الرغم من النظرية التي تقول إن "حماس" تنظيم تابع لإيران وينسّق مع حزب الله، فإن حزب الله لا يملك أدوات ضغط على السنوار للموافقة على صفقة مخطوفين تنقذ لبنان من تهديد الحرب الشاملة، وإيران من خطر خسارة أرصدتها، والدخول في مواجهة خطِرة مع الولايات المتحدة، وتنقذ إسرائيل من الدخول في حرب ثالثة ضد لبنان.

* * *

يديعوت أحرونوت: تقرير/ غالانت: إسرائيل لا تسعى لحرب في الشمال وتفضّل الحل الدبلوماسي، وبن غفير يعلن معارضته حلاً دبلوماسياً للتوتر مع حزب الله

قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام، أول أمس (الجمعة)، إن إسرائيل لا تسعى لحرب مع حزب الله، وتفضل الحل الدبلوماسي، وفي الوقت عينه، أكد غالانت مرة أُخرى أن إسرائيل تقوم بالتحضيرات والتخطيط لصراع أوسع نطاقاً، مؤكداً أن الكرة في ملعب حزب الله.

وجاءت تصريحات وزير الدفاع بعد ساعات من اجتماع للحكومة وُصف بأنه كان متوتراً، انتقد فيه وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير [رئيس "عوتسما يهوديت"] غالانت ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لدعمهما اتفاقاً مع حزب الله لتجنُّب حرب شاملة في الشمال. وأدلى غالانت بهذه التصريحات خلال قيامه بزيارة لموقع منظومة "القبة الحديدية" للدفاع الجوي في شمال إسرائيل. وقال غالانت: "إننا نعمل على تطوير بديلَين مهمَّين للبنان. نحن نجهز القوة العسكرية، وهذا يمكن أن يحدث بسرعة. ومن ناحية أُخرى، يجري إعداد البديل السياسي، وهو الأفضل دائماً. إننا لا نسعى للحرب، لكننا مستعدون لها. وسنصل إلى مفترق طرق بالنسبة إلى العدو، وبالنسبة إلينا. إذا اختار حزب الله الذهاب إلى الحرب، فسنعرف ماذا نفعل. وإذا اختار الذهاب إلى اتفاق، فسنستجيب لذلك". وأضاف: "أعلم أن الأمر ليس سهلاً بالنسبة إليكم، وليس سهلاً بالنسبة إلى سكان الشمال. يمكنني أن أقول لكم شيئا واحداً، وهو أن الأمر أصعب كثيراً بالنسبة إلى حزب الله ولبنان".

وقالت مصادر سياسية رفيعة المستوى في القدس إن غالانت كرّر هذه التصريحات في الاجتماع الذي عقدته الحكومة الإسرائيلية في وقت متأخر من يوم الخميس الماضي.

وقال غالانت الذي عاد مؤخراً من زيارة لواشنطن: "أخبرت الأميركيين بأننا لسنا نحن الذين نريد حرباً في الشمال، وإذا توصلنا إلى اتفاق يزيل وجود حزب الله من الحدود، فسيكون ذلك مقبولاً".

ووفقاً للمصادر نفسها، فإن أقوال غالانت هذه أثارت حفيظة الوزير إيتمار بن غفير الذي قال: "كيف لا نخوض الحرب؟ ألم نتعلم شيئا من 20 عاماً من عقد الصفقات؟ سنعقد صفقة، وبعد عام أو عامين، سيغتصبون نساءنا، ويقتلون أطفالنا". وعارض بن غفير أيضاً إعلان نتنياهو دعمه حلاً دبلوماسياً للتوترات مع حزب الله، مشيراً إلى أن وسائل إعلام عبرية كانت نقلت عن نتنياهو قوله إنه في حال التوصل إلى اتفاق يسمح بعودة السكان إلى الشمال، فعندئذ يمكننا التوصل إلى اتفاق. وأكد بن غفير أن عقد صفقة مع حزب الله سيؤدي إلى تكرار ما حدث في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

في غضون ذلك، أعلن حزب الله مسؤوليته عن عشرات الهجمات التي وقعت يومَي أمس (السبت) وأول أمس (الجمعة)، بما في ذلك إطلاق صواريخ على قاعدة عسكرية بالقرب من كريات شمونه، وإطلاق طائرات مسيّرة مفخخة على موقع آخر للجيش في الجليل الغربي، وعدة هجمات أُخرى على طول منطقة الحدود. وقال الجيش الإسرائيلي إنه أطلق صواريخ اعتراضية في اتجاه عدة طائرات مسيّرة، لكنها فشلت في إسقاط معظمها. وبحسب الجيش، تسبب أحد الصواريخ بإلحاق أضرار في مبنى في الجليل الغربي، وهو ما أدى أيضاً إلى اندلاع عدة حرائق في شمال إسرائيل. وقال الجيش إنه قصف مصادر النيران بالمدفعية ونفّذ بعد ذلك موجة من الهجمات ضد أهداف تابعة لحزب الله في الجنوب اللبناني. وشملت الأهداف موقعاً عسكرياً في زبقين، ومبنى تحتية في الخيام وحولا، ومبنى يستخدمه حزب الله في العديسة.

* * *

معاريف: التفكير خارج الصندوق؛ الآن، لدى إسرائيل فرصة لن تتكرر من أجل حسم المعركة

بقلم عميت يغور

لقد شارفت المرحلة الرئيسية من القتال في غزة على الانتهاء، وبتنا قبل نهاية الحرب، بالشكل الذي عرفناه لهذه الحرب حتى اليوم، على مدخل مرحلة جديدة. بعد انتهاء ثمانية أشهر من القتال، أصبحت حركة "حماس" تقف على ساق واحدة، هي ساقها المدنية (التي تترافق مع نشاطات عسكرية فردية، أو نشاطات حرب عصابات).

في هذا المقال، لن أخوض في مسألة عدم نجاح إسرائيل (على الرغم من محاولتها) في تفكيك قدرات حركة "حماس" السلطوية في موازاة الجهد العسكري المبذول ضد كتائب القسّام. ففي الواقع، إن محاولات إسرائيل العمل مع العشائر المحلية، أو بدلاً من ذلك، إدخال عناصر من السلطة الفلسطينية إلى القطاع، باءت بفشل ذريع، وعلى الرغم من أن الأمر ممكن، فإن الجيش الإسرائيلي (من خلال منسّق نشاطات الحكومة في المناطق) لم يبذل في هذه الأثناء حداً أدنى من الجهد للسيطرة على المساعدات الإنسانية التي تدخل إلى القطاع وتوزيعها، بدلاً من حركة "حماس".

يجري هذا في حين يدرك الجميع أن قيام "حماس" بالسيطرة على المساعدات الإنسانية الخارجة من مخازن الأمم المتحدة،

وتوزيعها على المدنيين، يمثل مكوناً شديد الأهمية في حفظ قدرتها ومكانتها السلطوية في القطاع. وإذا كانت هذه هي الحال، فكيف سيساعد الدخول في مرحلة جديدة إسرائيل؟

هناك أمر واحد واضح ومتفق عليه فيما يتعلق بـ"اليوم التالي": خطة إعادة إعمار ضخمة لقطاع غزة، تُعتبر شرطاً لاستمرار الحياة في غزة. وفي الحد الأدنى، ستجري عمليات إزالة ركام الحرب من أجل إعادة بناء القطاع لكي يصبح صالحاً للسكن والحياة الطبيعية بالنسبة إلى السكان الغزيين. وهذا الجانب الشديد الأهمية، والذي يتفق الجميع على أنه سيحدث، بصورة أو بأُخرى، لا يمكن لحركة "حماس" القيام به بنفسها، بل إنه لن يتحقق من دون مساعدة إسرائيل ودول الإقليم والعالم.

لا بد من أن كثيرين سيتساءلون عن سبب اهتمامي بإعمار غزة، حتى قبل البدء بالحديث عن إعادة إعمار جنوب وشمال إسرائيل قبل ذلك. والإجابة هي أنه إلى جانب كوننا بحاجة إلى البدء بالحديث عن ضرورة بذل عدة جهود في عدد من المشاريع بالتوازي، بدلاً من إنجاز المهمات، الواحدة تلو الأُخرى، فإن مسألة إعادة إعمار القطاع، بعكس إعادة الإعمار في إسرائيل، تُعتبر أداة ممتازة لإقصاء "حماس"عن الحكم في غزة، وتفكيك قدراتها السلطوية، وإرساء بديل منها.

إذا تم تحقيق إعادة الإعمار في الوقت الذي لا تزال "حماس" تسيطر على القطاع بصورة فعالة (حتى لو لم تكن هي الهيئة السلطوية الرسمية المعلنة، وتكتفي بالعمل في الميدان)، فإن هذا سيوفر الشرعية لسلطة "حماس" المتجددة، ويضمن ضخ مزيد من النشاط في شرايين الحركة. وهذا ما يجب على إسرائيل، بالتحديد، تعلُّمه من الماضي: في نهاية الحرب العالمية الثانية، أطلقت الولايات المتحدة مشروع مارشال. واستغرق تنفيذ هذا المشروع نحو أربع سنوات، استثمرت فيه 173 مليار دولار (بقيمة الدولار اليوم).

لقد تم توزيع الأموال من طرف لجان تضم مسؤولين حكوميين ورجال أعمال. وساهمت خطة مارشال كثيراً في النمو الاقتصادي السريع لأوروبا في العقود التالية، وبفضلها، تم تعزيز حلف شمال الأطلسي، وجرى الحفاظ على الهيمنة والقيادة الأميركية في أوروبا، ودفعت في اتجاه إقامة الاتحاد الأوروبي. في المقابل، وفي أعقاب كل جولة قتال سابقة في غزة، كانت "حماس" هي التي تقود إعادة إعمار القطاع، وفقاً لمصالحها، واستخدمت إعادة الإعمار (المال والمواد الداخلة إلى القطاع)، عملياً، لكي تهيئ الأرضية للجولة المقبلة من القتال، في حين فضّلت إسرائيل دفن رأسها في الرمال وتجاهُل الأمر.

بناءً عليه، يبدو أن على إسرائيل الآن التفكير خارج النسق المعتاد، وأن تتعلم من دروس الماضي، وأن تتولى زمام المبادرة الآن. على إسرائيل أن تعلن، بمبادرة منها، وفور انتهاء العمليات القتالية في رفح، "برنامج مارشال الإسرائيلي" لإعادة إعمار القطاع، بحيث يتولاه المجتمع الدولي، بمساعدة دول الإقليم، تحت قيادة إسرائيلية.

إن خطة مارشال بقيادة إسرائيل، ستحول قطاع غزة، وبصورة مفاجئة، من مصدر للخلاف إلى قاعدة للتعاون، وستؤدي في الواقع إلى تشكيل تحالُف إقليمي ودولي، مع استغلال المصلحة المشتركة لجميع الجهات، والمتمثلة في إعادة إعمار القطاع. ومن جهة أخرى، فإن هذا سيجعل "حماس" تخسر دلالاتها المدنية السلطوية في "اليوم التالي"، لأنها ستكون في مواجهة قوى أكبر منها (تقودها إسرائيل، وفيها كثيرون من اللاعبين الدوليين الذين يملكون مبالغ طائلة من المال، إلى جانب موارد وقدرات هائلة).

هذه المبادرة ستمكّن القيادة الإسرائيلية من تولّي دور قيادي في تشكيل القطاع في "اليوم التالي"، وستوفر لإسرائيل الدعم الدولي مجدداً، وتساهم في ضمان المصالح الإسرائيلية، وخصوصاً في مجال السيطرة الأمنية الإسرائيلية الشاملة في القطاع. مثل هذا البرنامج سيجعل "حماس" في مأزق: لأن نشاطاتها ضد جهود إعادة إعمار القطاع ستجعلها مُدانة دولياً وإقليمياً، وتضعها للمرة الأولى، وبصورة واضحة، في موقع يصبّ ضد مصلحة شعبها، بما يترافق مع ضرب كبير للشرعية الداخلية التي تتلقاها "حماس" من الفلسطينيين، وهي الشرعية الضامنة لمواصلة سيطرتها على القطاع.

وهكذا، انطلاقاً من الإدراك أن حجر الأساس من أجل إسقاط حركة "حماس" وتحقيق النصر عليها في المعركة بأسرها هو السيطرة المدنية على القطاع، وفي ظل انعدام القدرة على خلق بديل من سلطة "حماس" في القطاع في وقت سريع، فإن تبنّي موضوع إعادة الإعمار واستخدام منصات إعادة إعمار ناجحة، على غرار خطة مارشال، يتيحان لإسرائيل تفكيك سلطة "حماس"المدنية في القطاع، وإعادة تشكيل القطاع في "اليوم التالي"، وفقاً للمصالح الإسرائيلية، وضمان الدعم الدولي المتجدد لإسرائيل، وربما أيضاً: استخدام غزة نفسها من أجل إقامة تحالُف إقليمي في مواجهة إيران، تنضم إليه السعودية المعنية بالتطبيع مع إسرائيل. وبهذه الطريقة، سيمكننا تحويل الوضع القائم إلى مشروع مفيد، وتحويل غزة إلى أساس وقاسم مشترك للحلف المناهض لإيران. إنني أناشد أصحاب القرار أن يفكروا في هذه المسألة، فإذا اختاروا فعلاً الذهاب في هذا الاتجاه، فإن العمل عليه يجب أن يبدأ على الفور.

* * *

معاريف: حتى الآن، يبدو أن ترامب هو الفائز، كيف سيؤثر هذا الفوز في إسرائيل، وفي جبهات القتال؟

بقلم رون بن يشاي

لم ينتصر دونالد ترامب في المواجهة بينه وبين الرئيس الحالي، لكن جو بايدن تعرّض لخسارة كبيرة أصابته في أكثر النقاط الحساسة: التشكيك في قدراته العقلية والجسدية على تولّي رئاسة الولايات المتحدة والقيادة العليا للقوات المسلحة مدة أربع سنوات. ترامب كان هجومياً، وقدّم أنصاف الحقائق، وكذب أحياناً، وتهرّب من إعطاء إجابات مباشرة عن أسئلة محرجة، لكن ظهور بايدن وتلعثُمه ولغة الجسد المرتجفة هي من الأمور التي سيتذكرها الناخب الأميركي الذي شاهد المناظرة...

في إسرائيل، هناك مَن بدأوا بفرك أيديهم فرحاً، ويتوقعون انتخاب ترامب رئيساً، وهم يؤمنون بأنه إذا أصبح رئيساً للولايات المتحدة، فستختفي كل مشاكل شحنات السلاح والمشكلات الإنسانية التي تفرضها إدارة بايدن على إسرائيل. يجب أن نتذكر أن ترامب لديه كثير من التحفظات عن نتنياهو، حسبما قال في مقابلة أجراها معه الصحافي باراك رابيد، لقد كرر ذلك عدة مرات. كذلك موقف ترامب من حرب "السيوف الحديدية" الذي كان متناقضاً. في البداية، أيّد الحرب، بعدها قال إنه يجب على إسرائيل إنهاء الحرب الآن، ثم عاد وأيّد استمرار الحرب وتدمير "حماس". من هنا، فإن المشكلة الكبيرة مع ترامب هي أنه لا يُعرف على أيّ جانب سيستيقظ هذا الصباح، وما هو القرار الذي سيتخذه قبل احتساء قهوته.

في المقابل، من الواضح أن جاريد كوشنير سيكون إلى جانبه في البيت الأبيض، صهره، وصديق إسرائيل الكبير، ومهندس تطبيع العلاقات مع الإمارات والبحرين، وإظهار القوة الأميركية في منطقة الخليج الفارسي، وفي الشرق الأوسط.

... فيما يتعلق بجبهات القتال التي تشارك فيها إسرائيل، التقدير هو أنه إذا أصبح ترامب الرئيس المقبل للولايات المتحدة، فإن هذا سيؤثر في الاتجاه الذي نرغب فيه. في مسألة المخطوفين، من المتوقع أن تتخوف الدول الوسيطة، ولا سيما قطر، من الضغط الذي سيمارسه الرئيس ترامب، ومن خطوات عقابية يتخذها، إذا لم تستجِب لمطالبه. لذلك، من المتوقع أن تضغط قطر على السنوار، وعلى الزعامة السياسية لـ"حماس"، الموجودة في الدوحة، من أجل العودة إلى صفقة المخطوفين على عدة مراحل، أو مرحلة واحدة، والتوصل إلى إنهاء الحرب قبل وصول ترامب إلى البيت الأبيض.

يمكن أن نتوقع أيضاً ضغطاً أكبر على السنوار من القيادة السياسية لـ"حماس"، وبصورة أساسية من الفلسطينيين في قطاع غزة، من أجل التوصل إلى صفقة مخطوفين تنهي القتال، قبل وصول ترامب إلى الحكم وقيامه بإزالة "القيود الإنسانية" التي فرضها الرئيس بايدن على إسرائيل. مما لا شك فيه أن نتائج المناظرة بين بايدن وترامب شكلت أخباراً سيئة بالنسبة إلى الفلسطينيين في القطاع، وبالنسبة إلى يحيى السنوار أيضاً، الذي يمكن أن يفكر في مسار جديد بشأن مسألة صفقة المخطوفين. أمل السنوار بأن تفرض الولايات المتحدة والأوروبيون على إسرائيل وقف الحرب، تلقى ضربة قوية جرّاء صعود قوة الأحزاب اليمينية في البرلمان الأوروبي، وفي المحصلة، فإن نتائج المناظرة التي جرت، يمكن أن تحسّن فرص نجاح صفقة تحرير المخطوفين.

فيما يتعلق بلبنان، يبدو أن حزب الله وإيران يريدان المحافظة على الإنجازات التكتيكية والاستراتيجية التي حققاها خلال الحرب الحالية، والتي تهدف من وجهة نظر الحزب إلى استنزاف إسرائيل والتسبب بانهيارها. وهما لن يسارعا إلى الدخول في حرب شاملة يمكن أن تكون لها نتائج كارثية على لبنان، وتضرّ بإيران بصورة يمكنها إضعاف نظام الملالي. لذلك، لدى حزب الله وإيران دافع قوي للتوصل إلى تسوية سياسية، بوساطة موفد الرئيس بايدن عاموس هوكشتاين الآن، وليس في فترة الرئيس

ترامب. بالنسبة إلى إيران وحزب الله وإسرائيل، من الواضح أن الحرب في الشمال يمكن أن تمتد حتى سنة 2025، وأيضاً في غزة، لذلك، من المهم التوصل إلى إنهاء الحرب والتسويات خلال فترة بايدن، وليس في الفترة التي يكون فيها ترامب في البيت الأبيض، وكوشنير يهمس في أذنه.

بالنسبة إلى إسرائيل، الآن، يزداد الإغراء لدى رئيس الحكومة للمساعدة في حملة ترامب الانتخابية. لقد بدأ نتنياهو بذلك في فيديو شحنات السلاح [الذي انتقد فيه عرقلة إدارة بايدن إرسال شحنات من السلاح إلى إسرائيل] في مطلع الأسبوع. يبدو أنه ليس لدى رئيس الحكومة ما يخسره لأن إدارة بايدن تحتقره علناً، وبالتالي، إن فرص تصالُحه مع ترامب أكبر من فرصه في حوار بنّاء من أجل علاقات جيدة مع إدارة بايدن.

حالياً، من المعقول الافتراض أن البيت الأبيض والحزب الديمقراطي يتخوفان أكثر من خطاب نتنياهو المنتظر في الكونغرس الأميركي في نهاية هذا الشهر، والذي يمكن أن يكون مؤيداً لترامب بصورة واضحة وعلنية. لكن هذا سيحول دولة إسرائيل إلى رصيد للجمهوريين، بينما كان التأييد لإسرائيل، قبل عدة سنوات، من طرفَي الخريطة السياسية الأميركية، وسيصبح معتمداً على الجمهوريين فقط. من المعقول أيضاً أن يفضل نتنياهو انتظار فوز ترامب في الانتخابات لإنهاء المهمة في غزة، وفي لبنان أيضاً، من دون قيود على السلاح، ومن دون كوابح إنسانية، مثل تلك التي كانت في فترة بايدن.

وخلاصة ذلك أن الحرب في قطاع غزة ستستمر على نار هادئة حتى نهاية سنة 2024، وربما إلى ما بعدها. الجيش مستعد لمثل هذا السيناريو، ويقوم بالاستعدادات للدفع به قدماً. فقط عقد صفقة لتحرير المخطوفين يمكن أن يوقف حرب الاستنزاف الآن، والتي ستتغير شدتها، سواء في غزة، أو في الشمال. بالنسبة إلى النازحين من مستوطنات الشمال، حملت المناظرة بين بايدن وترامب أخباراً سيئة، لأن من المنتظر أن تستمر الحرب ومعها الدمار بالنسبة إلى الطرفين.

من الناحية الاستراتيجية، الفرص الكبيرة في عودة ترامب رئيساً للولايات المتحدة لها جوانب إيجابية. أولاً، إذا انتُخب ترامب رئيساً، فإنه سيقوم بانعطافة في الموقف ضد الأوكرانيين لمصلحة بوتين، حسبما تعهّد. بالنسبة إلينا، معنى ذلك تحوُّل الانتباه العالمي من الحرب في الشرق الأوسط، والتركيز على أوروبا، ونظراً إلى أن ترامب تعهّد إنهاء الحرب في أوكرانيا، فمن المعقول أن يزداد مخزون السلاح في مخازن البنتاغون ولدى الصناعة الأميركية بصورة كبيرة.

يمكن أن نخلص إلى القول إن ترامب، الذي لا يمكن لأحد التنبؤ بردة فعله، وأثبت أنه قادر على القيام بخطوات سياسية واقتصادية مهمة، من دون أن يرّف له جفن، سيزيد في قوة الردع الأميركي في المنطقة، وصهره جاريد كوشنير، يمكن أن يعمل على تحسين جوهري في العلاقات بين إسرائيل والسعودية. لكن مع ذلك، يجب إرفاق هذه التقديرات بتحذير واضح. فرص بايدن في الفوز بولاية رئاسية ثانية لم تُحسم، ليس بسببه، بل لأن ترامب يخيف كثيرين من المواطنين الأميركيين. وعلى الرغم من أن في إسرائيل هناك مَن يتمنى فوز ترامب، وخصوصاً على يمين الخريطة السياسية، فإنه يجب علينا أن نتذكر أن بايدن هو صديق حقيقي لإسرائيل، وهو صهيوني تقريباً، بينما ترامب صديق مشروط، ورجل غير متوازن، ومواقفه غير متوقعة.

* * *

أفيغدور ليبرمان: إسرائيل بقيادة نتنياهو سفينة بلا قبطان.. وعلينا ضرب "رأس الحيّة" إيران

ترجمة: صحيفة القدس العربي

رغم تراجع حدّة وحجم القتال بين إسرائيل و"حزب الله"، في الأيام الأخيرة، بعد أسبوع من التصعيد الخطير، ودعوات دول عربية وغربية مواطنيها لمغادرة لبنان، إلا أن احتمال انفجار الحرب الواسعة يزداد.

ورغم أن كل الأطراف غير معنية بحرب كبرى، إلا أن "باب الشر" مفتوح، مع استمرار الحرب على غزة، ونتيجة الضغوط الداخلية، في ظل حالة ارتباك وحرج داخل إسرائيل، ناجمة عن الفشل في حسم المنازلة مع "حزب الله"، وتواصل نزوح عشرات آلاف الإسرائيليين، لجانب الفشل في تحقيق انتصار على "حماس"، رغم تدمير وتهجير غير مسبوقين طيلة تسعة شهور.

من غير المستبعد أن يندرج استدعاء دول لرعاياها من لبنان، والتحذير من الذهاب إليه، ضمن الضغوط على "حزب الله" للتراجع عن موقفه، خوفاً من اندلاع حرب تبدو وشيكة وربما هذا ما دفع ويدفع دولاً لاستدعاء رعاياها من لبنان، والتحذير من الذهاب إليه، رغم أنه من غير المستبعد أن ذلك يندرج ضمن الضغوط الممارسة على "حزب الله" للتراجع عن موقفه، خوفاً من اندلاع حرب تبدو وشيكة.

رغم إصابة 18 جندياً إسرائيلياً في الجولان السوري المحتل، أمس، جراء انفجار مسيّرة لـ"حزب الله"، فإن كافة الأطراف لا تريد "الانفجار العظيم" الخطير، الذي تخشاه الولايات المتحدة أيضاً، لعدة عوامل، وترى أن إيران ستشارك في حرب ستكون إقليمية. هذا صحيح بالنسبة لـ"حزب الله" أيضاً، فهو ما زال يعتبرها جبهة إسناد، وغير معنيّ بتوسيع نطاق النيران لحساباته المتنوّعة، لا سيّما أن الأثمان الحالية التي يسدّدها هو والريف اللبناني في الجنوب باهظة. هذا هو الحال في إسرائيل التي لعبت بنيران الحروب في لبنان، واكتوت أصابعها، آخرها في 2006، خاصة أن جيشها منهكٌ اليوم، بعد حرب طالت كثيراً على غزة دون طائل ولا مخرج.

منذ أن عاد وزير الأمن في حكومة الاحتلال يوآف غالانت من زيارته للولايات المتحدة توالت تلميحاته بأن إسرائيل غير معنية بحرب مع "حزب الله" الآن، وأنها تفضّل الاتفاق والتسوية، بعد سلسلة تصريحات عن "إعادة لبنان للعصر الحجري". وهذا ما يلمح له نتنياهو أيضاً، وهو يدرك تبعات وأثمان الحرب الكبرى، رغم رغبته الشخصية بإطالة أمد الحرب، خاصة أنه يسمع تقديرات مراقبين وجنرالات في الاحتياط يعتبرون حرباً واسعة في الشمال الآن مغامرة خطيرة جداً، تنطوي على تهديد وجودي على إسرائيل، فهي منهكة وعاجزة عن إدارة حرب على جبهتين.

نتنياهو ربما يريد الإبقاء على الوضع الراهن في الشمال، لرغبته بمواصلة الحرب على غزة، لحسابات كثيرة؛ منها الهرب للأمام، الخوف من مغادرته التاريخ وسدة الحكم. ومن غير المستبعد أن يواصل نتنياهو مراوغته للإمعان في الحرب والتوتر، رغم تسريبات عن قرب إعلان إسرائيل عن نهاية "مرحلة القتال الشديد"، والانتقال للمرحلة الثالثة من الحرب (الانسحاب من القطاع، والبقاء في محور فيلادلفيا ومعبر رفح ومعبر جحر الديك- الرشيد)، مرحلة الغزوات والعمليات الموضعية، وهكذا في الشمال الاستمرار في الاشتباك، وسط حرص على قواعده.

في المقابل؛ يدعو وزراء ونواب في إسرائيل للتصعيد وللحرب. وقد طالب وزير المالية المستوطن باتسلئيل سموتريتش بحرب حادة وسريعة في لبنان.وعكست الإذاعة العبرية العامة، صباح اليوم الإثنين، موقف أوساط إسرائيلية واسعة، بقولها إن

سموتريتش منفصمٌ عن الواقع، ولا يدرك معاني وتبعات الحرب مع "حزب الله".

يبدو أن هذه الأوساط، بخلاف سموتريتش (الباحث عن مواقف شعبوية، وهو يصارع وحزبه على البقاء سياسياً وفق كافة الاستطلاعات)، تتذكر وتدرك أن حملة محدودة على لبنان من شأنها أن تشعل حريقاً واسعاً مدمّراً لكثير من الأطراف. هكذا حصل في حرب لبنان الأولى، عام 1982، يوم أعلن وزير الأمن الراحل أرئيل شارون بأن "سلامة الجليل" هي حملة ستطول 48 ساعة، ولاحقاً تحولت لحرب استنزاف طالت 18 عاماً، تكبّدت فيها إسرائيل خسارات موجعة، وفي حرب لبنان الثانية، عام 2006، فشلت في حسم "حزب الله" بعد 33 يوماً من القتال.

تكشف "هآرتس" أن مسؤولين إسرائيليين اقترحوا على نظرائهم الأمريكيين توجيه ضربة عسكرية في لبنان تضطر "حزب الله" على التراجع لشمال الليطاني، لكن واشنطن تخشى اندلاع حرب واسعة وتكشف صحيفة "هآرتس" العبرية، اليوم، أن مسؤولين إسرائيليين اقترحوا على نظرائهم الأمريكيين توجيه ضربة عسكرية في لبنان تضطر "حزب الله" على التراجع لشمال الليطاني، لكن واشنطن متشكّكة، وتخشى اندلاع حرب واسعة.

ويقول المحلل العسكري في الصحيفة عاموس هارئيل إن أكثر ما يغذّي احتمال اندلاع حرب كبرى هو الصعوبة الأبرز بالنسبة لإسرائيل: عشرات آلاف النازحين، حيث هناك 28 مستوطنة ومدينة (كريات شمونة- "الخالصة") على الحدود مع لبنان فارغة تماماً. ورغم تراجع التصعيد في الشمال، يعتبر هارئيل، وهو محق بذلك، أن الخوف من اتساع النار موجود، ومبرر في ظل عدم وجود حلّ سياسي للنزاع مع لبنان و"حزب الله"، وفي ظل استمرار الحرب في غزة، واستمرار تبادل التهديد والوعيد.وبعد التلميح لخطورة حسابات "الأنا" المتضخمة، يضيف هارئيل: "استمرار النزوح بلا حلّ يرفع احتمال اندلاع حرب واسعة، رغم المخاطر المترتبة عليها".

من جهة أخرى، يرى وزير الأمن الأسبق رئيس حزب "يسرائيل بيتنا" النائب أفيغدور ليبرمان أن إسرائيل تتصرف بشكل مغلوط إستراتيجياً، معتبراً أن إيران هي "رأس الحية" التي تشعل كل هذه النيران حول إسرائيل وينبغي "معالجتها". وفي حديث للإذاعة العبرية الرسمية، اليوم، قال ليبرمان إن إيران لا تشعل الحروب ضد إسرائيل من خلال الآخرين فحسب، بل تندفع نحو القنبلة النووية في ظل الحرب الحالية. ويضيف ليبرمان، مطلقاً سهام انتقاداته لحكومة الاحتلال الفاشلة والعمياء: "في الشمال تبدّدت كل الخطوط الحمر، وبقاء أولادنا وأحفادنا هنا يستلزم الذهاب لحرب مع إيران و"حزب الله"، فالضرر الناجم عن التأجيل أكثر فداحة من نتائج هذه الحرب الآن. إسرائيل سفينة بلا قبطان وسط بحر هائج".

من جهة أخرى، تحذّر صحيفة "هآرتس" من مغبة مثل هذه الحرب، وترى أن الحل يكمن بوقف الحرب على غزة، استعادة الرهائن، وترتيب الأمور مع لبنان، والتعاون مع الولايات المتحدة ضمن صفقة سياسية كبيرة تشمل تحالفاً مع السعودية، وبناء محور مناهض لإيران.

* * *

هآرتس: كيف تبدو عودة ترامب للبيت الأبيض انعطافة استراتيجية دولية؟

بقلم عاموس هرئيل

عملية الفرقة 98 التابعة للجيش الإسرائيلي في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، ودخول ثالث إلى هذه المنطقة في الحرب الحالية ضد حماس، ووجهت بمقاومة لا بأس بها. منذ بداية الاقتحام الخميس الماضي، قتل في المعارك جنديان من لواء المظليين النظامي ومن لواء 7 التابع لسلاح المدرعات، وأصيب عدد آخر. نشر الجيش الإسرائيلي عن عشرات المخربين القتلى في هذه العملية. وفي حادثة أخرى، قتل في رفح الخميس جندي من لواء "الناحل" بنار قناص فلسطيني. واحتدم تبادل إطلاق النار مع حزب الله الجمعة على الحدود مع لبنان، بعد بضعة أيام على انخفاض حجم القتال. موقع "اكسيوس" نشر عن جهود أمريكية جديدة لتحريك المفاوضات حول صفقة تبادل بواسطة صياغات تنازل جديدة. احتمالية نجاح ذلك تظهر ضعيفة في هذه الأثناء.

جميع هذه التطورات مهما كانت مهمة قد تؤثر على الحرب في الشرق الأوسط بشكل أقل من توجهات الولايات المتحدة بعيدة المدى. ظهور الرئيس الأمريكي الذي بدا ضعيفاً ومشوشاً أحياناً في مواجهته مع ترامب فجر الجمعة ربما يبشر بانعطافة استراتيجية دولية. بدأت وسائل الإعلام الأمريكية والحزب الديمقراطي نقاشاً جدياً حول إمكانية انسحاب بايدن واستبداله في هذا الصيف قبل الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني. ورغم أن الرئيس وحاشيته متمترسون في مواقفهم وتعاملوا مع فشل أول أمس وكأنه سقوط مؤقت، ووعدوا بمواصلة المعركة ضد ترامب، فإن مناقشة ذلك تجد صدى في المجتمع الدولي، وقد تنعكس على ما يحدث في المنطقة هنا.

المناظرة التلفزيونية التي بثتها "سي.ان.ان" كشفت ضعف الاحتمالات غير المتفائلة، التي سيتعين فيها على مئات ملايين المصوتين الأمريكيين الاختيار بين رئيس مسنّ يفقد القدرات ويجد صعوبة أحياناً في إنهاء فكرة دون قطع خط تفكيره أو ضياعه تماماً، وبين كاذب نرجسي ومجرم مدان، الذي يكون مستوى وضوحه المعرفي أحياناً مشكوكاً فيه. من غير المفاجئ أن الكثير من الناخبين الشباب يفكرون بعدم الذهاب إلى صناديق الاقتراع. ولكن إلى جانب الضجة غير المسبوقة التي تجري في الداخل بين أوساط الديمقراطيين، فهي أزمة قد تحدث هزة دولية ثانوية. وهي تظهر وصف بايدن بأنه بطة عرجاء في الفترة المتبقية حتى موعد الانتخابات. وإذا لم يتنازل عن الترشح، فإن أعداء الولايات المتحدة قد يحاولون اختبار تصميمه في الأشهر القريبة القادمة. وإذا انسحب فمن المتوقع حدوث اضطراب داخلي، سيكون فيها اهتمام الإدارة التاركة، سواء فاز الديمقراطيون أم لا، مركزاً على الساحة السياسية الداخلية.

أما إزاء إسرائيل والمنطقة، فإن التداعيات الاستراتيجية الأهم تتعلق بالعلاقات بين الولايات المتحدة وإيران. إن نظام طهران، على خلفية التردد الأمريكي والمس بردع إسرائيل منذ مذبحة 7 أكتوبر، يزيد من دعمه لحزب الله وحماس، وبادر إلى هجوم أول مع مئات الصواريخ والمسيرات على إسرائيل في نيسان الماضي، والآن يعزز مكانة إيران كـ "دولة حافة" نووية قد تجتاز العتبة الأخيرة في الطريق إلى إنتاج القنبلة.

في الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية في إيران أول أمس، لم يتم تحقيق حسم بين المرشح الراديكالي سعيد جليلي والمرشح الإصلاحي (نسبياً) مسعود بزشكيان. في الأسبوع القادم، سيتم إجراء جولة أخرى. الدكتور راز تسيمت، الخبير في شؤون إيران

في معهد بحوث الأمن القومي في جامعة تل أبيب، كتب أمس أنه رغم سياسة إيران الاستراتيجية التي يقررها بالأساس المرشد الأعلى علي خامنئي، فإن فوز مرشح متطرف مثل جليلي قد يحدث تأثيراً للأسوأ إزاء التوصل إلى تسويات. إذا رأت إيران أن بايدن أكثر ضعفاً ومتردد ومهدد في الداخل، فستزداد جرأتها.

الضعف الديمقراطي وارتفاع احتمالية فوز المرشح الجمهوري ترامب، ستحدث هزة ثانوية في إسرائيل أيضاً، وفي "حزب الله"وحماس. مثلاً، هل ستجري حماس إعادة تفكير في سياستها حول صفقة التبادل أم ستعتقد أن ترامب سيواصل تبني خط دعم كامل لمعركة إسرائيل ضدها كما قال في المناظرة؟ وفي الوقت الذي أصبح فيه كل صوت أكثر حسماً بالنسبة له، هل سيستجيب بايدن لانتقاد الجناح اليساري في حزبه ويتخذ خطوات كبح ضد نشاطات الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة؟ هل سيقدر حزب الله وإيران أن بايدن منزعج وقلق جداً الآن إلى درجة لا يمكنه دعم إسرائيل في حالة اندلاع حرب شاملة في لبنان. الكثير من الردود الأولية في اليمين الإسرائيلي هزئت ببايدن وأملت فوز ترامب. هذا نكران للجميل. بايدن أرسل مساعدات عسكرية بحجم كبير إلى إسرائيل، وربما وقوفه الحازم إلى جانب إسرائيل في بداية الحرب منع حرباً مكلفة وربما فاشلة مع "حزب الله". إضافة إلى ذلك، ترامب دعامة ضعيفة. فقد وصف قيادة إسرائيل بـ"الخاسرة" بعد المذبحة، وبعد مشاجرته مع رئيس الحكومة نتنياهو عندما اعترف بفوز بايدن في 2020 ونثر إشارات على نيته وقف المساعدات الخارجية الأمريكية لدول صديقة. أما كييف فذعرها أكبر إزاء عداء ترامب للأوكرانيين وإعجابه بالرئيس الروسي بوتين. ولكن لا سبب لإسرائيل كي تطمئن على خلفية احتمالية فوز ترامب المتزايدة. يكفي التذكر بأن العلاقة بين نتنياهو وترامب عندما كانت في ذروتها عام 2018، اقتنع الأخير بالإعلان عن انسحاب أمريكا من الاتفاق النووي، الخطوة التي زادت انشغال إيران بالدفع قدماً بالمشروع النووي، خلافاً للتنبؤات والوعود التي أعطاها نتنياهو.

* * *

معاريف: لقادة الليكود: لا تسمحوا لنتنياهو وزمرته بـ"خراب البيت الثالث"

بقلم البروفيسور شيكي ليفي

احتمالية حرب لبنان الثالثة عالية، وتتصاعد من يوم إلى يوم. ثمة من يعتقد بأن حرباً مع حزب الله وأغلب الظن مع إيران أيضاً، ستكون محتمة في مرحلة ما. يظن آخرون أنه يمكن تحييد التهديد الشيعي بحكمة ودبلوماسية. لكن الجميع يتفق على أن مثل هذه الحرب، إذا ما نشبت، ستكون حرباً وجودية، مع إصابات في الأرواح والممتلكات على نطاق لم تشهده إسرائيل. هذه حرب ستضع وجود الدولة في خطر حقيقي. ثمة خيار استراتيجي لخطوة كهذه من "الرهان على كل الصندوق"، ولا خيار إلا إذا توفرت الشروط الأربعة التالية:

. غياب البديل الأقل سوءاً.

. الشعب متراص الصفوف من خلف القيادة، ويفهم هدف الحرب وأن لا خيار آخر.

. الجيش جاهز ومستعد من حيث القوة البشرية والسلاح.

. مساندة الولايات المتحدة تساند للخطوة، عسكرياً وسياسياً.

كل شرط من هذه الشروط ضروري، وإن فتح حرب مع حزب الله – إيران دون واحد منها، هو خطوة غير معقولة بشكل متطرف. لا يتوفر الآن أي من الشروط الضرورية آنفة الذكر. ليس واضحاً الضرر الذي سيلحقه كل طرف بالآخر، فيما أننا في نهاية الأمر سنصل إلى هذا الحد أو ذاك إلى الاتفاق إياه الذي يمكن الوصول إليه الآن. دمار بيروت مقابل دمار تل أبيب تبدو صفقة سيئة للطرفين.

إن انعدام ثقة أغلبية الإسرائيليين بالقيادة السياسية غير مسبوق، كما ينعكس في استطلاع إثر استطلاع. الجيش متآكل حتى الرمق الأخير من الحرب المتواصلة منذ 7 أكتوبر. ثمة حد لما قد نطالبه من رجال الاحتياط الذين انفصلوا عن عائلاتهم وجمدوا حياتهم المهنية والتعليمية، ويقاتلون في غزة والشمال منذ أشهر طويلة. يعيش الكثير منهم "على الحد" الآن. نحن متعلقون بالأمريكيين وبالذخيرة وبالدعم السياسي، لكنهم وعن حق، يعارضون حرباً هدامة وزائدة.

رغم ذلك، ثمة احتمال عال في اختيار نتنياهو لفتح حرب شاملة حيال المحور الشيعي. فهو يشعر أن ائتلافه يهتز وربما يختار الحرب سبيلاً لتثبيت استمرار حكمه، وإن كان لعدة أشهر أخرى. الحرب الشاملة ستنسي قانوني التجنيد والحاخامات، اللذين يعرضان ائتلافه للخطر، وستحظى بتأييد حماسي من سموتريتش وبن غفير (حرب يأجوج ومأجوج؟ لم لا، نحن مع!). دعوة نتنياهو "للقتال بالأظافر" قد تحمس القاعدة، لكنها دعوة للانتحار الجماعي.

هناك عدة أشخاص في القيادة، فلول الليكود الرسمي وسوي العقل يمكنهم منع انتحار دولة إسرائيل. في هذه اللحظة، كل منهم منشغل بمحاولات زيادة فرصه لخلافة نتنياهو. لكن إذا لم يوقفوه فوراً، فلن تبقى دولة لوراثتها. مصير الدولة في أيديهم. يا بركات وأدلشتاين وديختر وكاتس، أظهروا زعامة. إذا لم تجدوا الشجاعة لعمل هذا الآن، فإنكم شركاء نشطون في خراب البيت الثالث.

* * *

هآرتس: صدام قاس بين هاليفي وسموتريتش "الفاشل".. ونتنياهو يشعر بـ"الدغدغة": زلة لسان أم "استمرار للخطة"؟

بقلم عاموس هرئيل

من جلسة الكابنت الأمني عشية الخميس، تسرب تبادل أقوال قاسية بين وزير المالية سموتريتش ورئيس الأركان هاليفي. سموتريتش انتقد هاليفي: "لسنا من ذهبنا للنوم في 6 أكتوبر". فرد رئيس الأركان بغضب، وطلب من الوزير الاعتذار. نتنياهو، الذي تخدمه هكذا شجارات، انتقد "الأقوال غير المقبولة" من قبل الطرفين. وإلى جانب رئيس "الشاباك" رونين بار، هاليفي هو المسؤول على الصعيد الأمني بشأن كارثة 7 أكتوبر، وهو فشل سيرافقه طوال حياته، ومن المرجح أن يؤدي إلى استقالته المبكرة دون إكمال فترة ولايته رئيساً للأركان".

إن تطاول سموتريتش مقرف وموجه لشخص -خلافاً للوزير نفسه- استثمر كل جهوده في حماية أمن إسرائيل. إن وزير المالية، بدرجة لا تقل عن نتنياهو، كان شريكاً في التصور الأمني – السياسي الفاشل، الذي قد يسيطر على الكيانين الفلسطينيين في

الضفة وغزة، والإيمان بمقاربة "فرق تسد". حتى إنه أطلق على حكم حماس بأنه ذخر. سموتريتش لم يوجه أي انتقاد ذاتي منذ اندلاع الحرب، بل تراجع مؤخراً عن تحمل أي مسؤولية عن الإخفاقات التي أسمعها في الفترة الأخيرة بعد المذبحة.

في هذه الأثناء، يصفه المهنيون في وزارته بأنه وزير فاشل وغير مبال، حدثت في ولايته كارثة اقتصادية (ليس فقط بسبب العبء الذي تخلقه الحرب للاقتصاد)، في الوقت الذي ينشغل فيه بشكل كامل بالدفع قدماً بمصالح شخصية وقريبة من قبله. إذا لم يكن هذا كافياً، فإن سموتريتش يهتم بأنه يصب الزيت على النار دائماً في الضفة الغربية بتوسيع البؤر الاستيطانية وخنق

اقتصاد السلطة الفلسطينية، باستغلال صلاحيات ابتزها فيها نتنياهو بصفته وزيراً ثانياً في وزارة الدفاع. إن تطاوله المرفوض على رئيس الأركان لا يظهر على أنه زلة لسان، بل جزء من حملة مخطط لها ضد كبار قادة الجيش الإسرائيلي، التي لها هدف مزدوج: حرف التهمة عن نتنياهو والحكومة بسبب إخفاقات 7 أكتوبر، والصعوبة في إنهاء الحرب بنجاح منذ ذلك الحين، إلى جانب إلقاء الرعب على الضباط كي لا يقفوا في طريق أحزاب اليمين المتطرف أثناء سعيها إلى إشعال الضفة الغربية. الحياد الوهمي الذي يتبعه رئيس الحكومة هنا يدل على أن مهاجمة رئيس الأركان تخدمه بشكل جيد.

* * *

موقع والا: الواقع السياسي والأمني يملي: لا مفر من الحرب في لبنان

بقلم أمير بوخبوط

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

على خلفية إخلاء بلدات الشمال والجمود السياسي، يقدر مسؤولون في أمنيون أن الحرب مع الدولة اللبنانية أمر لا مفر منه. من سيهاجم أولاً؟ كيف سيكون شكل اليوم الأول للحرب المتوقعة؟ وماذا عن آلية النهاية؟

يزعم مسؤولون كبار في المؤسسة الأمنية أنه كان من الخطأ إخلاء هذا الحجم الكبير من البلدات في بداية الحرب، وأنه كان من الصواب الاكتفاء بإخلاء المستوطنات المحاذية للسياج فقط على خلفية الخوف من سيناريو مماثل السابع من أكتوبر على الحدود اللبنانية. ولإعادة السكان إلى الشمال هناك ثلاثة خيارات رئيسية تسوية سياسية وصلت إلى طريق مسدود، وإقامة شريط أمني على الأراضي اللبنانية يخضع لمناورات برية، وحرب شاملة على الدولة اللبنانية. وتقول مصادر في المنظومة الأمنية إنه على خلفية الواقع السياسي والأمني لا مفر من خوض الحرب رغم التهديدات الإيرانية بالانضمام إلى الهجا.

هناك حديث مهني يقظ للغاية في المؤسسة الأمنية حول كيفية تعامل دولة إسرائيل مع حزب الله - مع خلفية وجود الأسئلة: هل من خلال تسوية سياسية أو حرب أو استمرار الاستنزاف دون إعادة سكان الشمال إلى بيوتهم. وهناك اختلافات في الرأي بشأن التحذيرات الأميركية من أن تؤدي إسرائيل إلى تحويل الشرق الأوسط إلى حرب إقليمية. لذلك، من المتوقع أن على من يرأس الجيش أن يؤمن بسيناريو الحرب الواسعة ضد حزب الله، لأن الجميع يعرف كيف ستبدأ الحرب وليس بالضرورة كيف ستنتهي.

وفيما يتعلق بوزير الدفاع يواف غالانت، فإن الجنرال هرتسي هليفي يستمر في منصبه طوال المدة التي يحددها القانون، في حين يقدر آخرون في المنظومة الأمنية والسياسية أن هليفي قد ينهي مهام منصبه قبل الاعياد.

حقيقة أن حزب الله يرفض التسوية السياسية ويواصل في الوقت نفسه إطلاق الصواريخ والطائرات بدون طيار والهجمات

على الجبهة الداخلية الإسرائيلية لا يؤدي إلا إلى تعزيز التقييمات في إسرائيل بأن الحرب مع دولة لبنان هي مسألة وقت. والسؤال هو ما إذا كانت إسرائيل ستفاجئ حزب الله أم العكس. كما ذكرنا، في حرب لبنان الثانية، شرع سلاح الجو في عملية عرفت باسم ليلة الفجر، حيث دمر الجيش مجموعة من الصواريخ متوسطة المدى التي كانت الجزء الرئيسي من قوته النارية في ذلك الوقت. إن توجيه ضربة استباقية ضد التشكيلات الاستراتيجية لحزب الله، بما في ذلك البنى التحتية الوطنية التي تدعم الإرهاب في لبنان يمكن أن يركع التنظيم على ركبتيه في اليوم الأول.

أثبتت المواجهة المتلفزة بين جو بايدن ودونالد ترامب بما لا يدع مجالاً للشك أن إسرائيل هي أحد مكونات نظام الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وبالتالي يصبح اعتبارا مهما في عملية صنع القرار للمستوى السياسي الإسرائيلي ما إذا كان سيتم شن حرب في لبنان أم لا، والتأثير على النظام الانتخابي وليس فقط بسبب اعتماد إسرائيل على التسلح والتبادلات والشرعية الأمريكية. فهل ينتظر المستوى السياسي إلى اليوم التالي للانتخابات؟ وتاريخ آخر يؤثر على إسرائيل هو رحلة نتنياهو المتوقعة لحضور الخطاب التاريخي أمام الكونجرس أول دبلوماسي أجنبي يلقيه للمرة الرابعة). فهل سيضيع نتنياهو فرصة تاريخية أم أنه سيحول خطابه إلى تسخير الشارع الأميركي لتوسيع الشرعية الإسرائيلية لخوض حرب ضد التنظيم الشيعي وإيران - ولإعادة الأمن إلى الجزء الشمالي من إسرائيل.

كيف من المتوقع أن يكون شكل اليوم الأول للحرب؟

اليوم الأول يعتمد بشكل أساسي على ما إذا كانت إسرائيل ستنجر إلى الحرب أم أنها ستبادر إليها على حين غرة. وبما أن حزب الله يمتلك منظومات استراتيجية هامة تشمل: صواريخ باليستية، صواريخ دقيقة وطائرات بدون طيار على نطاق واسع جداً، سيتعين على الجيش الإسرائيلي الرد بقوة ودقة كبيرتين في الساعات الأولى - قبل أن يعود حزب الله إلى رشده ويطلقها على الجبهة الداخلية الإسرائيلية.

ولتوضيح مدى استعداد النظام العسكري للتدهور كل يوم منذ أشهر، تجدر الإشارة إلى أنه كل ليلة هناك تقييم للوضع بين قائد القوات الجوية اللواء تومر بار وقائد قيادة الشمال يعيدون فيه النظر بحجم الأهداف والتسليح وجاهزية الطرفين وسيناريوهات الهجوم إلى درجة بدء الحرب على حين غرة دون معلومات استخباراتية. وهذا يدل على جاهزية عالية جداً، هذا بالإضافة إلى جاهزية عالية للقوات البرية، بعضها في الشمال وبعضها سيتحرك بسرعة من الجنوب إلى الشمال.

آلية إنهاء الحرب؟

إذا اندلعت حرب، سواء أكانت إسرائيل هي التي بدأتها أم لا ، فسيكون على المستوى السياسي أن يسأل نفسه ما إذا كان ينبغي إنشاء شريط أمني من خلال مناورات برية وجوية من الحدود الإسرائيلية اللبنانية لمنع إطلاق الصواريخ والصواريخ

المضادة للدبابات على المستوطنات الشمالية أو العمل على الاجهاز على جيش حزب الله. وعلى عكس قطاع غزة، هناك في لبنان قوة مقاومة مسلحة لحزب الله قوامها عشرات الآلاف من المسلحين، وعناصر سياسية لبنانية يمكنها معارضة استمرار الحرب إذا اندلعت مع دمج العناصر السياسية الإقليمية التي ستقيد يدي نصر الله... لذلك، مرة أخرى، من الصحيح تحديد ما تريده إسرائيل وما إذا كانت ستكون راضية عن تطهير الأراضي في جنوب لبنان من عناصر حزب الله المسلحين أو منع إنشاء بنى تحتية إرهابية تدعم هجوما مشابها لما حدث في 7 أكتوبر على الجنوب.

* * *

هآرتس: إسرائيل في ظل حكم العصابة

بقلم يوسي فيرتر

هذا كان الأسبوع الذي تبادل فيه وزير الدفاع ورئيس الحكومة اللدغات - الأول من خارج البيت الأبيض والثاني في مكتبه في القدس. وذلك في الوقت الذي يخوضان فيه أصعب الحروب وأطولها. بطبيعة الحال ثار السؤال المتآكل: هل أصبنا بالجنون؟

هذا كان الأسبوع الذي شاركت فيه زوجة رئيس الحكومة عائلات المخطوفين، في المحادثات حول جهنم التي على وجه الأرض منذ 266 يوما، هذيانها على انقلاب عسكري" الذي يتآمر من اجل تنفيذه قادة ضد زوجها الادعاء الذي يردده بشكل منهجي ابنها المعطوب الذي يتنزه بين ميامي وغواتيمالا). يجب الإدراك أن هذا ليس جنون عظمة خاصا بالسيدة، بل هذا هو الخطاب الذي يجري بين الجدران في قيساريا، في شارع غزة وفي حصن المليارديير السخي في القدس. رأسهم المثلث يضج بنظرية تآمر هستيرية، لكنها مقطوعة عن الواقع.

هذا كان الأسبوع الذي فيه مجموعة حاخامات مسنين، أشكناز وسفارديم وليس رؤساء الجناح المقدسي بل زعماء الأحزاب في الائتلاف، دعوا إلى مواصلة تهرب الحاخامات الشباب من الخدمة العسكرية ومواصلة تنفيذ وصية التطفل والابتزاز الاقتصادي - رئيس الحكومة يقف معهم وضد المحكمة العليا. في القيادة الروحية " يسمون الذين أعلنوا في هذا الأسبوع بأنه ليس فقط طلاب المدارس الدينية لن يتجندوا، بل أيضا من تسربوا منها. لماذا؟ هكذا يريد الله. وبقي التساؤل بيأس، إلى أين تتجه هذه الدولة؟ ماذا سيبقى منها إذا بقيت هذه العصابة في الحكم؟

الحاخامات بدأوا في هذا الأسبوع بحملة في الجالية المقدسة في نيويورك، ومن هناك أمام آلاف مؤمنيهم تطاولوا على المحكمة العليا وعلى السلطات" الإجرامية في إسرائيل، التي وقفت ضد مبدأ تعلم التوراة. رئيس الحكومة ومن يؤمنون به لم يتفوهوا بأي كلمة، لكن إيهود باراك وتامير باردو ودافيد غروسمان وتاليا ساسون وغيرهم، الذين كتبوا في المقال الذي نشر في "نيويورك تايمز" بأن نتنياهو لن يتحدث باسمهم في الكونغرس وطلبوا من النواب الأميركيين إلغاء دعوته، تم التشهير بهم كخونة في وسائل الإعلام البيبية بالمناسبة، معظم الجمهور يتماهى مع الأقوال الشديدة التي كتبت في المقال. نحن نرى ذلك في كل استطلاع. قرار الحكم "الغريب" حسب قول نتنياهو للقضاة التسعة في المحكمة العليا، من المحافظين والليبراليين، قرروا بالإجماع بأنه يجب تنفيذ القانون. وفي ظل عدم وجود قانون تجنيد فإنه يجب القيام بالتجنيد. وأن الحكومة التي أجازت بصورة خاطفة العمل على إبعاد المستشارة القانونية للحكومة عن الانشغال بهذه الأمور تصرفت بشكل مخالف للقانون.

بالمناسبة، كانت المحكمة العليا في هذا الأسبوع الهدف الثانوي لماكينة السم. فبعد قرار الحكم وصلت الحملات في القنوات البيبية ضد غالي بهراف ميارا إلى الذروة، لكنها ستقوم باستقامتها الجافة بدورها الذي يقتضيه القانون، الدور الذي أكد عليه القضاة التسعة أيضا. بهراف ميارا والمحكمة العليا هما الحاجزان اللذان يقفان أمام التفكك والانحلال الكاملين مثلما كان أثناء الانقلاب النظامي، الذي لم يتوقف في الحقيقة.

ليس من الغريب أن نتنياهو، الذي يتصرف مثل رئيس منظمة إجرامية ويترأس حكومة إجرامية، يعتقد أن هذه أقوال غريبة. رده بدا غبيا ولكن هدفه كان تقويض سلطة القانون وسيادة القضاء الدولة العميقة، حسب تعبيره، الهدف منه إعطاء إشارة للحريديين بأنه إلى جانبهم وأن الأمور ستكون على ما يرام. لكن في الحقيقة هو فقد السيطرة على الأمور، الأمر الذي يصيبه بالجنون. احتمالية أن حكومته ستسقط أو تصبح حكومة أقلية قبل خروج الكنيست للإجازة في 28 تموز إذا انسحب الحريديون من الائتلاف، ليست احتمالية خيالية.

في الأيام القريبة القادمة، ستصدر أوامر تجنيد لآلاف الحريديين الذين يجب تجندهم. في موازاة ذلك فإن المستشار القانوني للحكومة سيفسر حجم وعمق الميزانيات والتسهيلات التي سيتم الحصول عليها من مؤسسات وعائلات المتهربين. هذه ستكون تطورات تغير الواقع. الآلاف سيصبحون خارجين عن القانون بين عشية وضحاها، وعشرات آلاف العائلات ستقف أمام بئر عميقة في المداخيل. هل الحاخامات الكبار القوزاق المسروقون، سيستوعبون ذلك؟. تضاف إلى ذلك أقوال رئيس لجنة الخارجية والأمن، يولي أدلشتاين، بأنه لن يجيز قانون التجنيد بدون موافقة واسعة في الكنيست. هذا الموقف الذي هو منطقي بالإجمال، ويعكس واقع الكنيست والائتلاف أيضا في أوساط الـ 64 لا توجد أغلبية لقانون يخلد التهرب، يعتبر بالنسبة لنتنياهو مؤامرة من اجل إسقاطه بالتنسيق مع وزير الدفاع. في الوقت الذي تم فيه استدعاء أدلشتاين بشكل مستعجل لمحادثة توبيخ بدأت الحملة ضده. أحد مهرجي البلاط الذي يعمل كرئيس لأبواق نتنياهو، لخصه بتغريدة صغيرة: عهد يولي أدلشتاين انتهى".

هذا هو الوضع: سارة نتنياهو تشك في أن رئيس الأركان هرتسي هليفي والجنرالات يتآمرون على الانقضاض بالدبابات على قيساريا ويقومون بتخريب الترميم الذي كلف مئات آلاف الشواكل بتمويل الدولة بيبي يشك في أن غالانت وأدلشتاين يتآمران على إسقاطه بطريقة مختلفة. بين هذا وذاك فإن المخطوفين المساكين والمقاتلين في غزة ورجال الاحتياط الذين ينهون 150 - 180 يوما في الخدمة في الاحتياط منذ 7 أكتوبر عائلات المخطوفين والقتلى في الحرب الذين يتجاهل رئيس الحكومة بشكل استعراضي أغلبيتهم الساحقة. هذا الأسبوع، قام بإجراء زيارات عزاء مع طواقم توثيقه في بيت عائلة سمداجا وعائلة درعي اللتين فقدتا العزيزين عومر وسعاديا. في تأبين الابن الأب الثاكل أورن سمداجا قال، نحن لن نتنازل عن اقل من النصر المطلق على قتلة (حماس)". ليلي درعي، والدة سعاديا، هي نشيطة يمينية معروفة. هذا لا يواسيهم في مصيبتهم، بل في كل الحالات هم حصلوا على الشرف والاعتراف الذي لم يحصل عليه 99% من عائلات شهداء الجيش الإسرائيلي، سواء كان ذلك زيارة أو أفلام فيديو أو نصوص عزاء. هذا جيد، يمكن الفهم، هو ينشغل في الاستعداد لزيارة في نير عوز"، كما جاء من مكتبه في هذا الأسبوع.

لا توجد لجنة في القدس

الرد على رسالة التحذير للجنة التحقيق الرسمية في قضية الغواصات والسفن، قامت بتوضيحه بشكل جيد لكل من عول على آمال عبثية. بنيامين نتنياهو لن يشكل لجنة تحقيق رسمية من اجل التحقيق في فشل 7 تشرين الأول. وبالتأكيد ليس فشل 8 تشرين الأول بعد ذلك. لن يقوم بالتشكيل ولن يتم تشكيل لجنة طالما أنه موجود هناك. وكان يمكن التوصل إلى الاستنتاج غير المفاجئ هذا في أعقاب تقرير لجنة كارثة ميرون البيان الإحصائي البسيط: في الـ 17 سنة لوجوده في هذا المنصب لم يقم في أي يوم بتشكيل لجنة تحقيق رسمية، لأنه لن يخرج منها أي شيء جيد له. ولكن الخاتم الأخير وغير القابل للمحو اعطي في هذا الأسبوع مع رده القبيح والساخر على لجنتكم القصد هو الحكومة السابقة التي عملت حسب قوله كأداة سياسية في يد خصومه.

هكذا فإنه بأقوال التحريض هذه فإن رئيس اللجنة شوه، رئيس المحكمة العليا المتقاعد آشر غرونس والأعضاء الأربعة في اللجنة بالتملق وعدم النزاهة والنفاق. كم هو سهل عليه التشهير بأشخاص نزيهين وطيبين. كم هو طبيعي بالنسبة له القيام بعملية تشهير وإلقاء الفرية على كل من لم يرق له. نحن وبحق لا نكون متفاجئين في كل مرة من جديد، مع ذلك نحن تفاجأنا قليلا. لا يوجد قعر لما يفعله. لا يوجد شخص واحد جيد في هذه الدولة سينجو من لسانه السليط والافتراء عليه.

غرونس هو من أكثر القضاة محافظة قبل أكثر من عقد قام ائتلاف نتنياهو بقيادة يمينيين متطرفين، اوري اريئيل ويعقوب كاتس) بتغيير القانون من اجله كي يمكن تعيينه كرئيس للمحكمة العليا. فقط قبل بضعة أسابيع تم تعيينه من قبل الحكومة لرئاسة لجنة تعيين الشخصيات الكبيرة بعد رفض تعيين قضاة آخرين. وإذا تم رفض تعيين غرونس، فمن سيكون متعهد الإخفاقات المستعد لقبوله كرئيس لجنة تحقق في إخفاقاته. استر حيوت؟ أهارون براك؟ دوريت بينيش؟ نتنياهو يتسلى بفكرة تشكيل لجنة تحقيق رسمية بالاعتماد على سابقة لجنة فينوغراد التي حققت في حرب لبنان الثانية، التي شكلها في حينه رئيس الحكومة ايهود أولمرت. ولكن إلياهو فينوغراد، الذي كان رئيس المحكمة المركزية في تل أبيب، كان معروفا في أوساط القضاء كشخص حريص ومستقيم مثل المسطرة ومتشدد. هكذا كان أيضا التقرير الذي خرج عن اللجنة.

أبو الإخفاقات لم يخطر بباله في أي يوم بأن يعين قاضيا بهذا المستوى. هو سيبحث عن شخص من نوع القاضي في المحكمة المركزية المتقاعد موشيه دروري. هو بيبي ولديه ماض من قرارات الحكم المشكوك فيها، وهو أحد الأعزاء على الحكومة، والذي يشغل منصب رئيس لجنة التحقيق في قضية التنظيمات، ورئيس لجنة التعيينات في هيئة البث. أيضا هناك بالتأكيد مناصب أخرى يتم إعدادها له.

توجد لجنة في القدس

المحادثة الودية في هذا الأسبوع في القناة 14 بين يانون ميغل ورئيس الحكومة بدأت بسؤال: هل أنت قوي؟ فقط كان ينقص الأخ الرحيم أن يأخذ المنديل ويمسح بلطف العرق عن جبين من تجرى معه المقابلة التعاطف وتصفيق الجمهور الذي يرتدي القبعات والرغبة في إرضائه والقاعدة التي تشاهد خفضوا قليلا آليات ضبط النفس لدى الضيف. أنا مستعد لصفقة جزئية تعيد قسما من المخطوفين"، قال بخلاف كامل مع الخطة التي هو نفسه وقع عليها مع مجلس الحرب المرحوم. بعد ذلك حاول

نفي نفسه، وفي نهاية يوم صاخب وضاج أكد من فوق منصة الكنيست بأنه يلتزم باقتراحه. في غضون ذلك، سمح بنشر فيلم اختطاف هيرش غولدبرغ بولين، أورل ليفي وإيليا كوهين. ورأينا الذين رئيس الحكومة مستعد للتضحية بهم في غزة.

بن غفير ليس غبيا. فهو يعرف الحاجة الملحة لهذه اللجنة. لكن كوكيل للفوضى فهو يسعى إلى إحداث الفوضى. بماذا يهمه إذا تم إصدار أوامر اعتقال لنتنياهو وهليفي وغالانت العكس هو الصحيح.

* * *

هآرتس: الجنود يُقتلون من اجل المشاركة في عرض "النصر المطلق"

بقلم ديمتري شومسكي

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

عند قراءة كتاب المؤرخ آدم راز بعنوان "الطريق الى 7 أكتوبر: بنيامين نتنياهو، تخليد النزاع وتدهور إسرائيل الأخلاقي" (اصدار برديس)، ثار في ذهني تفكير مزعج لم يترك لي راحة: كيف يمكنني جعل اكبر عدد من الإسرائيليين يقرأون الكتاب؟. قبل 7 أكتوبر وبعده كان يمكن التصادم بادعاءات اشارت (بما في ذلك في مقالات كاتب هذه السطور) الى اسهام نتنياهو بشكل متعمد في تقوية حماس في غزة بهدف الحفاظ وتعميق الانقسام الداخلي في الحركة الوطنية الفلسطينية وافشال أي طلب من قبل المجتمع الدولي لتحريك المفاوضات مع الفلسطينيين حول تقسيم البلاد. ولكن كتاب راز يعرض للمرة الأولى الصورة الكاملة، الجامدة، لسياسة رعاية حماس من قبل نتنياهو طوال الوقت، مع دعمها بمصادر خطية ورقمية، وشهادات سياسيين وقادة كبار في الجيش.

راز يثبت بأن الامر يتعلق بالمشروع السياسي الرئيسي لنتنياهو، الذي التزامه به يمر كخيط في كل سنوات حكمه في عدد من المعالم (قائمة جزئية)، بدءا بالتراجع في الأعوام 1996 – 1997 عن طلب إسرائيل من الولايات المتحدة تسليمها موسى أبو مرزوق، مؤسس المكتب السياسي لحماس، الذي جعله جسم منذ التسعينيات ظهر للكثيرين بأنه بديل منطقي لـ م.ت.ف، ومرورا بتسريب في وسائل الاعلام (من محيط نتنياهو حسب بعض المصادر) للعرض الذي عرضه الجيش الإسرائيلي على الكابنت حول معنى العملية البرية في القطاع في عملية "الجرف الصامد" في 2014 بهدف اثارة معارضة عامة للدخول الى القطاع، وبالتالي منع عملية كان يمكن أن تعرض للخطر حكم حماس، وانتهاء بحقائب الأموال من قطر التي صادق على تحويلها نتنياهو لقيادة حماس مرة تلو الأخرى من خلال نية علنية لتقوية حماس واضعاف السلطة الفلسطينية.

راز أظهر أن نتنياهو كان يدرك أنه في الوقت الذي يطمح فيه الى الحفاظ على التحالف غير المكشوف له مع المنظمة الإرهابية القاتلة، فانه يقوم باللعب بالنار. وقد اقتبس في هذا السياق اقوال نتنياهو نفسه من سيرته الذاتية حول تهديد انفاق حماس اثناء عملية "الجرف الصامد" (التي عمل فيها على وقف اطلاق النار حتى قبل القضاء على الانفاق): "الحديث كان يدور عن تهديد بحجم مختلف... حماس كانت تنوي مفاجأتنا وإدخال الى إسرائيل في نفس الوقت مئات المخربين الى رياض الأطفال والمدارس وقتل إسرائيليين وأخذ عشرات الرهائن الى القطاع من خلال الانفاق."

من المستبعد أن يكون نتنياهو قد تفاجأ مما حدث في 7 أكتوبر، لأن ادراكه بأنه يقوم باطعام الوحش لا يمكن تفسيره بوجهين. إضافة الى ذلك فان الكارثة القومية لإسرائيل لم تجعله يتخلى عن مشروع حياته الخطير الذي أساسه السعي الى الإبقاء على

سلطة حماس كأداة لخصي السلطة الفلسطينية وإلغاء أي احتمالية لاستئناف العملية السلمية بين إسرائيل والفلسطينيين. بالعكس، بغطاء الشعارات المتطرفة والفارغة عن "النصر المطلق" فان نتنياهو يستمر في وقف الامكانية المنطقية الوحيدة لاستئصال سلطة حماس من القطاع.

العفو، مثلما أوضح مؤخرا المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، هجاري، فانه لا توجد أي طريقة للدفع قدما بهزيمة حماس دون طرح بديل حكومي في القطاع. المعنى العملياتي هو ادخال السلطة الفلسطينية في الصورة، وهي الخطوة التي تنطوي على "خطر" اجراء محادثات سلمية في المستقبل. لذلك فان نتنياهو يعارض ذلك بشكل حازم. من الجدير معرفة معنى اقوال هجاري. فاستمرار القتال دون الدفع قدما ببديل سلطوي معتدل لحماس يعني استمرار حكم حماس مع "ذر الرماد في عيون الجمهور". خلق الانطباع المضلل الذي بحسبه إسرائيل تتقدم نحو الحسم .

هذه بالضبط هي الطريقة العبقرية والقاتلة التي يتبعها نتنياهو الآن، التي أساسها هو امساك العصا من الطرفين. من جهة، كلما استمر القتال فانه يبث بأنه يعمل بلا كلل على إبادة المنظمة الإسلامية الوطنية الفلسطينية. ومن جهة أخرى، في الوقت الذي يمنع فيه البديل السلطوي، الذي بدونه لا يمكن ابعاد حماس عن القطاع، هو يستمر في الحفاظ على مشروع حياته الخاسر، كما يصف ذلك راز في كتابه: رعاية "شريك" فلسطيني مثالي في العداء القومي الأبدي، ورفض الجيرة السياسية الطبيعية بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

من الجدير أن يعرف جميع المتحمسين الآن لمواصلة ارسال الجنود الى القتال في القطاع بأنه ليس فقط جنودنا يُقتلون الآن عبثا، بل الأسوأ من ذلك هو أنهم يُقتلون من اجل توفير عرض عبثي للسعي الى تحقيق "النصر المطلق"، الامر الذي يغطي الاستراتيجية الحقيقية لنتنياهو وهي الإبقاء على حكم حماس في القطاع.

الجنود يُقتلون من اجل المشاركة في عرض يسمى "على بعد خطوة من النصر المطلق"، الذي يهدف الى السماح لحماس بمواصلة الإمساك بالحكم، لأن هذا هو مغزى استمرار القتال دون إيجاد بديل سلطوي. فهل نحن بحاجة الى سبب آخر من اجل اخراج أخيرا الى الشوارع الجمهور الإسرائيلي، بما في ذلك مصوتي اليمين، والمطالبة بعزل على الفور هذا الشخص الخطير من الحكم؟.

* * *

هآرتس: التوقيع على شهادة وفاة الدولة

بقلم مردخاي غيلات

على شهادة وفاة دولة إسرائيل سيوقع كما يبدو، آجلا أم عاجلا، بنيامين نتنياهو وشريكه في الفساد الحكومي آريه درعي. توجد لدينا شهادة ميلاد لإسرائيل، "وثيقة الاستقلال"، التي وقع عليها من بين آخرين دافيد بن غوريون، وستكون لدينا شهادة وفاة سيوقع عليها الذين سيدمرون الدولة، نتنياهو ودرعي، هذا سيكون ارث هذين الجشعين للاموال وغيرها في هذه الدولة .

حفارا القبور، اللذان في دولة سليمة كانا سيتشاركان زنزانة، ينشغلان مؤخرا باعداد مراسم الدفن الرسمية ولا يتوقفان لحظة. هما يقومان بمهاجمة أي حارس عتبة يزعجهما، ويدمران كل شيء جيد. هنا يتنازلان بشكل متعمد عن المخطوفين في غزة ويصممان على الاثبات بأن منظمة اجرام كبيرة قد سيطرت على الدولة، التي لا يوجد أي إمكانية لأحد على هزيمتها .

تدمير الهيكل الثالث يقومون به في السنة الأخيرة بشكل علني في وضح النهار، بتفاخر وابتسام، وكأن إسرائيل أصبحت أخيرا ممتلكاتهم الشخصية. السرقة الكبيرة للخزينة العامة تمت امام انظار الكثير من المواطنين الذين يتساءلون بقلق: ماذا سيحدث؟ الى أي هاوية يجرنا هؤلاء الأشخاص؟ هل سيعثرون على طوق نجاة قبل أن ينهي هذا الدمار الدولة؟.

يوجد سؤال آخر وهو هل الآن، بعد أن اتهمت لجنة التحقيق في قضية الغواصات نتنياهو بالمس بأمن الدولة، توجد احتمالية لإلغاء الجنازة؟ هل لا تكفي ملفات هذا الديكتاتور الجنائية واتهامه بكارثة جبل ميرون والاخفاق الدموي في 7 أكتوبر كي يذهب الى البيت؟ ما هي احتمالية حدوث هذه المعجزة؟.

السؤال الأخير يوجد له جواب: المحكمة العليا، كمحكمة عدل عليا، فقط هي التي تستطيع وقف هذا الانجرار وإنقاذ الدولة. هي، فقط هي، تستطيع إذا رغبت واستجمعت القوة أن تقول كفى لحكومة الجريمة والفساد الوطني. الدولة الديمقراطية التي تتعرض لخطر وجودي مسموح لها الدفاع عن نفسها. هذا هو سبب أن نتنياهو يصمم على ينتف ريش المحكمة العليا، التي وزير العدل ياريف لفين يقدس الحرب ضدها، والتي دافيد امسالم تطاول على رئيسها السابق. هم لا يريدون محكمة عليا، بل هم يمقتونها.

في الالتماس لاستبعاد المتهم بتلقي الرشوة قبل أربع سنوات، حذرت المحامية دفنه هولتس – لخنر من أن الحصن سيتحطم فورا. لكنهم لم يستجيبوا. الآن نحن نوجد على مفترق طرق، أن نكون أو لا نكون. هذه هي المعارك الأخيرة في الحرب على صورة الدولة. الحصن يسقط، وما سينقذه هو قرار عقلاني لجلالهم في عدد من الالتماسات التي تصرخ الى عنان السماء، الموضوعة على الطاولة.

الالتماس الأول والأكثر أهمية هو الالتماس الذي قدمته حركة جودة الحكم ضد وزير العدل، الذي جعل نفسه حامي الفساد الحكومي. لفين هو لب المشكلة. فقد حاول وما زال يحاول احداث انقلاب نظامي لإضعاف المحكمة العليا والمس باستقلاليتها؛ يريد أن يجتث من المحكمة العليا النجاعة والليبرالية؛ يرفض تعيين القاضي المخضرم اسحق عميت رئيسا للمحكمة العليا. عمليا، هو يريد الغاء اجراء الاقدمية فقط لحرمانه من هذا المنصب. لماذا من المهم للفين ابعاده؟ أولا، لفين يعتبر مستقل ولا يخشى النظام، بالضبط ما لا يريد نتنياهو أن يشاهده. ثانيا، رئيس المحكمة العليا هو الذي يمكنه أن يقرر تشكيلة لجنة التحقيق الرسمية في اخفاق 7 أكتوبر. وهو أيضا سيقرر من الذي سيجلس في الاستئنافات التي سيتم تقديمها، إذا تم تقديمها، في ملفات الآلاف لنتنياهو.

في هذه الظروف لفين جعل عميت شخص غير مرغوب فيه لهذا المنصب، ومنذ استقالة الرئيسة استر حيوت والقاضية عنات بارون قبل ثمانية أشهر هو يرفض عقد لجنة تعيين القضاة. وهو لم يتراجع رغم التماس حركة جودة الحكم قبل سنة تقريبا، ورغم الانتقاد الذي وجه ضده في وسائل الاعلام، ورغم معرفته أن المحكمة العليا لا يمكنها العمل بدون رئيس ثابت.

لفين استخف بكرامتهم وأشار إليهم بأنه لا ينوي تعيين عميت. هم استمعوا. وفي ظل الإهانة الكبيرة صمتوا. فقط في هذا الشهر، بعد شكوى أخرى من قبل حركة جودة الحكم، اضطروا الى تسريع النقاشات في تعيين رئيس وقضاة المحكمة العليا، وقرروا أنه يجب على وزير العدل الرد على الالتماس خلال عشرة أيام. ولكن الأيام العشرة انقضت في بداية الأسبوع، وهم تراجعوا مرة أخرى. حتى كتابة هذه السطور لم يتم عقد اللجنة ولا يوجد موعد لعقدها. محامي الوزير، تسيون امير، طلب التمديد لاعطاء الرد، والقضاة بسخاء وافقوا. يوجد لهم كل الوقت في العالم.

التماس آخر مصيري حقا، منذ الحرب، الذي تم فيه اتخاذ قرار حاسم في هذا الأسبوع، هو قانون التجنيد، أو باسمه الحقيقي قانون التهرب. بعد تلعثم لسنوات وافق القضاة التسعة بالاجماع على التماسات حركة جودة الحكم، و"اخوة السلاح" وحركة "أمهات في الجبهة"، وقالوا بشكل واضح "هذا لن يستمر". لن يستمر التمييز بين دم ودم؛ بين الذين يخدمون لاشهر في الاحتياط ويعرضون حياتهم للخطر في غزة وفي الشمال وبين طلاب المدارس الدينية؛ بين من يعملون ويساهمون في الاقتصاد وبين العاطلين الذين يعيشون على حساب الآخرين.

التماس ثالث مهم تم تقديمه في كانون الثاني: ممثلو 19 بلدة في الشمال الذين تم التخلي عنهم لاتباع حزب الله، قدموا التماس بواسطة المحامي هيرن رايخمان من العيادة الطبية القضائية في جامعة حيفا. وقد طلبوا توفير الحماية لهم وتمويل مكوثهم في الفنادق. أساس ادعاءهم، خلافا لقرار الحكومة اخلاء البلدات النائية، حتى 5 كم عن الحدود، تم اخلاء فقط بلدات تبعد 3.5 كم. المتبقية لا تحسب لها الدولة أي حساب. قرار.

"نحن تم التخلي عنا. نحن لاجئون بدون دعم"، كتبت لي اوريت ياشكين، من ممثلي هيئة الاعلام لمقدمي الالتماس، والـ"مواطنة مخلصة للشمال" حسب تعبيرها. "البلدات التي تقع على بعد عشرات الأمتار عنا تحصل على الغلاف الأفضل وتمويل الدولة، في حين أننا نحن الـ 24 ألف مواطن بقينا مكشوفين بدون مساعدة في مناطق القتال. الحديث يدور عن سكان وأطفال لهم وقت انذار صفر وبدون حماية أو تعليم أو مصدر رزق."

أنا تحدثت مع ياشكين وغيرها واتضح من اقوالهم استنتاج واحد، هم يتحدثون للحائط، الشمال يشتعل، الناس يقتلون ويصابون، الحقول تشتعل، البساتين والبيارات يتم اقتلاعها، مئات البيوت في كريات شمونة والمنارة والمطلة وغيرها تم تدميرها ولم يحدث أي شيء. الحكومة تستمر في التخلي عن الشمال مع نثر الوعود الفارغة وكأن الامر يهمها، وكأنه في القريب سيعود الأمن الى المنطقة والمخلين يمكنهم العودة الى بيوتهم.

في ظل قضاة محكمة عليا، الذين منذ نصف سنة لا يسارعون الى الذهاب الى أي مكان، فان الحكومة تكذب على مقدمي الالتماسات مرة تلو الأخرى. هكذا في رد الدولة على الالتماس قيل، ضمن أمور أخرى، بأن سكان قرية حرفيش الدرزية لم يتم اخلاءهم لأن "الجهات المسؤولة عن ذلك في الجيش قررت أنه لا يوجد أي مبرر أمنى أو عملياتي للاخلاء". بعد بضع ساعات على تقديم الرد سقطت في حرفيش مسيرة لحزب الله، جندي قتل، وأصيب عشرت جنود باصابات بليغة ومتوسطة. من لا يعرف كبر الفضيحة حتى الآن فانه عرف الآن.

لا يقل بشكل مهم ومبدئي الغاء التعديل لقانون الشرطة، الذي تمت حياكته من قبل وزير الزعرنة والعنف ايتمار بن غفير، والذي يمكنه من التدخل في قرارات الشرطة حتى في غرف التحقيق. هنا رفعت المستشارة القانونية للحكومة علم اسود كبير: هذا فظيع، قالت في جلسة داخلية مغلقة، هذا تسييس للشرطة وخطير على الجمهور. ممثلو المستشارة القانونية أيدوا مقدمي الالتماس، والمنطق يقول إن لا أحدا منهم، ربما باستثناء قاض ظلامي واحد، سيرفض الالتماس.

التماس خامس ينتظر في الدور وهو قانون اغراق الدولة بحاخامات من انتاج درعي. قانون المناصب هذا هو من القوانين الأكثر فسادا التي تم وضعها على طاولة الكنيست وطاولة قضاة المحكمة العليا، وهو يضمن الاستمرارية حتى جيل 75 سنة للفائزين المسرورين في منصب حاخام المدينة، حاخام المجلس أو الحي. بمساعدة ذلك حاول درعي بوقاحة تحويل الحاخامات الى قضاة، الذين حتى يتقاعدون في جيل السبعين. وأن يفرض على رؤساء السلطات المحلية حاخامات هو يرغب فيهم، وأن يقضم قوة الحكم المحلي .

هو فعل ذلك كي يضمن لشاس مخزون من الأصوات الثابتة، الذي على اقل تقدير يمكن أن يصل في الانتخابات الى ربع مقعد، لكنه لم يأخذ في الحسبان بأنه يوجد للفساد أحيانا حدود. هذه المناورة النتنة كشفته. فرؤساء المدن اخرجوا له الكرت الأحمر، ونتنياهو حصل على صفعة مدوية واضطر الى تأجيل التصويت على القانون.

الالتماس، الذي يثير الخوف من المس بطهارة المعايير واهانة الحاخامية واهانة تعليمات القانون بشكل علني، لا يفوت معضلة درعي. فهل يجب عليه تأييد انتخاب شقيقه يهودا في منصب الحاخام الرئيسي، أو أنه سيفضل صديقه المقرب الحاخام دافيد يوسف، شقيق الحاخام الرئيسي الحالي. هذه المعضلة، كما يقول مقدمو الالتماس، هي السبب في تأجيل الانتخابات، التي يمكن تأجيلها مرة أخرى. وهم يأملون بأن تساعدهم مكانتهم على تنظيف الاسطبل. هذا في متناول اليد، لا سيما عندما يعرفون سبب الرائحة النتنة.

* * *

بعيون إسرائيلية: كيف توثر مناظرة بايدن وترامب على تصعيد ضد لبنان؟

ترجمة: موقع عرب 48

محللون: إسرائيل لم تتخذ حتى الآن قرارا بتصعيد القتال مقابل حزب الله إلى حرب شاملة، فيما الآراء في هيئة الأركان العامة الإسرائيلية متناقضة، وتخوف من إقدام بايدن على لجم عمليات عسكرية في غزة وتوجس من ترامب بحال فوزه بالرئاسة

حسب التقارير المنشورة في الصحف الإسرائيلية اليوم، الأحد، فإن إسرائيل لم تتخذ بعد قرارا حول توسيع القتال مقابل حزب الله إلى حرب واسعة في لبنان، وأن الآراء داخل هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي حول تصعيد كهذا متناقضة، وأن القرار الإسرائيلي من شأنه أن يتأثر بوضع سباق الرئاسة الأميركية، خاصة بعد الظهور الضعيف للرئيس الأميركي، جو بايدن، في المناظرة أمام خصمه، دونالد ترامب. رغم ذلك، فإن الرأي السائد في هيئة الأركان العامة الإسرائيلية هو أن حربا واسعة "ستكون صعبة، لكن الوضع في بيروت سيكون أصعب بمئة ضعف"، لأنه "لا توجد لدى اللبنانيين قدرات هجومية هائلة ودقيقة مثل قدرات الجيش الإسرائيلي، وبالطبع لا توجد منظومات الدفاع الجوي الأكثر تطورا في العالم، القبة الحديدية والعصا السحرية وحيتس"، بحسب المحلل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، يوسي يهوشواع.

ويعتبر جنرال كبير في هيئة الأركان العامة الإسرائيلية أن إسرائيل أخطأت منذ البداية، بادعاء أنها ركزت ضرباتها ضد حزب الله وليس ضد دولة لبنان. ونقل يهوشواع عنه قوله إنه "كان يجب أن تكون دولة لبنان داخل المعادلة منذ البداية. وأخطأنا بعدم إدخالها إلى المعركة. وحتى من خلال هجمات ليست شديدة ضد مصالح حيوية كنا سنمارس ضغطا دوليا وداخليا، وكان هذا عامل لاجم حيال استمرار المعركة."

وأشار يهوشواع إلى أنه لا يوجد إجماع حول ذلك في هيئة الأركان العامة، ويرى جنرالات آخرون أن مهاجمة مصالح لبنانية "سيقود إلى حرب واسعة، ويعزز (صورة) حزب الله كحامي لبنان ويضر بالمجهود المركزي ضد حماس في غزة". وأشار أحد الجنرالات إلى أن "الفرق بين ضربة استباقية من جانبنا وبين ضربة كهذه من جانب حزب الله دراماتيكي من حيث تأثيرها على نتائج الحرب."

وفيما يتحدث وزير الأمن، يوآف غالانت، عن أن التوصل إلى اتفاق يقضي بانسحاب قوات حزب الله بعيدا عن الحدود في جنوب لبنان أفضل من توسيع الحرب، يعتبر أحد الجنرالات في هيئة الأركان العامة الإسرائيلية أن "لا أهمية لاتفاق كهذا من دون عملية عسكرية برية إسرائيلية، تؤدي إلى تدمير قدرات هجومية تهدد البلدات (الإسرائيلية) القريبة من الحدود". وحسب هذا الجنرال، فإن "الغارات الجوية لم تدمر هذه القدرات"، لأنه يتوقع أن يعود مقاتلو حزب الله إلى منطقة الحدود، "وعندها ماذا سنفعل وماذا سنقول للسكان؟." وتابع هذا الجنرال أن قوات النخبة في حزب الله "غير متواجدين عند الحدود وكذلك مواطنينا. ويقولون لنا أن الجيش الإسرائيلي سيستغل الوقت لسنة أو اثنتين ويعزز قوته. لكن في هذه الأثناء ستصبح إيران نووية، وحزب الله، بمساعدة إيرانية، سيتمكن من مضاعفة قوته بشكل أسرع من الصناعات الأمنية الإسرائيلية."

ووفقا ليهوشواع، فإنه في هيئة الأركان العامة لا ينفون أقوال هذا الجنرال، لكنهم يقولون إنه لا توجد "حرب محدودة" مقابل حزب الله، من خلال اجتياح بري في جنوب لبنان، وأنه على الأرجح سيتحول اجتياح كهذا إلى حرب واسعة تتطور حرب إقليمية، وأن حربا كهذه سنبغي خوضها بدعم أميركي ليس متوفرا حاليا. وتطالب الإدارة الأميركية بالامتناع عن حرب واسعة في لبنان، لكن معارضتها لذلك سيزداد في أعقاب بروز ضعف بايدن في المناظرة مقابل ترامب. وحسب يهوشواع، فإن استمرار ولاية بايدن سيشكل عاملا آخرا في "الحسابات الإستراتيجية للمستوى السياسي وجهاز الأمن في إسرائيل."

وأضاف أنه في حال عودة ترامب إلى البيت الأبيض "وعلاقته المتميزة مع النظام الروسي قد تؤدي إلى إنجازات بدون إراقة دماء، وهذا الأمر من شأنه أن يدفع إسرائيل إلى هجوم مبكر" قبل انتخابات الرئاسة.

من جانبه، اعتبر المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، أن "ضعفا ديمقراطيا، وتزايد احتمالات ترامب بالفوز، ستؤدي إلى هزات ارتدادية في إسرائيل وحزب الله وحماس"، مثل أن "ينصاع بايدن للانتقادات من الجناح اليساري في حزبه وينفذ خطوات تلجم العمليات العسكرية الإسرائيلية في القطاع، أو أن يقدر حزب الله وإيران أن بايدن قلق جدا الآن وسيمتنع عن دعم إسرائيل في حال نشوب حرب شاملة في لبنان خلال الصيف الحالي." وأضاف هرئيل أن إسرائيل لا يمكنها الاعتماد على ترامب الذي يأمل اليمين فيها أن يفوز بالرئاسة. "ترامب هو سند متهلهل. فقد وصف القيادة الإسرائيلية بأنها 'انهزامية' بعد المجزرة في غلاف غزة، وتخاصم مع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، عندما اعترف الأخير بفوز بايدن في انتخابات العام 2020، وألمح إلى عزمه وقف المساعدات الخارجية الأميركية إلى دول صديقة."

* * *

سموتريتش يطلق فرية ضد المجتمع العربي: إيران تعتمد عليهم في احتلال إسرائيل

أطلق وزير المالية الإسرائيلية، بتسلئيل سموتريتش، فرية دموية ضد المجتمع العربي، الأحد، زاعما أنه "توجد جهة يحظر أن نتجاهلها في سلة التهديدات، وهي الجهة الداخلية لعرب إسرائيل. والإيرانيون يعتمدون على عرب إسرائيل بشكل واضح من أجل احتلال بري." وأضاف في تحريض ضد المواطنين العرب أنه "وفقا للتطلعات الإيرانية، من شأنهم أن يندمجوا في خطة الاحتلال". وجاءت تفوهاته خلال مؤتمر تنظمه صحيفة "ماكور ريشون" اليمينية المتطرفة بعنوان "بين الأمن والتكنولوجيا."

وادعى سموتريتش أنه "توجد لدى النظام الإيراني خطة لإبادة تقليدية لدولة إسرائيل. وهي تستند إلى ضربة نيران هائلة بعشرات آلاف الصواريخ على جميع أنحاء البلاد من أماكن كثيرة في جميع أرجاء الشرق الأوسط، مع احتلال بري من عدة

ساحات، وبضمنها الساحة الداخلية." واعتبر أن "الشرطة والمسؤولين عنها فشلوا كليا. ونحن مطالبون هنا بالقيام بجهد كبير بالأفعال وليس بالأقوال والتصريحات. ولا يتم حل هذا بإضافة قطع سلاح إلى الفرق المتأهبة."

وتابع سموتريتش محرضا زميله وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، أنه "في هذه الموضوع نحن بعيدون عن تنفيذ ما يجب تنفيذه. وينبغي جمع قطع السلاح (في المجتمع العربي) واجتثاث هذه الظاهرة. وهذا خطير من نواح معينة، أكثر من الخطر خلف الحدود." واعتبر أنه "لا مناص من حرب مركزة وسريعة من أجل إخراج حزب الله من اللعبة وسلب قدراته من أن يكون جزءا من هذه الخطة في السنوات القريبة. وستكون لحرب في لبنان أثمانا وأنا لا أستخف بذلك. وهي أثمان مختلفة، لكن أي ثمن ندفعه اليوم سيكون أقل بكثير مما سندفعه في المستقبل إذا لم نعمل."

* * *

كاتس يرد على إيران: إذا لم ينسحب حزب الله من جنوب لبنان فسنعمل ضده بكل قوتنا

قالت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة إنه إذا شرعت إسرائيل في "عدوان عسكري شامل" على لبنان "فسوف تندلع حرب إبادة"؛ فيما هدد وزير الخارجية الإسرائيلي بـ"مهاجمة حزب الله بكل قوتنا" ولوّح بـ"تدمير إيران."

شن وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، السبت، هجوما حادا على السلطات الإيرانية، ولوّح بحرب مدمرة تشنها إسرائيل على حزب الله اللبناني. وجاء ذلك في أعقاب تحذير إيران لإسرائيل من "حرب إبادة" في حال شنت هجومًا "واسع النطاق" على حزب الله في لبنان، مهددا بـ"مشاركة كاملة لمحور المقاومة." وقال كاتس إن "إيران تهدد بتدمير إسرائيل إذا ردت إسرائيل بشكل كامل على هجمات حزب الله من لبنان." وتابع "إذا لم يتوقف حزب الله عن إطلاق النار وانسحب من جنوب لبنان فسنتحرك ضده بكل ما أوتينا من قوة حتى يعود الأمن ويعود السكان إلى منازلهم." واعتبر أن "النظام الذي يهدد بالإبادة يستحق الإبادة."

وفي وقت سابق السبت، ذكرت البعثة الايرانية في الأمم المتحدة على منصة "إكس" أن إيران تعتبر "دعاية الكيان الصهيوني حول عزمه مهاجمة لبنان حربًا نفسية." لكنها أضافت أنه "في حال شن هجوم عسكري واسع النطاق، فسوف تليه حرب إبادة." وشددت على أن "جميع الخيارات ستكون مطروحة، بما في ذلك المشاركة الكاملة لمحور المقاومة."

وعلى خلفية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي عقب هجوم القسام، اندلعت مواجهات حدودية بين حزب الله وإسرائيل.

الأربعاء الماضي، أعلن وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، أن تل أبيب "لا تريد حربًا" في لبنان لكنها يمكن أن تعيده إلى "العصر الحجري" في حال اندلعت حرب. وحذرت الولايات المتحدة والأمم المتحدة وفرنسا بشكل خاص من مغبة اندلاع حرب في لبنان.

* * *

الحكومة تصادق على إقامة مدينة حريدية جديدة في النقب

صادق الحكومة الإسرائيلية في جلستها الأسبوعية التي عقدت أمس الأحد، على إقامة مدينة جديدة في النقب مخصصة لليهود الحريديين وسيتم إنشاؤها في شمال النقب وتحديدا مقابل مدينة رهط، على مساحة تقدر بحوالي 4 آلاف دونم ومن المتوقع أن تؤوي أكثر من 80 ألف مستوطن.

جاء بحسب ما أكدت وزارة البناء والإسكان الإسرائيلية، في بيان صدر عنها أوضحت فيها أو رئيس حزب "أغودات يسرائيل" الحريدي، الوزير يتسحاق غولدكنوبف، هو من بادر إلى القانون، علما بأن الحكومة كانت قد صادقت على في آذار/ مارس 2022 على إقامة مدينتين يهوديتين جديدتين في النقب إحداهما مخصصة للحريديين.

وفي تعليقه على مصادقة الحكومة على المدينة الجديدة، قال غولدكنوبف: "هذا يوم تاريخي. خصوصا أن القرار يأتي بعد سنوات طويلة من إهمال أزمة الإسكان الحادة لدى الحريديين"، وذلك في ظل امتناع الحكومة عن توفير حلول لأزمة السكن التي يعاني منها المجتمع العربي في النقب الذي يعيش نحو 44% منه في قرى غير معترف بها.

وذكرت الوزارة أن المدينة المستقبلية التي من المقرر أن تسمى "تيلا" ستكون قريبة من البنية التحتية لوسائل المواصلات (شارع رقم 6)، وعلى مقربة من البنية الحضرية القائمة، مشيرة إلى أنها ستشكل "مثلثا حضريا" للحريديين في النقب يشمل مدينة كاسيف، والتي هي في طور إصدار الموافقات، وكذلك الأحياء الحريدية الجديدة في مدينة كريات غات.

واعتبرت الوزارة أن "من المتوقع أن يؤدي إنشاء المدينة إلى تعزيز الضواحي في النقب، وزيادة السكن المعروض كجزء من الحلول لأزمة السكن، وتشجيع الهجرة من المركز إلى النقب وإنشاء كتلة حرجة من السكان في المنطقة مع الاستخدام السليم لوسائل النقل وإمكانية الوصول إلى شبكة الطرق الحالية والسكك الحديدية."

* * *

تقرير: استهلاك الجمهور ارتفع خلال الحرب وإسرائيل تتجه لكارثة اقتصادية

تشير تقديرات الجيش الإسرائيلي أن التكلفة المباشرة للحرب هي 111.4 مليار شيكل (30 مليار دولار تقريبا)، وأن هذا المبلغ سيرتفع إلى 130 مليار شيكل (34.5 مليار دولار) في نهاية الحرب. ولا تشمل هذه التقديرات احتمال نشوب حرب واسعة ضد لبنان. ووضع هذه التقديرات المستشار المالي لرئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غيل بنحاس، الذي يرأس شعبة الميزانيات في وزارة الأمن والمنظومة الاقتصادية في الجيش الإسرائيلي. إلا أن تقديرات بنحاس هذه لا تتلاءم مع أقوال قادة الألوية والكتائب الإسرائيلية التي تشارك في الحرب على غزة، الذين اعتبروا، الأسبوع الماضي، أن الحرب ستستمر لنصف سنة على الأقل بادعاء تدمير أنفاق عند محور فيلادلفيا.

وأشارت صحيفة "كلكليست" الاقتصادية أمس الأحد، إلى أن القسم الأكبر من تكلفة الحرب حتى الآن كانت دفع أجور لقوات الاحتياط التي بلغت 30.4 مليار شيكل (8 مليارات دولار تقريبا)، منذ بداية الحرب، فيما كانت تقديرات الجيش أن هذه التكلفة ستكون أقل، ولم يكن متوقعا أن عدد جنود الاحتياط الذين سيبقون مجندين مرتفع لفترة طويلة.

ووفقا لمعطيات الجيش الإسرائيلي، فإن التكلفة الشهرية المتوسطة لجندي في الاحتياط هي 29 ألف شيكل (8 آلاف دولار تقريبا)، والحد الأدنى لتكلفة الجندي في الاحتياط هو 15,250 شيكل (4 آلاف دولار تقريبا)، وأنه كلما استمرت الحرب ارتفعت نسبة جنود الاحتياط الذين يتلقون الحد الأدنى. ويفضل الجنود النظاميين لدى تسريحهم الخدمة في قوات الاحتياط على الخدمة الدائمة في الجيش لأن الشروط المالية في الاحتياط أفضل، ويصف الجيش ذلك بأنه "استغلال اقتصادي"، بحسب الصحيفة. وحلّت الذخيرة والصواريخ الاعتراضية للمنظومات الدفاع الجوي التي تم استخدامها في المرتبة الثانية لتكلفة الحرب، وبلغت 24 مليار شيكل تقريبا (6 مليارات دولار تقريبا).

وأنفق الجيش الإسرائيلي 16.4 مليار شيكل على قطع عسكرية جوية وبحرية وبرية وقطع غيار، ويشمل ذلك تكلفة ساعات الطيران الحربي والوقود. كما أنفق 12.6 مليار شيكل على الوسائل القتالية، و11.4 مليار شيكل تم إنفاقها في المجال اللوجيستي، و8 مليار شيكل على أجهزة التنصت وجمع المعلومات الاستخباراتية، 5.1 مليار شيكل أنفِقت على البناء والجبهة الداخلية، كما تم إنفاق 3.6 مليار شيكل على إعادة تأهيل جنود مصابين وعائلات جنود قتلى وجرحى وعلاجات.

ويتوقع بنحاس في تقريره ارتفاعا كبيرا في الإنفاق على إعادة تأهيل الجنود والعناية بعائلات الجنود القتلى والجرحى، وأنها ستكون واحدة من أعلى بنود الإنفاق على الحرب، إثر ارتفاع عدد الجنود القتلى. وتفيد تقارير بأن عدد الجنود الذين تعنى بهم شعبة إعادة تأهيل الجرحى كان 62 ألف جندي في أيلول/ سبتمبر الماضي، أي قبل الحرب، وأن هذه العدد سيرتفع إلى 100 ألف في العام 2030، وأن يتضاعف الإنفاق عليهم من 5.5 إلى 10.7 مليار شيكل. وتوقع بنحاس أن تشكل ميزانية الأمن، العام الحالي، 6.3% من الناتج المحلي، وهو ضعف النسبة في العام 2022 .

وأشارت الصحيفة إلى أن "الاقتصاد الإسرائيلي في عملية تحطم" بسبب الإنفاق الهائل على الحرب الحالية، وذلك بالرغم من أن الاستهلاك الشخصي انتعش، وحتى أن المشتريات بواسطة "بطاقات الاعتماد" (الائتمان) اتسعت بنسبة 5% خلال الأشهر شباط/ فبراير ونيسان/ أبريل الماضيين. كما أن نسبة البطالة ارتفعت خلال هذه الأشهر من 3% إلى 3.3.%

والسبب من وراء ارتفاع استهلاك الجمهور هو أن "الحكومة تلقي بالمال عليه"، أي الأموال التي تدفعها لجنود الاحتياط، والتي وصل حجمها منذ بداية الحرب إلى حوالي 30 مليار شيكل. وقسم من جنود الاحتياط مستمرون في تقاضي رواتبهم من أماكن عملهم، خصوصا العاملين في قطاع الهايتك والمستقلين، بحسب الصحيفة.

كارثة اقتصادية

إلا أن معطيات الاقتصاد الكلي تدل على أن إسرائيل تتجه إلى كارثة اقتصادية في المستقبل، بحسب الصحيفة، والمعطى الأهم في هذا السياق هو العجز الحكومي الذي ارتفعت نسبته إلى 8% من الناتج. وتعني هذه النسبة أن إسرائيل ستواجه صعوبة في الصمود أمام ديون بهذا الحجم وفقا للصحيفة. وارتفع المؤشر الذي يعكس عدم قدرة إسرائيل على تسديد ديونها، الناتج عن اقتراضها أموال، من 50 نقطة في بداية الحرب إلى أكثر من 130 نقطة حاليا، ولم يتراجع في أي مرحلة خلال هذه الفترة. كما أن "علاوة المخاطر" (أي الفائدة التي يفرضها المستثمر بسبب المخاطر) التي تدفعها إسرائيل ارتفعت بشكل هائل.

إلى جانب ذلك، خفّضت شركتان من بين شركات التصنيف الائتماني الثلاث العالمية تدريج إسرائيل، مؤخرا، لأول مرة في التاريخ، بينما الشركات الثلاثة أصدرت تقارير تتوقع تخفيضا آخر في تدريج إسرائيل الائتماني في المدى القصير.

ولفتت الصحيفة إلى أن "هذه ليست تقديرات، وإنما معطيات حقيقية قاسية يترجمها السوق إلى أرقام وفوائد. وهذه الأرقام لا تزيد غلاء الفوائد التي تدفعها الحكومة على ديونها وحسب، وإنما تبعد مستثمرين عن إسرائيل. وتدل المعطيات على أن (المستثمرين) الأجانب يبتعدون عن إسرائيل إلى أماكن أخرى في العالم، كما أن الإسرائيليين يزيدون وتيرة تحويل أموالهم إلى خارج البلاد."

* * *

تقرير: إسرائيل ستعلن خلال أيام انتهاء عملية رفح والانتقال للمرحلة التالية من حربها على غزة

تعتزم إسرائيل الإعلان خلال أيام عن انتهاء عمليتها العسكرية البرية التي تشنها منذ نحو شهرين على مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، بحسب ما أفاد تقرير إسرائيلي، مساء الأحد، والانتقال إلى المرحلة التالية من حرب الإبادة الجماعية التي تشنها على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. ويأتي ذلك فيما يعقد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في هذه الأثناء، مداولات أمنية خاصة في هذا السياق في مقر القيادة الجنوبية التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، بمشاركة كل من وزير الأمن، يوآف غالانت، ورئيس أركان الجيش، هرتسي هليفي، وقائد المنطقة الجنوبية وغيرهم من القيادات في هيئة الأركان العامة.

وذكرت القناة 13 الإسرائيلية أنه "من المتوقع أن تعلن إسرائيل خلال الأيام المقبلة انتهاء العملية في رفح وانتهاء الحرب في شكلها الحالي"، وأضاف أن "نتنياهو يجري في هذه الأثناء مداولات مع كبار المسؤولين في الجيش حول نهاية العملية في رفح والتغيير الدراماتيكي (المتوقع) في أسلوب الحرب." وبحسب القناة، فإن ذلك يعني الانتقال لمرحلة المداهمات والاقتحامات المركزة والمحددة المصحوبة بهجمات جوية، علما بأن نتنياهو كان قد أكد في مقابلة أجراها مع القناة 14، الأسبوع الماضي، أن المعارك بشكلها الحالي (المعارك العنيفة والشديدة والمكثفة) التي يخوضها جيشه في مدينة رفح "على وشك الانتهاء."

وصرّح نتنياهو بأنه "المرحلة العنيفة من المعارك ضد حماس على وشك الانتهاء. هذا لا يعني أن الحرب على وشك الانتهاء، لكن الحرب في مرحلتها العنيفة على وشك الانتهاء في رفح"؛ وأضاف في أول مقابلة يجريها مع قناة تلفزيونية إسرائيلية منذ بدء الحرب: "بعد انتهاء المرحلة العنيفة، سنعيد نشر بعض قواتنا في الشمال."

وفي ظل تصاعد المخاوف من اندلاع حرب شاملة على جبهة لبنان بين جيش الاحتلال الإسرائيلي وحزب الله اللبناني، في ظل التهديدات المتبادلة واستعدادات الاحتلال للانتقال للمرحلة التالية من حربه على غزة، قال نتنياهو إن نشر القوات في الشمال يأتي "قبل كل شيء لأغراض دفاعية. وثانيا، لإعادة سكاننا إلى منازلهم. إن استطعنا، فسنقوم بذلك بالطرق الدبلوماسية، وإن لم نتمكن، فسنفعل ذلك بطريقة أخرى. لكننا سنعيدهم (السكان) إلى منازلهم"؛ وردا على سؤال عن موعد انتهاء المرحلة الحالية (الشديدة) من الحرب على غزة، قال نتنياهو "قريبا جدا"، فيما شدد على أن الجيش سيظل في غزة؛ وقال: "لست على استعداد لإنهاء الحرب."

* * *

إسرائيل تطالب دولا بالسعي لمنع صدور مذكرات دولية ضد نتنياهو وغالانت

طلبت إسرائيل من دول عديدة إرسال طلبات إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، تشمل "وجهة نظر قانونية" في محاولة لمنعها من إصدار مذكرات اعتقال دولية ضد رئيس حكومتها، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، يوآف غالانت، على خلفية جرائم حرب في غزة، وذلك في ظل تخوف إسرائيلي حقيقي من إصدار مذكرات اعتقال كهذه.

وبعث وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، رسائل إلى 25 دولة وطالب فيها هذه الدول أن تنضم إلى بريطانيا، التي قدمت طلبا للمحكمة الجنائية الدولية، في 10 حزيران/يونيو الفائت، للنظر في صلاحية المحكمة إصدار مذكرات اعتقال دولية ضد "مواطنين إسرائيليين." وقبلت المحكمة الجنائية طلب بريطانيا، الأسبوع الماضي، وأمهلتها حتى 12 تموز/يوليو الجاري كي تقدم وجهة نظر قانونية. وأضافت المحكمة الجنائية أن دولا أخرى بإمكانها تقديم وجهات نظر قانونية حول الموضوع.

وجاء في رسالة كاتس "أننا نعتقد أنه في حال قدمت دولتكم وجهة نظر قانونية حتى 12 تموز/يوليو، وتشدد فيها أن لا صلاحية للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي حيال مواطنين إسرائيليين، أو تعبر عن أي تحفظ آخر لديكم بشأن الإجراء الجاري، فإن هذا الأمر سيتلاءم مع التزامكم بتطبيق لائق لسلطة القانون في المحكمة الجنائية الدولية"، وفق ما نقل موقع "واللا" عن الرسالة اليوم، الإثنين. وأضاف كاتس في رسالته أن "إسرائيل ستقدر جدا مساعدتكم ودعمكم الملح، ونطلب أن توعزوا لمستشاريكم القانونيين بإجراء مشاورات حول الموضوع مع خبرائنا القانونيين."

واعتبر مسؤولون في وزارة الخارجية الإسرائيلية أنه في حال بعثت هذه الدول، أو قسما منها، وجهات نظر قانونية كهذه إلى المحكمة الدولية، فإن قضاتها قد يقتنعون بأن لا مكان للاستجابة لطلب المدعي العام في المحكمة، كريم خان، الذي طلب، في أيار/مايو، إصدار مذكرات الاعتقال الدولية ضد نتنياهو وغالانت بشبهة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية خلال الحرب الحالية على غزة.

وأشار مسؤول في الخارجية الإسرائيلية إلى أن الوزارة أقامت غرفة عمليات خاصة من أجل مواجهة "أزمة مذكرات الاعتقال الدولية، وحشد دعم قانوني من دول العالم"، حسب ما نقل "واللا" عنه. وزعم كاتس في رسالته أنه يوجد في إسرائيل جهاز قضاء مستقل، "يحقق في ادعاءات حول مخالفات قانونية، وبضمن ذلك خلال الحرب."وادعى كاتس أن مذكرات اعتقال دولية يتناقض مع "مبدأ التكامل"، المذكور في معاهدة روما، التي تأسست المحكمة الجنائية الدولية بموجبها، وينص على أن المحكمة الجنائية الدولية تتدخل في حال امتناع أو رفض جهاز قضاء في دولة التحقيق في جرائم.

* * *

قناة عبرية: الجيش الإسرائيلي قد يبقى في غزة شهورا طويلة

ترجمة: موقع عربي21

كشفت قناة عبرية، اليوم الأحد، أن خيار بقاء الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة مطروح على الطاولة، ما لم يتم العثور على "كيان آخر" يمكنه إدارة القطاع. ونقلت القناة الـ11 العبرية عن مسؤول إسرائيلي قوله: "الجيش سيبقى في قطاع غزة ما لم يعثر على كيان آخر يمكنه إدارته"، مضيفا أنه في ظل عدم وجود كيان يمكنه إدارة القطاع، فإن بقاء الجيش "يمكنه أن يستغرق شهورًا طويلة." وبيَّن المصدر الأمني الإسرائيلي، الذي فضَّل عدم كشف هويته، أنه "يتعين وجود كيان دولي أو كيان آخر (لم يحدده) ليباشر إدارة الحياة اليومية للسكان في القطاع، وإلا فسيبقى الجيش هناك، وربما يتطلب ذلك شهورًا طويلة." وفي الأسبوعين الماضيين، وجد مسؤولون إسرائيليون المزيد من الذرائع للحديث عن بقاء جيش الاحتلال في غزة.

ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" قبل أسبوعين عن مصادر سياسية رفيعة المستوى، دون كشف هويتها، قولها إن "وقف الحرب وانسحاب الجيش دون اتفاق، سيعني استحالة إعادة الأسرى." وأضافت أن الانسحاب "يتعين أن يجرى بناءً على اتفاق"، وقدَّر أن يستغرق الأمر "وقتًا طويلًا" لحين ظهور الآليات التي تتيح التيقن من عدم انتهاك مثل هذا الاتفاق. وقالت الصحيفة إنه ضمن فريق مفاوضات الأسرى، دون أن تذكر اسمه، وإن" حماس تعتقد أنه بنهاية عمليات رفح سوف تنتهي الحرب"، مستدركا: "أتوقع أن تصاب حماس بالإحباط. إسرائيل ستواصل إدارة شؤون قطاع غزة، وستواصل إدارة حرب قوية وفعالة"، مشيرًا إلى أن "الجيش أعد خططًا لاستمرار العمليات العسكرية حتى بعد نهاية الحرب البرية في رفح، وسوف تبقى إسرائيل في غزة."

المصدر ذاته، أوضح أنه بعد نهاية العمليات في رفح "سيبقى الجيش بكامل طاقته وبقوات كبيرة بغرض مواصلة العمليات العسكرية المكثفة بالقطاع، ولديه خطة عمل تنفيذية سوف يكشف عنها النقاب فيما بعد."

يشار إلى أن وزير جيش الاحتلال، يوآف غالانت، عرض خلال زيارته واشنطن خطة لإدارة قطاع غزة بعد الحرب، كشف النقاب عن تفاصيلها أمس، وتتضمن نشر قوات دولية وعربية في القطاع، كمرحلة انتقالية لحين العثور على كيان محلي.

* * *

أكاديمي إسرائيلي يستعرض تاريخ الصراع مع حماس.. "لن ترفع الراية البيضاء"

منذ الضربة الكبيرة التي وجهتها حركة حماس لدولة الاحتلال يوم السابع من أكتوبر، انجرفت الأخيرة إلى حرب طويلة وصعبة لا تلوح نهايتها في الأفق، ورغم أنه تم تحديد أهدافها بشكل غامض من خلال شعارات "النصر الكامل، تدمير حماس." لكن لأنه لم يتم تحديد معاني هذه الشعارات، فإن سقف التوقعات الذي خلقه الجمهور هو رؤية حماس تختفي، أو على الأقل تركع على ركبتيها، وتسليم المختطفين، وهذا ما ليس قابلا للتحقق في ضوء الاعترافات الإسرائيلية المتتالية.

أور ليفي الباحث العسكري الإسرائيلي، ومؤلف كتاب "لعبة في حرب غير متكافئة"، أكد أن "هذه التوقعات المبالغ فيها تخلق سعياً وراء ذلك الوعد الغامض بتحقيق "النصر الكامل"، والنتيجة هي حرب لا نهاية لها، بنتائج محدودة، بدلاً من الانتقال إلى أساليب عمل أخرى قد تكون أكثر فعالية على مر السنين، استخدم فيها الاحتلال العديد من الأدوات ضد حماس من الاعتقالات والترحيل والإجراءات المضادة المستهدفة والعمليات العسكرية خلال سنواتها الـ37." وأضاف في مقال نشره موقع زمن إسرائيل " أن "حماس التي تأسست في ديسمبر 1987، بعد أسبوع من اندلاع الانتفاضة الأولى، كان أساس إنشائها حركة اجتماعية من قبل الشيخ أحمد ياسين أواخر السبعينيات، وأطلق عليها اسم "المجمّع الإسلامي"، فيما ظهرت الانتفاضة الأولى شعبية واسعة النطاق، وبعد أيام قليلة من بدئها، أصبح من الواضح أنها ليست حدثا قصيرا، بل وضعا دائما، واجتمع ياسين وشركاؤه، وقرروا إنشاء حماس كي تقود صراعا عنيفا ضد الاحتلال."

وأوضح أنه "بعد وقت قصير من تأسيسها، تمكنت الحركة عام 9891، من تنفيذ عمليتي اختطاف جنود من الداخل المحتل، وتنفيذ الهجمات بنفس الطريقة، وبجانب النجاح العملياتي، سجلت حماس إنجازاً آخر بتقويض الشعور بالأمن داخل دولة الاحتلال، وهو النمط الذي سيميز أساليب عملياتها في المستقبل، حيث جاء ردّ فعل الاحتلال سريعاً، وتم اعتقال قائدها المؤسس أحمد ياسين، بجانب 600 من أعضائها، وظنّ الاحتلال حينها أنهم نجحوا بتحييد نشاط الحركة، لكنها تعلمت الدروس، وأعادت تنظيم نفسها، وكان درسها الرئيسي هو تقسيم عملياتها، وعدم التركيز على غزة فقط." وأشار إلى أنه "في أعقاب الاعتقالات الجماعية، أنشأت الحركة فرعها في الخارج بعيداً عن متناول الاحتلال، وتم إنشاء فروع أخرى في الضفة الغربية، ولبنان، والقدس، وبعد فترة صدمة استمرت عدة أشهر، عادت حماس لتنفيذ العمليات، وتمكنت قيادتها في الخارج من تجنيد المئات من الشباب الجدد، ونقل الأموال والسلاح لقطاع غزة، وفي نهاية 1992، بلغت وتيرة هجماتها ذروتها، ورفعت مستوى جرأتها، وأدت إلى رد إسرائيلي غير عادي من خلال قرار رئيس الحكومة إسحاق رابين إبعاد جماعي لأربعمائة من أعضاء الحركة." وقال إنه "بعد أيام من الصدمة، بدأت حماس عملية إعلامية مذهلة نجحت بتحريك الرأي العام العالمي بجانبها، وجاءت طواقم التلفزيون من كل العالم لمخيم مرج الزهور المتجمد جنوب لبنان، ثم اضطر الاحتلال للموافقة على عودة المبعدين إلى غزة والضفة، بعد أن حظوا بتغطية إعلامية كبيرة، مما عزز قوة الحركة بشكل كبير، ودفع

الاحتلال للتوقف عن استخدام عقوبة الإبعاد، لكن الحركة زادت هجماتها ضده بهدف معلن هو تخريب اتفاق أوسلو، وأصبحت السيارات المفخخة والاستشهاديين السلاح الأكثر فتكاً بالإسرائيليين."

وأوضح أنه "بعد سنوات من ملاحقة السلطة الفلسطينية لحركة حماس، اندلعت الانتفاضة الثانية التي شهدت بدء العمليات الاستشهادية الأصعب على الاحتلال، حتى شهد شهر إبريل 2002 الرهيب تنفيذ 17 هجوماً قتل 133 إسرائيلياً، مما دفع الاحتلال لتنفيذ عملية السور الواقي لتغيير الوضع في الضفة الغربية، وأسفرت عن مقتل واعتقال آلاف المسلحين، لكن الهجمات الانتحارية القاتلة استمرت، وحينها غيرت حكومة أريئيل شارون تكتيكاتها، وبدلا من الاغتيالات والاعتقالات للقادة الميدانيين، فقد قرر تصفية كبار قادة حماس، وحصل رئيس الأركان موشيه يعلون ورئيس الشاباك آفي ديختر على الإذن بتنفيذها." وذكر أن "عملية "شقائق النعمان" هدفت للقضاء على القادة الأوائل في حماس، وعلى رأسهم المرشد الأعلى أحمد ياسين ومعه محمود الزهار، عبد العزيز الرنتيسي، إبراهيم المقادمة، إسماعيل أبو شنب، مما أدى لتوقف الهجمات الانتحارية، مع التوضيح أن حماس لم تتحول إلى حركة سلام، بل بدأت بإعادة تنظيم نفسها، والاستثمار في أسلحة استراتيجية جديدة، وتطوير الصواريخ، حتى وصلنا الى كارثة السابع من أكتوبر، وقد سبقها سلسلة من الحروب العسكرية الضارية بين 2006-2014."

وتشير هذه القراءة التاريخية لتطور الصراع بين حماس والاحتلال أنه بعد تسعة أشهر مع بداية الحرب الحالية، لم تظهر الحركة أي علامة استسلام، ولم تُظهر أي استعداد للتحلي بالمرونة، بل تشددت في مواقفها، فضلا عن كون الضرر الذي لحق بقادتها الكبار يعتبر مُحتملاً في الوقت الحالي، ولا يشكل حتى الآن فعالية في الضغط على حماس، وبهذا المعنى، فإن استمرار الحرب لا يساعد الاحتلال بالضرورة، بل قد يمنح الحركة مزيدا من استنزافه وتوريطه أكثر في وحل غزة.

* * *

وزير إسرائيلي سابق يطالب باستقالة غالانت عقب فشله في حرب غزة

على مدى الأشهر الماضية، دأب الكتاب الإسرائيليون على مطالبة أقطاب دولة الاحتلال بالاستقالة، والانسحاب من المشهد السياسي والعسكري؛ بسبب فشلهم في عدم التصدي لهجوم حماس في السابع من أكتوبر، لكن المطالبات تزايدت عقب إخفاقهم في إدارة العدوان الجاري على غزة، وبسبب ما يروجونه من مجموعة من الخطط الوهمية للإطاحة بحماس في القطاع، وهي أسباب تحتّم على قادة الاحتلال إخلاء مقاعدهم ومناصبهم.

حاييم رامون، الوزير الإسرائيلي الأسبق، خاطب "وزير الحرب يوآف غالانت بالطلب منه تقديم استقالته فورا، لأنه طوال الأشهر التسعة الماضية قام بالترويج لحكومة مدنية في غزة بقيادة عناصر محلية ليست معادية للاحتلال، وإقامة الجهاز الإداري القائم في القطاع، والزعم بأن تجار غزة سيصبحون "مراكز السلطة الجديدة"، بحيث تعمل تحت حماية القوات المسلحة المحلية، أي العصابات الإجرامية، لكنه تبين لاحقا أن غالانت يتحدث عن فقاعات في الهواء، وليس خططا قابلة للتنفيذ." وأضاف في مقال نشره موقع نيوز ون، أن "جميع الخطط التي أعلنها غالانت فشلت، دون استثناء، وآخرها ما تحدث عنه خلال زيارته الأخيرة لواشنطن، حين روى لنظرائه في البنتاغون قصصًا عن تقدم كبير نحو قوة متعددة الجنسيات في غزة، ستتكون من عناصر مسلحة تأتي من ثلاث دول عربية في المنطقة، وتنوي إدخالها إلى القطاع، لكن هذه الخطة تلاشت أيضًا مثل كل خططك الأخرى، واليوم يعود من زيارة أخرى لواشنطن بخطة سخيفة أخرى قدمها للإدارة الأمريكية." وأشار إلى أن "غالانت اقترح هذه المرة أن تشرف على الأمن في غزة قوة متعددة الجنسيات تحت قيادة أمريكية، وتضم قوات

من مصر والأردن والإمارات العربية المتحدة والمغرب، وتنقل المسؤولية الأمنية تدريجياً إلى قوة فلسطينية محلية، لكننا مرة أخرى نكرر الخطط الوهمية التي سوف تنتهي بالفشل التام قبل أن يدرك غالانت أن نهجه الاستراتيجي بأكمله خاطئ، لأنه طالما أن الاحتلال لا يفرض سيطرة أمنية كاملة في قطاع غزة، أي الاحتلال الكامل، ويدمّر أو يُخضع حماس بالوسائل العسكرية، فإن أي "بديل حاكم" سيتم القضاء عليه من قبل قوات حماس، ولا يهم إذا كان "عناصر محلية"، "أو قوة متعددة الجنسيات."

وأوضح أن "أهم الاجتماعات التي غابت عن غالانت في واشنطن هو لقاؤه المفترض مع رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال تشارلز براون والجنرال المتقاعد ديفيد باتريوس، الذي كان سيشرح له كيفية هزيمة منظمة مثل حماس في ضوء تجاربهم مع منظمات مثل داعش والقاعدة، لكن الواقع أن غالانت ومن معه يتحمّلون المسؤولية الأولى عن الفشل في تحقيق الهدف الرئيسي للحرب المتمثل بالإطاحة بنظام حماس، والقضاء على قدراتها العسكرية، ولذلك فقد حان الوقت لكي يتخلى عن منصبه كوزير للحرب، ويسمح للآخرين بالمحاولة والنجاح، حيث فشل هو."

* * *

إعلام عبري يتحدث عن تفاقم أزمة القوة البشرية في الجيش الإسرائيلي

ترجمة: وكالة سما الإخبارية الفلسطينية

تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن تفاقم أزمة القوة البشرية في "الجيش" الإسرائيلي، لافتة إلى أنّ "الجيش" يجد صعوبة في بقاء الضباط فيه. وقالت القناة "الـ12" الإسرائيلية إنّه "900 ضابط برتبة نقيب ورائد، طلبوا التسريح من "الجيش هذا العام"، مقارنةً بـ100 إلى 120 ضابط كانوا يطلبون ذلك في السنوات الماضية.

واعتبرت القناة "الـ12" الارتفاع الحاد في عدد الضباط الذين يطلبون التسرّح، بأنّه "أزمة الدولة وليس أزمة الجيش وحده"، واصفةً الأمر بـ "المثير للقلق." وبيّن المحلل العسكري في القناة "الـ12"، نير دفوري، أنّ أحد أصعب الأمور هو إبقاء الضباط الآن في "الجيش" الإسرائيلي، في المناصب المهمة، لافتاً إلى أنّه خلال الأشهر الأخيرة بدى واضحاً توجه الضباط بمغادرة "الجيش" أو التفكير بذلك. وأضاف أنّ معظم الضباط برتبة نقيب ورائد، هم من شريحة عمرها نهاية العشرينات، ومن الفترض أن يبقوا ويخططوا لمسيرتهم خلال 15 أو 20 سنة المقبلة في "الجيش ."

وعن الأسباب لارتفاع أعداد الضباط الذين يطلبون التسرّح، ذكر دفوري أنّ 7 أكتوبر كان من الأسباب الأساسية، بالإضافة إلى التقديمات والمكافآت، كذلك نزع الشرعية التي يقومون بها ضد "الجيش" وسط الإسرائيليين ولدى جزء من السياسيين.

واليوم، حذّرت المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، من مخاطر عدم تمديد سنّ الإعفاء من الخدمة العسكرية في "جيش" الاحتلال، والذي يسمح لـ5000 جندي احتياطي يخدمون في الوحدات بالتسريح الفوري القانوني.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية، تحذيراً من المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، إلى السلطات الإسرائيلية، من مخاطر عدم تمديد سن الإعفاء من الخدمة العسكرية، في المقابل، أفادت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، قبل أيام، بأنّ عدداً من جنود الاحتياط أعلنوا أنّهم لن يعودوا للخدمة العسكرية في غزّة حتى لو تعرضوا للعقاب.

وسبق أن كشفت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ "الجيش" الإسرائيلي يعمل حالياً على إنشاء فرقة احتياط جديدة في ضوء حاجته الملحة إلى آلاف المقاتلين الإضافيين. وأبلغ رئيس الأركان الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، حكومة الاحتلال عن حاجة "الجيش" إلى

15 كتيبة جديدة، بحسب إذاعة "جيش" الاحتلال الإسرائيلي، بسبب النقص الحاد في القوات الذي يعانيه "الجيش" الإسرائيلي.

* * *